إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مَنْهَجُ الإِمَامُ أبو بكر البَرْقَانِيّ في الْتَّجَرْحِ والتَّعْدِيلِ

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب/ة: آية علي شامية	Student's name:
التوقيع: آية	Signature:
التاريخ: 3 / 02 / 2016	Date:

الجامعة الإسلاميـــة –غـــزة
عمـادة الدراســات العـليـــا
كلـيـــة أصـــول الديـــن
قسم الحديث الشريف وعلومه

مَنْهَجُ الإِمَامُ أبو بكر البَرْقَانِيّ في الْتَّجَرْحِ والتَّعْدِيلِ

Abu baker Al barqani and his approach in excavation and modification

إعداد الطالبة
آية بنت علي بن محمد شامية
الرقم الجامعي
٢٢٠١١/٠٠٧٩

إشراف الدكتور
رائد بن طلال بن عبد القادر شعت "حفظه الله"

قُدِّمَ هذا البحثُ استكمالاً لِمُتطلَّباتِ الحُصُولِ على دَرَجةِ الماجستير في الحدِيثِ الشّرِيفِ وعُلُومِهِ

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ج س غ/35/

التاريخ Date 2015/11/25

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ آية علي محمد شامية لنيل درجة الماجستير في كلية *أصول الدين*/ قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

منهج الإمام أبي بكر البرقاني في التجريح والتعديل

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأربعاء 13 صفر 1437هـ، الموافق 2015/11/25م الساعة التاسعة والنصف صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. رائد طلال شعت	مشرفاً و رئيساً	.....
د. زكريا صبحي زين الدين	مناقشاً داخلياً	.....
د. يوسف عواد الشرافي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *أصول الدين*/ قسم الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾
(سورة النمل، ١٩)

الإهـــداء

إلى سبب وجودي في هذه الدنيا بعد الله تعالى والدي أدامه الله، وقد نهرني على الوفاء بحقه.

إلى من كان دعاؤها شفاء صدري، ورضاها نور دربي والدتي الحنون.

كنت أتمنى أن تكونا إلى جانبي اليوم.

إلى عمي الحبيب طيب الله ثراه، وجعل هذا العمل شفيعًا له ونورًا.

وزوجته أطال الله بقاءها في طاعته.

إلى نور دربي، ومهجة فؤادي، زوجي الفاضل (أبو إبراهيم) جزاه الله خيرًا.

إلى أبنائي الأعزاء (شذا، إبراهيم، بسمة، رغد) أعانني الله على حسن تربيتهم.

إلى إخواني (محمد، إبراهيم، أحمد، أواب) لا أراني الله فيهم مكروهًا.

إلى أخي (عبد الرحمن) طيب الله ثراه، وأسكنه فسيح جناته.

إلى أخواتي (أم محمد، هبة، لينة، هند) وأزواجهم وأبنائهم الأعزاء.

إلى أعمامي وعماتي وعائلاتهم وأبنائهم الأعزاء. إلى أخوالي وخالاتي وعائلاتهم وأبنائهم الأعزاء.

إلى من يسروا لنا طريق العلم وذللوا لنا صعابه. شيوخي وأساتذتي الكرام، في قسم الحديث الشريف وعلومه.

إلى زميلاتي طالبات العلم، وكل من يحمل هم الدعوة، ويبلغ رسالة السماء للبشرية جمعاء.

إلى هؤلاء جميعًا أُهدي هذا البحث المتواضع، أسأل الله أن يجعله خالصًا مقبلًا.

شكرٌ وتقديرٌ

بعدَ حَمْدِ اللهِ تعالى، والثَّناءِ عليه، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد ﷺ...

قال تعالى: **﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾**[1]، اعترافًا وإقرارًا بالجميل والفضل فإني أتوجه بشكري وتقديري لشيخي الدكتور/ **رائد بن طلال شعت** رئيس قسم الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بغزة، والذي تفضل بالإشراف على الرسالة، ولم يألُو جهدًا في إبداء توجيهاته العلمية القيمة، وملاحظاته الدقيقة النافعة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشكر لأستاذَيّ الكريمَين عضوَي لجنةِ المناقشةِ، كلٍّ من:

فضيلة الدكتور/ يوسف الشرافي حفظه الله تعالى.

وفضيلة الدكتور/ زكريا زين الدين حفظه الله تعالى.

ولا يفوتني أن أُسجِّل شُكري وامتناني لجامعتي الغراء ممثلة برئيسها الدكتور: عادل عوض الله -حفظه الله تعالى-، وأقدم شكري أيضًا لكلية أصول الدِّين ممثلة بعميدها فضيلة الدكتور: عماد الدين الشنطي -حفظه الله تعالى-، تلك الكلية التي أعتز بالانتماء إليها، وأخص بالشكر أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الحديث الشريف وعلومه، والشكر موصول لمكتبة الجامعة الإسلامية، والقائمين عليها.

كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى من ربياني صغيرًا، وزرعا فيّ حب العلم، وشجعاني للمسير في طلبه، والدي الكريمين أطال الله بقاءهما بحسن طاعته، ولا أنسى أن أسجِّل خالص شكري لزوجي الحبيب الذي صبر وتحمل، وكان مساندًا لي طيلة كتابتي لهذه الرسالة، وتحمل كثيرًا من أعباء الحياة لنتقاسم سويًا ثمرة هذا النجاح، ولمهجة فؤادي أبنائي الأحبة، ولإخواني وأخواتي وزميلاتي، الذين لم يدخروا جهدًا في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

وأخيرًا أشكر كل من أعانني وأسدى إليّ معروفًا ولو بالنصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النُّور.

فجزى الله تعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

---

(١)(سورة الرحمن: ٦٠).

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله... أما بعد:

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأفضلها، إذ يشرف العلم بشرف موضوعه، وأشرف الكلام بعد كلام الله تعالى هو كلام رسوله ﷺ.

ومن نعم الله تعالى على هذه الأمة أنه قد تكفل بحفظ هذا الدين كتابًا وسنة؛ من التحريف والتبديل، وهذا من أجلّ النعم؛ لقوله سبحانه: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر:٩]، فحَفِظَ سنة رسوله ﷺ بأن وفّق لها حُفاظًا عارفين، وجهابذة عالمين، يَنْفُونَ عنها تحريف الغَالِين، وانتحال المبطلين، فتظافرت الجهود لخدمتها، والعناية بها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وممن حَمَل راية هذا العلم الدقيق الإمام أبو بكر البَرْقَانِيّ رحمه الله تعالى، فكان له دور كبير في الدفاع والذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبيان أحوال رواة الأحاديث من حيث الجرح والتعديل، وتناثرت أقواله وعباراته في مصنفات من جمع أقواله من الأئمة النقاد من بعده، وقد جمعت في هذه الرسالة أقواله وعباراته في الجرح والتعديل من الكتب المتناثرة، بعد أن رأيت أن أقوال الإمام البَرْقَانِيّ من المواضيع الجديرة بالدراسة بطريقة علمية ومنهجية.

فكانت خطة هذا البحث والموسوم بـ: **(الإمام أبو بكر البَرْقَانِيّ ومنهجه في الجرح والتعديل)**.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يُكتب لها القَبول في الدنيا والآخرة، إنه على كل شيء قدير.

أولًا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١- إن علم نقد الرجال له منزلة كبيرة في حفظ السنة النبوية والذب عنها، فهو من أشرف علوم الحديث، وأدقها مسلكًا، وأقلها سالكًا.

٢- لم تُفرد دراسة مستقلة في هذا الموضوع -في حدود علمي- رغم جلالة ومكانة الإمام الناقد البَرْقَانِيّ وكثرة ما تكلم به من مسائل في نقد الرجال؛ مما يضفي على هذا الموضوع أهمية خاصة، لذلك آثرت الكتابة فيه.

٣- تقديم خدمة لطلبة العلم في مجال دراسة مناهج العلماء في الجرح والتعديل.

ثانيًا: أهداف البحث:

١- إظهار منزلة الإمام البَرْقَانِيّ بين النقاد، في علوم الحديث بشكل عام، وعلم الجرح والتعديل بشكل خاص.

٢- التعرف على جهود الإمام البَرْقَانِيّ، وأقواله في نقد الرجال.

٣- جمع مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح والتعديل، وبيان المراد منها.

٤- الوقوف على المصطلحات التي انفرد بها الإمام البَرْقَانِيّ، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقل من استعمالها.

٥- محاولة وضع مراتب لهذه المصطلحات، ومقارنتها بمراتب غيره من النقاد.

٦- معرفة رتبة الإمام البَرْقَانِيّ بين النقاد في حكمه على الرواة من حيث التشدد أو التساهل أو الاعتدال.

٧- التعرف على خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ في نقد الرجال.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

بعد الاستفسار عن طريق سؤال شيوخي وأساتذتي الأفاضل، والبحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالدراسات الأكاديمية، والمتعلقة بالجامعات الإسلامية والعربية، وبعد مراسلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بالرياض، والبحث عن طريق شبكة المعلومات "الإنترنت"، تبين عدم جود دراسات علمية متعلقة بالإمام البَرْقَانِيّ.

رابعًا: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية لموضوع دراستي لأقوال الإمام البَرْقَانِيّ في نقد الرجال، ومن ثم استعنت بالمنهج الوصفي ثم النقدي لعرض عبارات الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح والتعديل، وقمت بما يلي:

١- تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب بحسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.

٢- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. فإن كان في الصحيحين، يُكتفى بتخريجه منهما.

ب. إن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما، سأخرجه من كتب السُنّة، وذلك باختصار.

٤- تصنيف أقوال الإمام البَرْقَانِيّ في نقد الرجال ودراستها، وذلك على النحو التالي:

أ. جمع ألفاظ ومصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في نقد الرجال.

ب. دراسة المصطلحات الصادرة منه وبيان المراد منها.

ت. دراسة الرواة الذين تكلم فيهم جرحًا وتعديلًا.

ث. مقارنة أحكام الإمام البَرْقَانِيّ بأحكام غيره من النقاد المشهورين.

ج. بيان أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الرواة المعدلين والمجروحين.

٥- الترجمة للرواة، وكانت على النحو التالي:

أ. الترجمة المختصرة للرواة المتفق عليهم جرحًا وتعديلًا؛ وذلك بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، وأشهر الأقوال فيه.

ب. التوسع في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل إذا كان الراوي من الرواة المختلف في جرحهم وتعديلهم، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم في الراوي.

٦- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة والمعروفة، من الكتب المختصة بذلك.

٧- بيان غريب الألفاظ من الكتب المختصة بذلك.

٨- التعريف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

٩- ضبط الأسماء والكلمات المُشْكِلَة التي يُتَوَهَم في ضبطها.

١٠- تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامسًا: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحـو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

التعريف بالإمام البَرْقَانِيّ وعصره، وتمهيد في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام البَرْقَانِيّ.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام البَرْقَانِيّ.

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتعديل.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: طبقات النّقاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

الفصل الثاني

منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرواة

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في التعديل ومدلولاتها

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعديل بأرفع ألفاظ التعديل.

المطلب الثاني: التعديل بألفاظ تدل على تمام الضبط.

المطلب الثالث: التعديل بألفاظ تدل على خفة الضبط.

المطلب الرابع: التعديل بالألفاظ التي انفرد بها الإمام البَرْقَانِيّ.

المبحث الثاني: الرواة المُعدّلون عند الإمام البَرْقَانِيّ.

(دراسة الرواة الذين عدّلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النقاد)

ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين عدلهم بأرفع ألفاظ التعديل.

المطلب الثاني: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط.

المطلب الثالث: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط.

المطلب الرابع: الرواة الذين عدلهم بالثناء عليهم.

المطلب الخامس: الرواة الذين تردد بين تعديلهم وجرحهم.

المطلب السادس: الرواة الذين عدلهم بما انفرد به من ألفاظ.

المطلب السابع: التوثيق النسبي.

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام البَرْقَانِيّ.

ويشتمل على أربع مراتب:

المرتبة الأولى: تأكيد التعديل بصيغة أفعل التفضيل، أو تكرار صفة التعديل

المرتبة الثانية: التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط

المرتبة الثالثة: التعديل بصفة قريبة من الضبط

المرتبة الرابعة: التعديل بوصف قريب من الجرح

المبحـث الرابـع: خصـائص منهج الإمـام البَرْقَانِيّ في التعديل.

الفصل الثالث

منهج الإمام البَرْقَانِيّ في جرح الرواة

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح ومدلولاتها.

المبحـث الثاني: الرواة المُجرّحون عند الإمام البَرْقَانِيّ.

(دراسة الرواة الذين جرّحهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النقاد)

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير.

المطلب الثاني: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد.

المطلب الثالث: الرواة الذين اتهموا بالكذب أو وصفوا به صراحة.

المبحـث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام البَرْقَانِيّ.

ويشتمل على ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الراوي.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد في الراوي.

المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب أو بالتهمة به.

المبحـث الرابـع: خصـائص منهج الإمـام البَرْقَانِيّ في التجريح.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: تشتمل على فهارس متنوعة.

الفصل الأول

تعريف بالإمام البَرْقَانِيّ وعصره، وتمهيد في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصـــــر الإمـــام البَرْقَانِيّ

المبحث الثاني: ترجمـــــة الإمـــام البَرْقَانِيّ

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول: عصر الإمام البَرْقَانِيّ

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحيـــاة السياسية

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية

المطلب الثالث: الحيـــاة العلمية

المبحث الأول

عصر الإمام البَرْقَانِيّ

ترتبط حياة الإنسان بالعصر الذي يعيش فيه بمختلف أشكاله سياسيًا واجتماعيًا وفكريًا، كما يتأثر بالظروف التي يمر بها، ويكون لكل ذلك دور في تشكيل شخصيته سواء إيجابيًا أم سلبيًا.

ولهذا لابد أن يُعطي تعريفًا مبسطًا حول العصر الذي عاش فيه الإمام أبو بكر البَرْقَانِيّ، من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، ليُفهم فِكره، وثقافته، ومدى تأثره بالأجواء السائدة في عصره.

المطلب الأول: الحياة السياسية

عاش الإمام أبو بكر البَرْقَانِيّ في العصر العباسيّ الثالث الممتد خلال فترة (٣٣٤هـ- ٤٤٧هـ)، وقد ابتدأ هذا العصر أثناء خلافة المستكفي[١] وانتهى أثناء خلافة القائم بأمر الله[٢]، وتميز بارتباطه بتاريخ البُوَيهيين[٣] الذين كانوا أصحاب النفوذ الحقيقي والسلطان الفعلي في العراق. ولم يكن للخليفة غير الاسم، وأضحى وكأنه موظف عندهم، يتناول منهم ما يقيم أَوَدَه[٤] وليس له حق التصرف في أي أمر من أمور الخلافة دون الرجوع إليهم وأخذ موافقتهم.

فَقَدَ الخليفة نفوذه في هذا العصر، يؤمر فيأتمر، ويفعل ما يُطلب منه، وليس له عليهم من سلطان ديني لمخالفتهم له في المذهب، فقد كانوا شيعة غلاة وإنما ارتَضَوْا ببقاء منصب الخلافة خدمة لأغراضهم[٥].

وقد وُلد الإمام البَرْقَانِيّ في خلافة الخليفة العباسيّ المطيع لله[٦] (٣٣٤هـ- ٣٦٣هـ)، وعاصر الخليفتين العباسيين الطائع بالله[٧] (٣٦٣هـ- ٣٨١هـ)، والقادر بالله[٨] (٣٨١هـ- ٤٢٢هـ)، وتُوفي رحمه الله في خلافة الخليفة العباسيّ القائم بأمر الله (٤٢٢هـ- ٤٦٧هـ).

---

(١) الخليفة المستكفي بالله (ت:٣٣٨هـ): أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد، كانت فترة خلافته سنة وأربعة أشهر (٣٣٣هـ-٣٣٤هـ). [ينظر: ترجمته تاريخ الخلفاء للسيوطي (٣٤٤/١)].

(٢) الخليفة القائم بأمر الله (ت:٤٦٧هـ): أبو جعفر عبد الله بن القادر. [ينظر: المرجع السابق (٣٥٧/١)].

(٣) الدولة البُوَيهية (٣٢٠هـ-٤٤٧هـ) هم شيعة من بلاد الدَّيْلم حاقدين على الإسلام. [ينظر: موجز التاريخ الإسلامي (٢٢٩/١)، والفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي (١٠٢/١-١٠٣)].

(٤) أقام أَوَدَه: أزال اعْوِجاجَه، أصلح أمرَه، قوَّمه. [معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر (١٣٨/١)].

(٥) تاريخ الدولة العباسية لمحمد طقوش (ص: ٣٤-٣٥).

(٦) الخليفة المطيع لله (ت:٣٦٤هـ): أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد. [ينظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي (٣٤٥/١)].

(٧) الخليفة الطائع بالله (ت:٣٩٣هـ): أبو بكر عبد الكريم بن المطيع بن المقتدر. [ينظر: المرجع السابق (٣٥١/١)].

(٨) الخليفة القادر بالله (ت:٤٢٢هـ): أبو العباس أحمد بن إسحق بن المقتدر. [ينظر: المرجع السابق (٣٥٦/١)].

عايش الإمام البَرْقَانِيّ حركة القرامطة[١] والتي امتدت خلال الفترة (٢٨٧هـ- ٤٧٠هـ)، كما ظهرت في عصره سيطرة البُوَيهيين على الخلفاء في الفترة ما بين (٣٣٤هـ- ٤٤٧هـ)، حيث وُضعت أسس ومبادئ التشيع، ووُضع عن آل البيت أقوال وأفعال لم تصدر عنهم أبدًا[٢].

وكان من أهم أسباب ضعف الخلافة وغروب شمسها، أن البُوَيهييننكانوا من المُغالين في التشيع، وهم يعتقدون أن العباسيين قد أخذوا الخلافة واغتصبوها من مستحقيها، لذلك تمردوا على الخليفة، والخلافة بصفة عامة، ولم يطيعوها ولم يقدروها قدرها.

وتطلع بنو بُوَيه إلى السيطرة على العراق نفسها -مقر الخلافة-، ويقال إن أصلهم يرجع إلى ملوك ساسان الفارسيين الذين شُرِّدوا، فاتخذوا من إقليم الدَّيْلم[٣] الواقع في المنطقة الجبلية جنوبي بحر قزوين[٤] ملجأ لهم ومقرًّا.

وكانت بداية الدولة البُوَيهية باستيلاء عماد الدولة أبي الحسن عليّ بن بُوَيه[٥] على أَرَجان[٦] وغيرها، وقد دخل عماد الدولة شِيراز[٧] سنة ٣٢٢هـ، وجعلها عاصمة لدولته الجديدة، كما دخل فارس[٨]، وأرسل إلى الخليفة الراضي أنه على الطاعة.

---

(١) هم فرقة دينية باطنية، تستند في مبدأها الأساسي إلى أن لكل ظاهر باطناً، فآيات القرآن لها ظاهر ولها باطن ولا يعرف هذا الباطن إلا الإمام العلوي، والمذهب الباطني ينحدر من الفكر الفارسي الخبيث الفاسد. وهم فرقة ضالة منحرفة، ادّعوا التشيع في بدايتهم إلى الإسماعيلية، ثم دعوا إلى أنفسهم وتفرقوا إلى فرق، ويُنسبون إلى مؤسس دولتهم حمدان بن الأشعث الملقب بـ (قرمط)، وهو يمني الأصل تلقى الباطنية من فارسي يدعى حسين الأهوازيّ، وقد تزعم الحركة في الكوفة سنة ٢٨٧هـ، وامتد نشاطهم إلى الشام والخليج العربي ثم اليمن والحجاز. وفي عام ٤٦٢هـ انتصر عليهم عبد الله العيونيّ بمساعدة العباسيين والسلاجقة فأخرجهم من أوال ثم من البحرين، وأخيرًا حدثت في الأحساء معركة الخندق فقضت على دولة القرامطة نهائيًا عام ٤٧٠هـ. [موجز التاريخ الإسلامي للعسيري (٢١٠/١)].

(٢) ينظر: المرجع السابق (٢٠٩/١-٢١٠).

(٣) بلاد الدَّيْلم بأرض الجبال بقرب قزوين، وهي بلاد كلها جبال ووهاد، وفيها خلق كثير من الدَّيْلم، ذُكر أن أصلهم من بني تميم، ولذلك ترى أكثرهم يميلون إلى الأدب والعربية، منهم ملوك آل بُوَيه. [آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (١٣٣/١)].

(٤) بحر مغلق يقع في غرب آسيا، وهو أكبر بحر مغلق في العالم. [موقع ويكبيديا الموسوعة الحرة].

(٥) عماد الدولة، أبو الحسن علي بن بُوَيه بن فناخسرو الدَّيْلمي، صاحب بلاد فارس، وهو أول من ملك من أخوته، عاش بضعًا وخمسين سنة، وكانت أيامه ست عشرة سنة، وملك فارس، بعد ابن أخيه عضد الدولة، ابن ركن الدولة. [العبر في خبر من غبر للذهبي (٥٥/٢)].

(٦) مدينة بين فارس وأهواز، بناها قباذ بن فيروز ملك الفرس وهو أنوشروان. [الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (٢٥/١)].

(٧) مدينة بأرض فارس، وهي مدينتها العظمى ودار مملكة فارس، وينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان والمجبى، وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج. [المرجع السابق (٣٥١/١)].

(٨) بلاد فارس منطقة تقع في وسط إيران في الأحواز وجنوب أصفهان. [موقع ويكبيديا الموسوعة الحرة].

واستولى معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بُوَيه[١] سنة ٣٢٦هـ على الأهواز[٢]، (وهي الآن خوزستان) وكاتبه بعض قواد الدولة العباسية، وزيّنوا له التوجه نحو بغداد، وفي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م، اتجه أحمد بن بُوَيه نحو بغداد بقوة حربية، فلم تستطع حاميتها التركية مقاومته، وفرت إلى الموصل، ودخل بغداد فافتتحها في سهولة ويسر[٣].

وبتملّك أسرة بني بُوَيه على بغداد بدأ عهد جديد من عهود العصر العباسيّ سمي بالعهد البُوَيهيّ، ولم يكن حال الخلافة العباسية في العصر البُوَيهي بأحسن من حاله في العصر التركي الذي سبقه، فرغم أن مدة كل خليفة من خلفاء هذ العصر قد طالت إلا أنهم بقوا ضعافًا ليس لهم من الأمر شيء[٤]. فقد لَقَّب الخليفة المستكفي أبا الحسن أحمد بن بُوَيه بـ "معز الدولة"، ولَقّب أخاه عليًّا "عماد الدولة"، ولَقّب أخاه الحسن[٥] "ركن الدولة"، وأمر أن تكتب ألقابهم على الدراهم والدنانير، ولكن أحمد بن بُوَيه لم يكتف بهذا اللقب الذي لا يزيد على كونه "أمير الأمراء"، وأصرّ على ذكر اسمه مع اسم الخليفة في خطبة الجمعة، وأن يُسَكّ اسمه على العملة مع الخليفة، ولقد بلغ "معز الدولة" مكانة عالية؛ فكان الحاكم الفعلي في بغداد مع إبقائه على الخليفة، غير أنه ما لبث أن قَبَضَ عليه، وفقأ عينيه سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م. وأصبح المطيع هو الخليفة بعد المستكفي، وكان مطيعًا بحق، فلقد كان أداة طيعة في أيدي البُوَيهيين، ثم استولى معز الدولة على البصرة ٣٣٦هـ، كما استولى ركن الدولة على الريّ[٦] وطبرستان[٧] وجرجان[٨] ٣٣٥هـ- ٣٣٦هـ.

---

(١) السّلطان معز الدَّولة، أحمد بن بُوَيه الدَّيلمي، وكان في صباه يحتطب، وأبوه يصيد السمك، فما زال إلى أن ملك بغداد، نيّفًا وعشرين سنة، ومات بالإسهال، عن ثلاث وخمسين سنة، وكان من ملوك الجور والرَّفض، ولكنه كان حازمًا سائسًا مهيبًا، وقيل: إنه رجع في مرضه عن الرفض، وندم على الظلم. [العبر في خبر من غبر للذهبي (٩٦/٢)].

(٢) الأهواز منطقة تقع بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان. [معجم البلدان (٢/ ٤٠٤)].

(٣) موقع موسوعة الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، العصر العباسي الثالث.

(٤) عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج للصلابي (ص:٩٢).

(٥) ابن العميد الوزير العلامة أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب وزير ركن الدولة الحسن بن بُوَيه صاحب الري، كان آية في الترسل والإنشاء فيلسوفًا مهتمًا برأي الحكماء. [شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد العكري الحنبلي (٣١/٣)].

(٦) بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً. [معجم البلدان للحموي (١١٦/٣)].

(٧) من بلاد خراسان، بفتح أوله وثانيه؛ سميت بذلك لأن الشجر كان حولها شيئًا كثيرًا فلم يصل إليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفأس والطبر بالفارسية الفأس واستان الشجر. وطبرستان بلد عظيم كثير الحصون والأعمال منيع بالأودية، وأهله أشراف العجم وأبناء ملوكهم. [الروض المعطار في خبر الأقطار للحِميري (٣٨٣/١)].

(٨) مدينة جرجان على نهر الدَّيْلم، افتتح بلد جرجان سعيد بن عثمان في ولاية معاوية، ثم انغلقت وارتد أهلها عن الإسلام، حتى افتتحها يزيد بن المهلب في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان. [البلدان لليعقوبي (٢٠/١)].

وقد بلغ البُوَيهيون قوتهم أيام عضد الدولة بن بُوَيه حيث اتخذ لنفسه لقب شاهنشاه، أي: ملك الملوك، وكان أكثر قوة وعظمة من أسلافه، واستطاع أن يضم إلى سلطانه مختلف الدويلات الصغيرة المجاورة التي ظهرت على عهده في فارس والعراق، وفي عام ٣٦٩هـ عمَّر بغداد بعد خرابها من توالي الفتن، وأعاد عمارتها وجدّد أسواقها.

وكان من الطبيعي أن يتعمّد البُوَيهيون إظهار مذهبهم ونشره؛ مما أثار أهل السنة، وأدى لحدوث فتن كثيرة، قُتل فيها خلق كثير(١).

وقد نَشِط الروم في عصر البَرْقَانِيّ، فمنذ عام ٣٥٠هـ/ ٩٦١م مالت كفة الروم على المسلمين، فازداد هجومهم على بلاد الشام واحتلوا بعض أجزائها(٢)، وقُوبل نشاطهم هذا بصمت رهيب، التزم به البُوَيهيون في هذا الصراع، وهم الذين يسيطرون على الدولة ويتحكمون فيها، في وقت ظهر فيه اللصوص ومارسوا السلب والنهب بصورة علنية، بينما انتشرت الأوبئة، واشتد الغلاء، ولم تلبث الدولة البُوَيهية أن أخذت في الانهيار بسبب النزاع على السلطة بين الأخوين "بهاء الدولة"(٣)، و"شرف الدولة"(٤)، وامتد هذا النزاع إلى سائر أفراد الأسرة، مما عجّل بالقضاء على البُوَيهيين، وساعد على ذلك مذهبهم الشيعي الذى بغّضهم إلى أهل السنة من بغداد(٥).

وعلى الرغم من ذلك كله فقد حكم خلفاء العهد البُوَيهي سنوات طويلة قبل أن يُعزلوا. فقد تولّى الخليفة المطيع الحكم تسعة وعشرين عامًا (٣٣٤هـ- ٣٦٣هـ)، والطائع ثمانية عشر عامًا (٣٦٣هـ- ٣٨١هـ)، والقادر واحداً وأربعين عامًا (٣٨١هـ- ٤٢٢هـ)، ولعلّ مَردّ ذلك يعود إلى أن إمْرَة الأمراء التي تولّاها البُوَيهيون، كانت تتحمل كافة تبعات الحكم، وأضحَوا في ظلها مُطلقي التصرف في العراق؛ مقابل استمرار تحديد نفوذ الخليفة، الذي ظل رمزًا، لا يتولى من مقاليد الأمور شيئًا يمكن أن ينازعه فيه أحد، واقتصر عمله على إضفاء الصفة الشرعية على أعمالهم(٦).

---

(١) ينظر: موقع موسوعة الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، العصر العباسي الثالث، وخلافة المطيع.

(٢) ينظر: موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر للعسيري (١/٢٠٣-٢١١).

(٣) أبو نصر ابن سلطان عضد الدولة بن بُوَيه الدَّيْلمي. توفي بأرجان في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعمائة، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة ويومين. ومات بعلة الصرع، وولي السلطنة ببغداد بعد أخيه شرف الدولة، وهو الذي خلع الطائع لله. [تاريخ الإسلام للذهبي (٩/٥٦)].

(٤) شيرويه شرف الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُوَيه سلطان بغداد وابن سلطانها ظفر بأخيه صمصام الدولة وحبسه وتملّك العراق وكان يميل إلى الخير وإزالة المصادرات، مرض بالاستسقاء وامتنع من الحمية فمات في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن تسع وعشرين سنة وملك سنتين وثمانية أشهر. [الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٦/١٢٨)].

(٥) ينظر: موقع الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، خلافة المطيع. بتصرف.

(٦) تاريخ الدولة العباسية لطقوش (ص: ٢٢٤).

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية

يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد: ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات ببعضها البعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها، وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات وأماكن النزهة، ووصف المنازل وما فيها من أثاث وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع(١).

كان الشعب يتألف من عدة عناصر، هي: العرب والفرس والمغاربة، ثم استعان الخلفاء بالأتراك كحرس لهم، واستعانوا أيضًا بالأكراد والقرامطة كجنود مرتزقة. وفي عصر البُوَيهيين كان الجيش يتكون من الديلم والأتراك والعرب والأكراد والفراعنة وغيرهم من المرتزقة.

كما انقسم المسلمون في هذا العصر إلى شيع وطوائف؛ فكان هناك السنيون، والمتشيعون وكان بينهم كثير من النزاعات والفتن، ولم يقتصر الاختلاف عليهما، بل تعداه إلى داخل السنيين أنفسهم.

ومن طبقات الشعب التي كانت تعيش في ذلك العصر: طبقة الرقيق بنوعيه الأسود (الزنوج)، والأبيض، وأهل الذمة، وهم اليهود والنصارى، وفي القرن الرابع الهجري، اعترفت الدولة العباسية بالمجوس بأنهم أهل ذمة(٢).

لقد انغمس العباسيون في البذخ والترف بزيادة العمران، وتدفق الثروة، وكانت قصور الخلفاء، والأمراء، وكبار رجال الدولة مضرب المثل في حسن رونقها وبهائها، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعها وما يكتنفها من حدائق غنّاء وأشجار متكاثفة، وازدانت بالمناضد الثمينة والزهريات الخزفية والتربيعات المرصعة والمذهّبة(٣).

فبرغم الضعف والانحلال الذي تسبب به البُوَيهيون إلا أن نشاط الحركة العمرانية كان مستمرًا في بغداد، وكان دورهم في التطور العمراني محدودًا، فقد كان الدور الأساس للشعب الذي كان على مستوى عالٍ من التقدم الحضاري، لا يقارن بما كان عليه الغزاة، فقد بنى الخليفة المطيع بالله دوراً كثيرة من دور الثقافة والمعرفة، وقام الخليفة الطائع بالله بإعمار بغداد، وبناء القصور، والجوامع، والمستشفيات(٤).

---

(١) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي لحسن إبراهيم حسن (٤٣٠/٣).

(٢) المرجع السابق (٤٣٠/٣-٤٣٤) باختصار.

(٣) المرجع السابق (٤٣٨/٣).

(٤) موقع: مجتمع بناة، مختصر تاريخ العراق منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العثماني.

وقد أخذ العباسيون نظام مجالسهم عن الفرس، وحفلت هذه المجالس بالشعراء والأدباء والمغنين والموسيقيين والمُلهين، فأضحت مجالسهم آية من آيات الروعة والجمال(١).

وكان انتشار الغناء في هذا العصر راجعًا إلى كثرة الجواري، وكان معظم القيان اللائي يحترفن الغناء ببغداد في أوائل القرن الرابع الهجري من الجواري، وقليل منهن من الحرائر(٢).

المطلب الثالث: الحياة العلمية

على الرغم مما أصاب الخلافة العباسية من تفكك وانحلال، إلا أنها شهدت تقدمًا فكريًا وعلميًا واسعًا في شتى الميادين، وقد انتشرت الثقافة الإسلامية في هذا العصر انتشارًا يدعو إلى العجب، بفضل الترجمة من اللغات الأجنبية وخاصة من اليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، ونُضْج مَلَكات المسلمين أنفسهم في البحث والتأليف، وتشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء ورجال العلم والأدب، وكثرة العمران واتساع أفق الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

ولا غرو فقد كان من أثر قيام كثير من الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية أن نشطت الحركة الفكرية، وراجت الثقافة، وزخر بلاط هذه الدولة بالعلماء والشعراء والأدباء وغيرهم.

كما كان لظهور الفرق واختلافهم مع السنة أثر كبير في النهضة الفكرية، فقد اتخذت الفرق الثقافة والعلم وسيلة لتحقيق مآربها السياسية والدينية، وكان للجدل والنقاش الذي قام بين الفرق من جهة، وبين علماء السنة، أثر بعيد في هذه النهضة العلمية الذي يتميز بها هذا العصر، وخاصة في القرن الرابع الهجري(٣).

وكان من أهم ما يميز هذا العصر من الناحية الفكرية اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء، فقربوهم وشجعوهم؛ مما كان له أثر جميل في رُقيّ الفكر في هذا العصر، إضافة إلى التوسع في التعليم العام، وبناء المدارس والمؤسسات الثقافية، كذلك ظهور دور الورّاقين وهو ما يعرف اليوم بالمكتبات، حيث أنشئ العديد منها، والتي كان من بينها مكتبة أنشأها الوزير البُوَيهي أبو نصر سابور أزدشير(٤).

---

(١) ينظر: البداية والنهاية (٧/ ٣٧١)، وتاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٤٣٨/٣).

(٢) ينظر: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز(٢٩٥/١).

(٣) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٣٣٩/٣) بتصرف.

(٤) سابور بن أزدشير وُزِّر لبهاء الدولة ثلاث مرات، ووُزِّر لشرف الدولة، وكان كاتبًا سديدًا عفيفًا عن الأموال، كثير الخير، سليم الخاطر، وكان إذا سمع المؤذن لا يشغله شيء عن الصلاة، وقد وقف دارًا للعلم في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وجعل فيها كتبًا كثيرة جدًا، ووقف عليها غلة كبيرة فبقيت سبعين سنة ثم أحرقت عند مجيء الملك طغرلبك في سنة خمسين وأربعمائة، وكانت محلتها بين السورين، وقد كان حسن المعاشرة إلا أنه كان يعزل عماله سريعًا خوفًا عليهم من الأشر والبطر، توفي فيها وقد قارب التسعين. [البداية والنهاية (٢٤/١٢)].

فقد ابتاع دارًا بحي الكرخ ببغداد، وعمّرها، وسمّاها دار العلم، ووقفها على العلماء بها كتب كثيرة[١]، فقد بلغ مجموع كتبها عشرة آلاف مجلد، معظمها بخط أصحابها. والمكتبات في هذا العصر لم تكن مجرد أماكن لبيع الكتب، إنما كان أصحابها من الأدباء، ويجتمع فيها من العلماء والأدباء للمناقشة، وطرح الأسئلة[٢]، وهذا ما يثري الحياة الفكرية والعلمية ويفتح المجال أمام الإبداع، وإتقان العلوم والفنون المختلفة.

وفي هذا العصر وُلد وترعرع الإمام أبو بكر البَرْقَانِيّ، فقد كان طالبًا للعلم، جاب كثيرًا من البلاد، ثم استقر في بغداد عاصمة الخلافة العباسية ومنارة العلم والمعرفة، حيث أبدع في علم الحديث، وصنف المصنفات، كما كان له نصيب في جرح الرواة وتعديلهم، كما سنرى لاحقًا، بإذنه تعالى.

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي (٣٥٦/١).

(٢) ينظر: موقع مجلة الابتسامة، مقال بعنوان الحركة العلمية في العصر العباسي، نقلًا عن كتاب بغداد لعيسى سلمان.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام البَرْقَانِيّ

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه

المطلب الخامس: مصنفاته

المطلب السادس: وفاته

المبحث الثاني

ترجمة الإمام البَرْقَانِيّ

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو الإمام العلّامة، الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء، والمحدثين، أبو بكر، أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب، الخُوَارِزْمِيّ(١)، ثم البَرْقَانِيّ(٢)، الشافعيّ(٣)، صاحب التصانيف(٤).

ثانيًا: مولده

يقول الخطيب البغداديّ: سمعت البَرْقَانِيّ، يقول: "ولدت في آخر سنة ست وثلاثين وثلاث مائة"(٥)، وسكن بغداد(٦). وقيل ولد سنة: ثلاث وثلاثين وثلاث مائة(٧).

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية

وَجّه الإمام البَرْقَانِيّ اهتمامه منذ صغره لعلم الفقه، فتَفَقّه في حداثته، وتقدم في هذا الفن وبرع حتى صنّف فيه(٨)، ثم بدأ في سماع الحديث حيث اشتغل به، واعتنى به عناية فائقة، حتى صار إمامًا في الحديث.

فقد بدأ في السماع سنة خمسين وثلاثمائة بخُوارزم(٩)، سمع ببلده من أبي العباس بن حماد النيسابوري، ومحمد بن علي الحساني، وأحمد بن إبراهيم بن حباب الخُوارزميين(١٠).

---

(١) نسبة إلى خوارزم: أوله بين الضمة والفتح والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة. [معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٩٥/٢)].

(٢) بفتح الباء، وقيل: بكسرها، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف، نسبة إلى قرية من قرى خوارزم، [الأنساب (١٦٨/٢-١٦٩)، معجم البلدان (٣٨٧/١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٧/٤)].

(٣) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية (٣٦٢/١)، طبقات الشافعيين لابن كثير (٣٦٢/١).

(٤) سؤالات أبي بكر البَرْقَانِيّ للدَّارَقُطْنِيّ (٢١/١).

(٥) تاريخ بغداد (٢٦/٦).

(٦) طبقات الفقهاء لأبي إسحق الشيرازي (١٢٧/١).

(٧) ينظر: البداية والنهاية (٣٦/١).

(٨) طبقات الفقهاء للشيرازي (١٢٧/١).

(٩) ناحية مشهورة ذات مدن وقرى كثيرة، وسيعة الرقعة فسيحة البقعة، جامعة لأشتات الخيرات وأنواع المسرات. [آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (٢١٦/١)]. وهي من بلاد خراسان. [الروض المعطار في خبر الأقطار للحِميري (٢٢٤/١)].

(١٠) سؤالات البَرْقَانِيّ (٢١/١).

رحل، وطوّف، وسمع ببلاد شتى[١] حيث ورد بغداد فسمع من محمد بن جعفر بن هيثم البُندار، وأبي علي بن الصواف، وأبي بحر بن كوثر البَرْبَهَارِي، وأبي بكر بن مالك القَطِيعِي، وأبي محمد بن مَاسِي، وأحمد بن جعفر بن سَلْم، ومن بعدهم.

ثم خرج إلى جرجان فسمع من أبي بكر الإسماعيلي ونحوه، وكتب بأسْفرايين[٢] عن بشر بن أحمد، وعدة سواه، وكتب بنيسابور عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وجماعة غيرهما.

وكتب بهَراة[٣] عن أبي الفضل بن خَمِيْرُوَيْه، وأبي حاتم محمد بن يعقوب، وأبي منصور الأزهري. وكتب بمَرْو[٤] عن عبد اللَّه بن عمر بن عَلِيَّك، وعبد اللَّه بن أحمد بن الصديق، و أبي صخر محمد بن مالك السعدي وسمع في بلاد أخرى من خلق يطول ذكرهم، ثم عاد إلى بغداد فاستوطنها وحدث بها[٥]، حتى صار في الحديث إمامًا[٦].

كان حريصًا على العلم، منصرف الهمة إليه، حيث قال الخطيب البغداديّ: "سمعته يقول يومًا لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح: ادع الله تعالى أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإن حبه قد غلب عليّ، فليس لي اهتمام إلا به"[٧].

ودأب في طلب الحديث وتحمل المشاق في سبيله، فهو كما يقول: "دخلت أسفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم واحد، فضاعت الدنانير مني وبقي معي الدرهم فحسب، فدفعته إلى بقال، وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر بن أحمد[٨] جزءًا من حديثه، وأدخل مسجد الجامع فأكتبه وأنصرف بالعشي، وقد فرغت منه، فكتبت في مدة شهر ثلاثين جزءًا، ثم نفد ما كان لي عند البقال فخرجت عن البلد".

---

(١) طبقات الشافعيين (٣٨٦/١).

(٢) بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون: بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان، سمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، [معجم البلدان (١/ ١٧٧)].

(٣) مدينة عظيمة من مدن خراسان، ما كان بخراسان مدينة أجلّ ولا أعمر، ولا أحصن ولا أكثر خيرًا منها، بها بساتين كثيرة ومياه غزيرة، بناها الإسكندر. [آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (١٩٧/١)].

(٤) من خراسان، وتسمى أم خراسان، والمرو بالفارسية المرح. [الروض المعطار في خبر الأقطار للحِميري (٥٣٢/١)].

(٥) تاريخ بغداد (٢٦/٦)، تاريخ الإسلام (٤٠٣/٩)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٦٧/١)، معجم البلدان (٣٨٧/١).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية (٣٦٤/١).

(٧) تاريخ بغداد (٢٦/٦).

(٨) ينظر: شذرات الذهب (٣٧٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٦).

وقد اعتنى بعلوم أخرى فكان حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه.

وكانت لديه مكتبة مليئة بالكتب، نقل الخطيب البغداديّ عن أحمد بن غانم الحمامي قوله: "انتقل أبو بكر البَرْقَانِيّ من الكرخ إلى قرب باب الشعير، فسألني أن أشرف على حمّالي كتبه، وقال: إن سئلت عنها في الكرخ، فَعَرِّفَهم أنها دفاتر، لئلا يظن أنها أبريسم[١]، وكانت ثلاثة وستين سفطًا، وصندوقين، كل ذلك مملوء كتبًا".

وأنشد البَرْقَانِيّ لنفسه:

أعلل نفسي بكتب الحديث وأحمل فيه لها الموعدا
وأشغل نفسي بتصنيفه وتخريجه دائمًا سرمدا
فطورًا أصنفه في الشيوخ وطورًا أصنفه مسندا
وأقفوا البخاري فيما نحاه وصنفه جاهدًا مجهدا
ومسلم إذ كان زين الأنام بتصنيفه مسلمًا مرشدا
وما لي فيه سوى أنني أراه هوى صادف المقصدا
وأرجو الثواب بكتب الصلاة على السيد المصطفى أحمدا
وأسال ربي إله العبـــاد جريـًا على ما له عودا[٢].

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه

أولًا: أشهر شيوخه:

سمع الإمام البَرْقَانِيّ من خلق كثير يطول حصرهم[٣]، من أهمهم:

١- إبراهيم بن الحسين بن حَمكان، الإمام، أبو منصور ابن الكَرَجِيِّ البغداديّ، وقد لازمه، وصحبه نحوًا من عشرين سنة[٤].

٢- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيليّ، (ت:٣٧١هـ)[٥].

٣- أحمد بن جعفر بن سَلْم أبو جعفر يعرف بالجمّال[٦].

---

(١) الأبريسم بفتح السين وضمها، قال ابن بري: "ومنهم من يقول أبريسم بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح السين (وهو الحرير)". [تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (٢٧٦/٣١)].

(٢) تاريخ بغداد (٢٦/٦).

(٣) المرجع السابق (٢٦/٦).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٦٧٣/٨).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/١٦).

(٦) ينظر: تاريخ دمشق (١٩٦/٥).

٤- بشر بن أحمد بن بشر، أبو سهل الإسفراييني، (ت:٣٧٠هـ)[١].

٥- الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد السَّبِيعِيّ، (ت:٣٧١هـ)[٢].

٦- الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمي النيسابوري، يقال له: حُسَيْنَك، (ت:٣٧٥هـ)[٣].

٧- عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأَزْدِيّ، (ت:٤٠٩هـ)[٤].

٨- عبد اللَّه بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسِي، أبو محمد البَزَّاز، (ت:٣٦٩هـ)[٥].

٩- عبد الله بن أحمد بن الصدّيق المَرْوَزِيّ، (ت:٣٧٠هـ)[٦].

١٠-عبد الله بن عمر بن أحمد بن عَلِيَّك، أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيّ الجَوْهريّ، (ت:٣٦٠هـ)[٧].

١١- عليّ بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، (ت: ٣٨٥هـ)[٨].

١٢- عمر بن أحمد بن عثمان البغداديّ، المعروف بابن شاهين، (ت: ٣٨٥هـ)[٩].

١٣- عمر بن بِشْرَان بن محمد بن بِشْر بن مِهْرَان البغداديّ، أبو حفص السُكريّ، (ت:٣٦٧هـ)[١٠].

١٤- عمر بن محمد بن عليّ، أبو حفص، المعروف بابن الزيّات، (ت:٣٧٥هـ)[١١].

١٥- محمد بن أحمد بن حمدان الحِيْرِيّ، (ت:٣٥٦هـ)[١٢].

١٦- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر بن أبي الحديد السُّلميّ، (ت:٤٠٥هـ)[١٣].

١٧- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر البُنْدار، (ت:٣٦٠هـ)[١٤].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٦).

(٢) ينظر: المرجع السابق (٢٩٦/١٦).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٤١١/٨).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام (٣٠٤/٨). وله ترجمة (ص:٧٣)

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٣٣/١١).

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام (١٦٦/٨).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦). وله ترجمة (ص:٥٢)

(٩) ينظر: المرجع السابق (٤٣١/١٦).

(١٠) ينظر: المرجع السابق (٢٦٩/١٦).

(١١) ينظر: تاريخ الإسلام (٤١٧/٨)، وله ترجمه(ص:٥١)

(١٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩٣/١٦).

(١٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٨/٩).

(١٤) ينظر: المرجع السابق (١٥٢/٨).

١٨- محمد بن العباس بن محمد، المعروف بابن حَيُّوْيَه، (ت:٣٨٢هـ)[١].

١٩- محمد بن عبد الله بن محمد الهَرَويّ، ابن خَمِيْرُوَيْه، (ت:٣٧٢هـ)[٢].

٢٠- محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل، أبو الحسين الحجّاجيّ، (ت:٣٨٦هـ)[٣].

٢١- محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو حاتم الهَرَويّ الإمام، (ت:٣٦٨هـ)[٤].

ثانيًا: أشهر تلاميذه:

سمع من الإمام البَرْقَانِيّ عدد كبير من التلاميذ وأخذوا من علمه الكثير، منهم:

١- إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو إسحق الشِيرَازِيّ، (ت:٤٧٦هـ)[٥].

٢- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، أبو الفضل البغداديّ الباقِلانيّ، (ت:٤٨٨هـ)[٦].

٣- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خُدَادَاد، أبو طاهر الباقلانيّ الكَرَجيّ، (ت:٤٨٩هـ)[٧].

٤- أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، الإمام أبو بكر البَيْهَقِيّ، (ت:٤٥٩هـ)[٨].

٥- أحمد بن علي بن ثابت، الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ، (ت:٤٦٣هـ)[٩].

٦- ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار، أبو المعالي الدِّيْنَوَرِيّ، (ت:٤٩٨هـ)[١٠].

٧- سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهانيّ، (ت:٤٨٦هـ)[١١].

٨- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الكَتَّانِيّ، (ت:٤٦٦هـ)[١٢].

٩- محمد بن عبد السلام بن أحمد، أبو الفضل الأنصاري البَزَّاز، (ت:٤٩٨هـ)[١٣].

١٠-محمد بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله، أبو عبد الله الصُّورِيّ، (ت:٤٤١هـ)[١٤].

١١-محمد بن محمد بن زيد بن عليّ العَلَوِي، أبو المعالي الحُسينيّ، (ت: بعد٤٧٦هـ)[١].

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٥٣٧/٨)، وله ترجمة (ص:٧٤).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣١١/١٦).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٢٩٥/٨).

(٤) ينظر: المرجع السابق (٢٩٦/٨).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٨).

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام (٥٩٠/١٠).

(٧) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٠٦/١).

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام (٩٥/١٠).

(٩) ينظر: المرجع السابق (١٧٥/١٠).

(١٠) ينظر: المرجع السابق (٨٠٢/١٠).

(١١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/١٩).

(١٢) ينظر: المرجع السابق (٢٤٨/١٨).

(١٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٠٩/١٠).

(١٤) ينظر: مقدمة تحقيق علل الدَّارَقُطْنِيّ (٢٥/١).

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه

لقد كان الإمام البَرْقَانِيّ حريصًا على العلم بشكل كبير، بحيث لم يكن يفوته في مجالس العلم شيئًا، حيث قال حمزة السهمي: "كنت كلما حضرت مجلس الإمام أبي بكر الإسماعيلي، ورأيته لم يتفوه بشيء من تفسير خبر، أو ضرب مثل، أو حكايته، أو بيت شعر، أو نادرة، أو غير ذلك من سائر العلوم، إلا ويبادر جماعة من الغرباء، وأهل البلد، علقوا وكتبوا خصوصًا أبو بكر البَرْقَانِيّ فإنه قلّما كان يترك شيئًا يجري إلا وهو يكتب"(٢).

وتنوعت عند البَرْقَانِيّ فنون العلم، فكان لديه نصيب من القرآن والحديث والفقه واللغة العربية، قال الخطيب البغداديّ: "كتبنا عنه وكان ثقة ورعًا، متقنًا متثبتًا فهمًا، لم يُر في شيوخنا أثبت منه، حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه، له حظ من علم من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه"(٣).

كما حاز على الفضل بفقهه، وقد روى الخطيب عن الإسماعيليّ قوله: "إنما أفضّله عليكم، لأنه فقيه"(٤).

وأثنى عليه أبو القاسم الأزهريّ قائلًا: "البَرْقَانِيّ إمام وإذا مات ذهب هذا الشأن، يعني: الحديث". وعندما سأله الخطيب البغداديّ: "هل رأيت في الشيوخ أتقن من البَرْقَانِيّ؟ فقال: لا"(٥).

وأضاف أحمد بن غانم الحمّاميّ: "كان شيخًا صالحًا يديم الحضور معنا في مجالس الحديث". وقال محمد بن يحيى الكَرْمَانِيّ الفقيه: "ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البَرْقَانِيّ"(٦). كما أثنى عليه أبو الوليد الباجي بقوله: "أبو بكر البَرْقَانِيّ ثقة حافظ"(٧).

وقال أبو إسحاق الشيرازي في طبقاته: "تفقه في حداثته وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا"(٨).

وعرّفه السمعاني: "بالفقيه الحافظ الأديب الشاعر، له كانت معرفة تامة بالحديث، جمع الجموع وتلميذ في الحديث لأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ ببغداد، ولأبي بكر الإسماعيلي بجرجان"(٩).

---

(١) ينظر: المرجع السابق (٢٥/١).
(٢) تاريخ جرجان لأبي القاسم الجرجاني (١١٠/١-١١١).
(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٢٦/٦).
(٤) ينظر: المرجع السابق(٦/ ٢٦).
(٥) ينظر: المرجع السابق(٦/ ٢٦).
(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٢٦/٦).
(٧) تاريخ الإسلام (٤٠٣/٩).
(٨) طبقات الفقهاء (١٢٧/١).
(٩) الأنساب للسمعاني (١٦٨/١).

وقال ابن الصلاح في طبقاته: "كان إمامًا، حافظًا، ذا عبادة، وفضائل جمة"[١]، ونقل السبكي عنه هذا القول في طبقاته[٢].

كما عرّف الحافظ الذهبيّ الإمام البَرْقَانِيّ بقوله: "الإمام، العلّامة، الفقيه، الحافظ، الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، صاحب التصانيف"[٣]. وقال أيضًا: "ومن همّته أنه سمع من تلميذه أبي بكر الخطيب، وحدّث عنه في حياته، وقد سمعنا المصافحة له في مجلد بإسناد عال"[٤].

وبالإضافة إلى العلوم السابقة التي أخبرنا بها تلميذه الخطيب البغداديّ، أضاف الحافظ ابن كثير بأنه كان له حظ أيضًا من النحو، وكذلك تصنيف الكتب، فقال: "كان عالمًا بالقرآن والحديث والفقه والنحو، وله مصنفات في الحديث حسنة نافعة"[٥]. وأثنى عليه أبو الفلاح الحنبليّ: "الحافظ الكبير الثقة"[٦].

وجمع أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوريّ صفات الإمام البَرْقَانِيّ بوصفه: "ثقة حافظ مصنف، شيخ الفقهاء والمحدثين، مع الورع والفضائل الكثيرة"[٧].

قلت: أثنى على الإمام أبي بكر البَرْقَانِيّ جمع غفير من العلماء، وحاز على كثير من الصفات الحسنة، كما نال حظًا وافرًا من العلم، نسأل الله تعالى أن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

المطلب الخامس: مصنفاته

كان للإمام البَرْقَانِيّ اهتمام بالحديث وجمعه وتصنيفه، ملأ عليه وقته واستغرق حياته فلا ينتهي من سماع إلا ويتبعه بتصنيف وجمع وترتيب، وعندما يجد الفرصة سانحة له يحاول استغلال لقائه الشيوخ بتوجيه السؤالات العلمية الحديثية الدقيقة التي تدل على فهمه وشدة عنايته.

وقد سجّل لنا نمطًا عاليًا يثبت فيه كثرة لقائه للشيوخ واستفادته من توجيهاتهم وملاحظاتهم وإجاباتهم، فهو يعتني بها ويقدمها للناس مسهلًا لهم الاستفادة منها وإبراز جوانب الفائدة فيها.

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية (٣٦٢/١).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤٧/٤).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٧).
(٤) المرجع السابق (٤٦٧/١٧).
(٥) البداية والنهاية (٤٥/١٢).
(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٢١/٥).
(٧) السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٢٤٣/١).

وقد صنف البَرْقَانِيّ العديد من المصنفات، فهو كما قال الخطيب: "لم يقطع التصنيف إلى حين وفاته ومات وهو يجمع حديث مسعر"[١]. وأضاف ياقوت الحموي بأنه "صنف تصانيف كثيرة"[٢]، ولكن مع الأسف لم يتم العثور إلا على عدد قليل من كثير علمه، منه:

١- الأربعون المخرجة من أحاديث المصافحة لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني[٣].
٢- التبيان في أخبار بغداد[٤].
٣- التخريج لصحيح الحديث[٥].
٤- جزء فيه من أسئلة البرقاني للدارقطني[٦].
٥- الجزء الأول من حديث العتيقي، تخريج البرقاني[٧].
٦- الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني[٨].
٧- جمع حديث سفيان الثوري، وشعبة، وأيوب، وعبيد اللَّه بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الورّاق، وغيرهم من الشيوخ[٩].
٨- رسائل أحمد بن محمد البرقاني الخوارزمي (ت:٤٢٥هـ)[١٠].
٩- سؤالات الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد البَرْقَانِيّ لأبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ[١١].

---

(١) تاريخ بغداد (٢٦/٦).
(٢) معجم البلدان (٣٨٧/١).
(٣) صلة الخلف بموصول السلف (٧٩/١)، المعجم المفهرس (٢١١/١).
(٤) هدية العارفين (٣٩/١).
(٥) كتاب مخطوط في خزانة التراث/الرقم التسلسلي٥٢٠٢٣، رقم الحفظ:٤/٣٨٩٠[خزانة التراث٥٢/٩٢٥].
(٦) المعجم المفهرس (١٢٠/١).
(٧) المرجع السابق (٣٢٠/١).
(٨) كشف الظنون٥٩٩/١)
(٩) تاريخ بغداد (٢٦/٦).
(١٠) طبعت في بولاق ١٢٧٩هـ، وطبعت أيضًا في القسطنطينية في مطبعة الجوائب، [اكتفاء القنوع (٣٤٠/١)].
(١١) طبع في كتبخانة جميلي باكستان١٤٠٤هـ، بتحقيق عبد الرحيم القشقري. قال جامعها: هذه فصول نقلتها من رقاع كنت أثبت فيها ممن سألت الشيخ أبا الحسن الدارقطني الحافظ، فنقلتها الآن بما أجابني عنه، ورتبتها على حروف المعجم، ليقرب على الطالب إدراكها إن شاء الله تعالى[الرسالة المستطرفة٤٥/١٠]. وهو مخطوط في خزانة التراث/ الرقم التسلسلي: ٢٣٥١[خزانة التراث (٣٤/٢٥)].

١٠- سؤلات البرقاني للدارقطني لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني ضبط نصه وعلق عليه طلال سعيد آل حيان[١].

١١- كتاب اللفظ للبرقاني[٢].

١٢- كتاب فيه تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود الترمذي والنسائي في مصنفاتهم من الصحابة والتابعين إلى شيوخهم[٣].

١٣- المستخرج على الصحيحين[٤].

١٤- مسند الأحاديث في المصافحة للبرقاني، وهو منتزع من مستخرجه على الصحيحين، مرتب على مسانيد الصحابة[٥].

١٥- مسند الخوارزمي: وهو الحافظ الكبير أحمد بن محمد البرقاني الخوارزمي ضمنه مايشتمل عليه الصحيحان[٦].

١٦- المصافحة لأبي بكر البرقاني وهو أربعون حديثًا[٧].

المطلب السادس: وفاته

فارق الإمام البَرْقَانِيّ الحياة بعد عمر طويل، وحياة حافلة بالعلم والتعلم، قضاها ما بين تلقي العلم من شيوخه، ونقله إلى تلاميذه، وتكلم الخطيب البغداديّ عن وفاته قائلًا: "مات رحمه اللَّه في يوم الأربعاء، أول يوم من رجب، سنة خمس وعشرين وأربع مائة، ودفن في بكرة غد وهو يوم الخميس، وصُلِّي عليه في جامع المنصور، وحضرتُ الصلاة عليه، وكان إمامُ الصلاة القاضي أبو علي بن أبي موسى الهاشميّ، ودُفن في مقبرة الجامع مما يلي باب سكة الخرقي".

وقال محمد بن علي الصُّورِي: "دخلت على البَرْقَانِيّ قبل وفاته بأربعة أيام أعوده، فقال لي: "هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة، وقد سألت اللَّه تعالى أن يؤخّر وفاتي حتى يهلّ رجب"، وكان هذا القول يوم السبت، فتوفي صبيحة يوم الأربعاء مستهلّ رجب"[٨]، رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته.

---

(١) كتب موقع الموسوعة الشاملة (٢٤٤/١)، وهو مخطوط في خزانة التراث، الرقم التسلسلي:٦٧٠٥٠[خزانة التراث(٥١٦/٦٦)].

(٢) المعجم المفهرس (١٢٠/١).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي (١٩١/١).

(٤) الرسالة المستطرفة (٢٧/١).

(٥) المعجم المفهرس (١٤١/١).

(٦) كشف الظنون (١٦٨٢/٢)، مخطوط في خزانة التراث، الرقم التسلسلي:٦٠٠٥٢[خزانة التراث (٨٩١/٥٩)]

(٧) كشف الظنون (١٧٠٤/٢)

(٨) ينظر: تاريخ بغداد (٢٦/٦).

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديـــــل

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته

المطلب الثالث: مشروعية علم الجرح والتعديـــل

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديـــل

المطلب الخامس: مـراتـب الجـــــرح والتعديـــــل

المبحث الثالث

تمهيد في علم الجرح والتعديل

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل

أولًا: تعريف الجرح لغةً واصطلاحًا

أ_ الجرح لغة:

قال ابن فارس: "(جُرْحٌ) الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شقّ الجلد. فالأول قولهم اجترح إذا عمل وكسب. قال الله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾[١]، وإنما سُمي ذلك اجتراحًا لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب... وأما الآخر قولهم جرحه بحديدة جرحًا، والاسم الجرح. ويقال جرح الشاهد إذا رُدّ قوله... واستجرح فلان إذا عمل ما يجرح من أجله"[٢].

وقال عبد الهادي أبو طالب: "الجَرْح مصدر جَرَحَ يَجْرَح جَرْحًا إذا أحدث شقًّا في البدن. ويستعمل كذلك في الشقّ المعنوي فنقول: "جرح كبرياءه" أي أهانه. و"جرح عواطفه" أي أساء إليه بقول أو فعل يجعلان عواطفه تتألم"[٣].

ومن المجاز: جرحه بلسانه: سبّه، وجرحه بأنياب وأضراس إذا شتموه وعابوه. وبئس ما جرحت يداك، واجترحت يداك أي عملتا وأثرتا، وهو مستعار من تأثير الجارح، ومنه جوارح الإنسان وهي عوامله من يديه ورجليه، وجوارح الصيد. وجرح القاضي الشاهد، ويقال للمشهود عليه: هل معك جرحة وهي ما تجرح به الشهادة. واستجرح فلان: استحق أن يُجرح[٤].

ويقال جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، وقد استجرح الشاهد[٥].

والاستجراح: العيب والفساد[٦]، وقيل: النقصان، استجرحت الأحاديث: قلّ صحيحها[٧].

---

(١) سورة الجاثية: الآية ٢١ .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٤٥١/١).

(٣) معجم تصحيح لغة الإعلام العربي (٧٨/١).

(٤) أساس البلاغة (١٣٠/١).

(٥) تهذيب اللغة (٨٦/٤).

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣٥٨/١).

(٧) غريب الحديث (٣٤٣/١).

ب_ الجرح اصطلاحًا:

قال ابن الأثير: "الجرح: وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"(١). وقيل: "ذكر الراوي بصفات تقتضي عدم قبول روايته"(٢). وقد عرَّف الشريف العوني الجرح فقال: "وصف الراوي بما يقتضي رد روايته"(٣).

والرد إمّا أن يكون مطلقًا كرواية الكذاب ومن ضُعّف تضعيفًا شديدًا، وإمّا أن يكون مقيدًا بتفرد الراوي وعدم وجود المتابع أو الشاهد، كرواية "صدوق سيء الحفظ" أو "المختلط بعد الاختلاط" ونحوهما.

والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي: أن اكتساب الراوي ما ينافي العدالة مدعاة لأن يجرحه الناس ويهتكوا حرمته(٤).

ثانيًا: تعريف التعديل لغة واصطلاحًا:

أ_ التعديل لغة:

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: "(عَدَلَ) العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادين: أحدهما يدل على استواء، والآخر يدل على اعوجاج(٥).

فالأول العدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة. يقال: هذا عدل، وهما عدل. وتقول: هما عدلان أيضًا، وهم عدول، والعدل: الحكم بالاستواء...فأمّا الأصل الآخر فيقال في الاعوجاج: عدل. وانعدل، أي انعرج"(٦). والعدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور(٧).

وتعديل الشيء تقويمه، وتعديل الشهود أن تقول إنهم عدول(٨).

وتعديل الرجل: أن يقول القاضي هو عندنا من أهل العدل والرضى جائز الشهادة(٩).

والمصدر تعديل هو: "تزكية الشهود أو رواة الحديث بوصفهم بأنهم عدول ترضى شهادتهم، والتعديل من أهم علوم الحديث؛ إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود من الروايات"(١٠).

---

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير (١/١٢٤).
(٢) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ص: ٣٨٥).
(٣) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف العوني (ص: ٦).
(٤) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية لصالح الرفاعي (ص: ٢١).
(٥) مقاييس اللغة (٤/٢٤٧-٢٤٨).
(٦) مقاييس اللغة (٤/٢٤٧-٢٤٨).
(٧) المحكم والمحيط الأعظم (٢/١١).
(٨) مختار الصحاح (١/٢٠٢).
(٩) الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة للرصاع) (١/٤٥٥).
(١٠) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/١٤٦٨).

ب_ التعديل اصطلاحًا:

قال ابن الأثير: "وصف متى التحق بهما –أي: الراوي والشاهد– اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به"(١). وقيل: "وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته"(٢). وقيل أيضًا: "وصف الراوي بصفات تقتضي قبول روايته فهي شهادة بالتزكية تصحح العمل بمرويه"(٣).

ثالثًا: تعريف علم الجرح والتعديل اصطلاحًا:

يعتبر عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازيّ – رحمه الله تعالى– هو أول من أعطى تعريفًا لهذا العلم، كما يروي أبو بكر الخطيب بسنده إلى محمد بن الفضل العباسيّ البلخيّ، قال: "كنا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو إذن يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين، فقال له: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ فقال: كتاب صنفته في الجرح والتعديل، فقال: وما الجرح والتعديل؟ فقال: أُظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة"(٤). وتابع الخطيب البغداديّ بقوله: "لمّا كان أكثر الأحكام لا سبيل إلى معرفته إلا من جهة النقل، لزم النظر في حال الناقلين، والبحث عن عدالة الراوين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُدِل عنه والتمس معرفة الحكم من جهة غيره"(٥).

وعرّف حاجي خليفة هذا العلم بأنه: "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ"(٦).

وقد أسماه د. مصطفى السباعي بعلم ميزان الرجال، وعرفه بأنه: "علم يبحث فيه عن أحوال الرواة، وأمانتهم وثقتهم، وعدالتهم وضبطهم، أو عكس ذلك من كذب، أو غفلة، أو نسيان"(٧).

وعرّفه د. صبحي الصالح بأنه: "علم يبحث عن الرواة من حيث ما ورد في شأنهم مما يشينهم، أو يزكيهم بألفاظ مخصوصة"(٨).

أمّا سالم البهنساوي فقال: "هو علم يبحث في جرح الرواة واستبعاد روايتهم، أو في تعديلهم وقبول الحديث عنهم"(٩).

---

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول (١/١٢٦).
(٢) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل (ص: ٢١).
(٣) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص: ٣٨٥).
(٤) الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٨).
(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٠٠).
(٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/٥٨٢).
(٧) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (ص: ٢٠٩).
(٨) علوم الحديث ومصطلحه، عرض ودراسة (ص: ١٠٩).
(٩) السنة المفترى عليها (ص: ٧٠).

وقد قسّم الشريف العوني علم الجرح والتعديل إلى قسمين: نظري، وتطبيقي. وعرّف النظري بأنه "القواعد التي تتبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد، ومراتبهم في ذلك"، أما علم الجرح والتعديل التطبيقي فهو "إنزال كل راو منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه"(١).

وأختم بقول أبي ياسر الزهراني: "أجود وأجمع تعريف وقفتُ عليه لهذا العلم هو: علم يتعلق ببيان مراتب الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم، بتعابير فنية متعارف عليها عند علماء الحديث، وهي دقيقة الصياغة، ومحددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث"(٢).

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته

أولًا: نشأة علم الجرح والتعديل:

لما تعهّد الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، كان مما احتواه هذا العهد ضمنًا حفظ سنة رسول الله ﷺ، ومن ذلك حفظ أحاديث المصطفى ﷺ بأسانيدها فكان الإسناد أحد الخصائص التي اختص الله تعالى بها أمة صَفِيِّه محمد ﷺ (٣).

فهو ﷺ أول من وضع أسس علم الجرح والتعديل وقواعده، ففي حديث حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها لمّا قصّت رؤيا أخيها عبد الله بن عمر ﷺ على النبي ﷺ فقال: "نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ"(٤). فقوله هنا: "نعم الرجل" هذا تعديل وتزكية لعبد الله ابن عمر ﷺ من الرسول ﷺ.

وأما الجرح فمستنده من حديث رسول الله ﷺ ما روته عائشة رضي الله عنها: "أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، فَلَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ"(٥). فقوله هنا: "بئس أخو العشيرة" جرح(٦).

---

(١) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: ٦-٧).
(٢) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع (ص: ١١٥).
(٣) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (٦/١).
(٤) صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب فضل قيام الليل، (١١٢١/٤٩/٢).
(٥) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، (٦٠٥٤/١٧/٨)، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب مداراة من يتقى فحشه، (٢٥٩١/٢٠٠٢/٤).
(٦) دورة تدريبية في مصطلح الحديث لأبي الأشبال حسن الزهيريّ (٤/٢) بتصرف.

ثم تلقّى الصحابة رضوان الله عليهم حمل أمانة هذا الدين من نبيهم صلوات الله وسلامه عليه، فساروا على دربه لحفظ هذه الأمانة، فلم يكونوا يقبلون أي خبر عن النبي ﷺ إلا بالتثبت، وقد كان أبو بكر الصديق ﷺ أول من احتاط في قبول الأخبار(١).

فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب " أَنَّ الْجَدَّةَ جَاءَتْ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ تَلْتَمِسُ أَنْ تُوَرَّثَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْئًا، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ قَامَ فِي النَّاسِ فَسَأَلَهُمْ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُعْطِيهَا السُّدُسَ، قَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟، فَنَادَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُعْطِيهَا السُّدُسَ، فَأَنْفَذَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ"(٢).

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٩/١).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٢٨٩٤/١٢١/٣)، والترمذي في السنن (٢١٠١/٤٢٠/٤)، وابن ماجه في السنن(٢٧٢٣/٢٦/٤)، والنسائي في السنن الكبرى(٦٣٠٦/١١١/٦)، وأحمد في المسند (١٧٩٧٨/٤٩٢/٢٩)، وابن الجارود في المنتقى (ص:٩٥٩/٢٤١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٠٤٩/٣١٤/١٥)، وابن حبان في الصحيح (٦٠٣١/٣٩٠/١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٥١١/٢٢٩/١٩)(١٠٦٨/٤٣٨/٢٠) ومسند الشاميين (٢١٢٥/٢٢٠/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٣٣٧/٣٨٤/٦)، من طريق مالك في موطأ (١٨١٧/٧٣٢/٣). وأخرجه أحمد في المسند (١٧٩٨٠/٤٩٩/٢٩) من طريق إسحاق بن عيسى. مالك وإسحاق ابن عيسى كلاهما عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢٧٢٤/٩٠٩/٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٣٠٥/١١١/٦)، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف (١٩٠٨٣/٢٧٤/١٠)، وسعيد بن منصور في السنن (٨٠/٧٣/١)، وأحمد في المسند (١٧٩٧٨/٤٩٣/٢٩) والطبراني في المعجم الكبير (٥١٠/٢٢٨/١٩) (٥١٢/٢٣٠/١٩) (١٠٦٧/٤٣٧/٢٠) ومسند الشاميين (٣٢٢٦/٢٦١/٤)، من طريق الزهري.

كلاهما عثمان بن إسحاق والزهري من طريق قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر الصديق.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن عثمان التيمي أبو بكر بن أبي قحافة الصديق خليفة رسول الله ﷺ مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ع [تقريب التهذيب (ص: ٣١٣)].

قبيصة بن ذؤيب بن حَلحَلة الخزاعي أبو سعيد المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع ثمانين ع [تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣)] وينظر: تذكرة الحفاظ(٥٧/١)، التهذيب(٣٤٦/٨)، السير(٢٨٢/٤).

عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة القرشي العامري وثقه ابن معين من الخامسة٤ [تقريب التهذيب(ص:٣٨٢)].

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ع [تقريب التهذيب(ص: ٥٠٦)].

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ع [تقريب التهذيب (ص:٥١٦)].

الحكم على الحديث: والحديث رواته ثقات، إلا أنه مرسل؛ فرواية قبيصة عن أبي بكر الصديق مرسله [تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٧/٢٣)] ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص:٢٦٢)، التلخيص الحبير (١٧٩/٣).

وسار على نهج أبي بكر الصديق ﷺ فاروق الأمة عمر بن الخطاب ﷺ، فهو الذي سنّ للمحدثين التثبت في النقل، وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب[١]، فعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قال: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاَثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَﷺ: "إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّﷺ؟ فَقَالَ أُبَيُّ ابْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لاَ يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ القَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ"[٢].

كما سار على نهجهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقد كان إمامًا عالمًا متحريًا في الأخذ، وكان يستحلف من يحدّثه بالحديث[٣].

وبمقتل عثمان بن عفان ﷺ، انتشرت الفتن، وظهر أصحاب البدع والأهواء، وكانت سنة أربعين من الهجرة الحد الفاصل بين صفاء السّنة وخلوصها من الكذب والوضع، وبين التزيّد فيها، واتخاذها وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية[٤]، فزادت الحيطة في أخذ الحديث، وقد روى الإمام مسلم في مقدمة صحيحه عن محمد بن سيرين أنه قال: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سمّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[٥].

قال ابن حبان: "ثم أخذ مسلكهم، واستنّ بسنّتهم، واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ من الروايات، جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين، منهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعليّ بن الحسين بن عليّ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعروة بن الزبير بن العوام، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسليمان بن يسار. فجدّوا في حفظ السنن، والرحلة فيها، والتفتيش عنها، والتفقّه فيها، ولزموا الدين، ودعوة المسلمين. ثم أخذ عنهم العلم، وتتبع الطرق، وانتقاء الرجال، ورحل في جمع السنن جماعة بعدهم، منهم: الزُّهريّ،

---

(١) تذكرة الحفاظ (١١/١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثًا، (٢١٥٣/٥٤/٨)، صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب الاستئذان، (٢١٥٣/١٦٩٤/٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (١٤/١).

(٤) السنة ومكانتها للسباعي (ص: ٩٢).

(٥) مقدمة صحيح مسلم (١٥/١).

ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وهشام بن عروة، وسعد بن إبراهيم، إلا أن أكثرهم تيقظًا، وأوسعهم حفظًا، وأدومهم رحلة، وأعلاهم همة: الزُّهري"(١).

ويتابع قوله: "ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث، وانتقاد الرجال، وحفظ السنن، والقدح في الضعفاء جماعة من أئمة المسلمين، والفقهاء في الدين، منهم: سفيان بن سعيد الثوري، ومالك ابن أنس، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعيّ، وحمّاد بن سلمة، والليث بن سعد، وحمّاد بن زيد، وسفيان بن عيينة، إلا أن أشدهم انتقاء للسنن، وأكثرهم مواظبة عليها، حتى جعلوا ذلك صناعة لهم لا يشوبونها بشيء: مالك، والثوري، وشعبة"(٢).

قال أبو حاتم رحمه الله: "ثم أخذ عن هؤلاء بعدهم الرسم في الحديث، والتنقير عن الرجال، والتفتيش عن الضعفاء، والبحث عن أسباب النقل جماعة، منهم: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس المطلبي الشافعي، إلا أن من أكثرهم تنقيرًا عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين، حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها إلى غيرها، مع لزوم الدين والورع الشديد، والتفقّه في السنن، رجلان: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي"(٣).

وقال أيضًا: "ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار، وانتقاء الرجال في الآثار، حتى رحلوا في جمع السنن إلى الأمصار، وفتشوا المدن والأقطار، وأطلقوا على المتروكين الجرح، وعلى الضعفاء القدح، وبيّنوا كيفية أحوال الثقات والمدلسين، والأئمة والمتروكين، حتى صاروا يقتدى بهم في الآثار، وأئمة يسلك مسلكهم في الأخبار جماعة، منهم: أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين، وعليّ بن عبد الله المدينيّ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحق بن إبراهيم الحَنْظَليّ، وعبيد الله بن عمر القَوارِيرِيّ، وزهير بن حرب، وخَيْثَمَة، إلا أن من أورعهم في الدين، وأكثرهم تفتيشًا على المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات منهم، كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المدينيّ"(٤).

ويختم ابن حبان مراحل نشأة علم الجرح والتعديل بقوله: "ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار جماعة، منهم: محمد بن يحيى الذهليّ النيسابوريّ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازيّ، ومحمد بن إسماعيل الجَعْفِيّ البخاري، ومسلم بن الحجّاج النيسابوريّ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَانِيّ في جماعة من أقرانهم، أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة،

---

(١) كتاب المجروحين (١/٣٨-٣٩).
(٢) المرجع السايق (١/٤٠).
(٣) كتاب المجروحين (١/٥٢).
(٤) المرجع السابق (١/٥٤).

وواظبوا على السنة والمذاكرة، والتصنيف والمدارسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى إن أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنة منها، عدها عدًّا، ولو زيد فيها ألف أو واو، لأخرجها طوعًا، ولأظهرها ديانة، ولولاهم لدرست الآثار، واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى، فهم لأهل البدع قامعون، وبالسنن شأنهم دامغون"[١].

هكذا بيّن جهابذة هذا العلم – منذ صدر الإسلام إلى عهد التدوين والتصنيف – أحوال الرواة: المقبول منهم والمتروك. وتكامل علم الجرح والتعديل، وأُلفت مصنفات ضخمة في الرواة، وأقوال النقاد فيهم، حتى إنه لم يعد يختلط الكذابون والضعفاء بالعدول الثقات، كما أُلفت مصنفات ومعاجم خاصة بالضعفاء والمتروكين، وأصبح من السهل جدًا على أصحاب الحديث أن يميزوا الخبيث من الطيب في كل عصر، وقد بنى النقاد حكمهم في الرواة على قواعد دقيقة، فقدّموا للحضارة الإنسانية أعظم إنتاج في هذا المِضْمار، يفخر به المسلمون أبد الدهر، وتعتز به الأمة الإسلامية التي شهد لها كبار العلماء بأياديها البيضاء في خدمة السنّة النبوية[٢].

ثانيًا: أهمية علم الجرح والتعديل:

لقد تعرّض الحديث النبوي الشريف إلى محاولات قوية للتلاعب فيه والدسّ عليه، من قِبَل أعداء الإسلام، فظهرت حركة الوضع في الحديث التي هددت هذا الأصل الكبير من أصول الإسلام بالتحريف، ولكن العلماء بذلوا جهودًا جبارة في تمحيص الحديث، ونقده، وتمييز الصحيح من الموضوع، وقد نجحوا في مهمتهم هذه إلى حد كبير[٣].

وما علم الجرح والتعديل إلا أحد علوم السنة النبوية المشرفة، الذي يبيّن مرتبة الرواة ويحدد الضعيف من الصحيح وفق مصطلحات ومفاهيم مخصوصة، تعارف عليها العلماء، فيها من دقة الصياغة، وتحديد الدلالة مما له أهمية بالغة في نقد إسناد الحديث الشريف.

وقد ورد عن شعبة قوله: "إنّما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد"[٤]، وقد قيل لعبد الله ابن المبارك: "أما تخشى على العلم أن يجيء المبتدع فيزيد في الحديث ما ليس منه؟ قال: "لا أخشى هذا بعيش الجهابذة النقاد"[٥].

ومن هنا جاءت أهمية علم الجرح والتعديل:

١- المحافظة على السنة من الانتحال والتزييف، والزيادة والنقصان والتحريف.

---

(١) كتاب المجروحين (١/٥٧-٥٨).

(٢) السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب (ص:٢٣٨).

(٣) بحوث في تاريخ السنة النبوية لأكرم ضياء العمري (ص: ١٧).

(٤) التمهيد لابن عبد البر (١/٥٧).

(٥) المرجع السابق (١/٦٠).

٢- معرفة المقبول من المردود من الرواة، ومنزلته من مراتب الجرح والتعديل.

٣- الوصول إلى أعظم العلوم قدرًا وأعلاها منزلًا.

٤- علم الجرح والتعديل يستمد شرفه من علم الحديث، وأيّ علم يكون أشرف من علوم القرآن والحديث.

قال الأعمش: "لا أعلم قومًا أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث، ويحبون هذه السنّة، وكم أنتم في الناس، والله لأنتم أقل من ذهب"(١).

المطلب الثالث: مشروعية علم الجرح والتعديل

استمدّ علم الجرح والتعديل مشروعيته من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة والإجماع، واستشهد الإمام مسلم في مقدمة صحيحه على ذلك من **القرآن الكريم** بالآيات:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾(٢)، وقال جلّ ثناؤه: ﴿...مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾(٣)، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾(٤).

وعلّق عليها بقوله: "فدلّ بما ذكرنا من هذه الآية أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول، وأن شهادة غير العدل مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم"(٥).

وقد اعتبر د. عبد العزيز العبد اللطيف أن الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ نص في وجوب التبين والتثبت من حقيقة خبر الفاسق(٦).

ومن أدلة السنة النبوية:

قوله ﷺ: "بئس أخو العشيرة"(٧)، وهو دليل على أن إخبار المُخْبِر بما يكون في الرجل من العيب، على ما يُوجب العلم والدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما

---

(١) ينظر: موقع شبكة السنة النبوية وعلومها، د. فالح الصغير، مقال بعنوان غاية معرفة علم الجرح والتعديل وأهدافه.

(٢) سورة الحجرات: الآية ٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.

(٤) سورة الطلاق: الآية ٢.

(٥) مقدمة صحيح مسلم (٨/١).

(٦) ضوابط الجرح والتعديل (ص: ١٦).

(٧) سبق تخريجه، (ص:٢٤).

أطلقه النبي ﷺ. وإنما أراد عليه الصلاة والسلام بما ذكر فيه –والله أعلم– أن يبين للناس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنه أراد الطعن عليه، والثلب له[١]، وأن النبي ﷺ تكلم في ذلك الرجل على وجه الذم لِمَا كان في ذلك مصلحة شرعية[٢].

ودليل آخر حديث عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ»، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: «تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ»، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ"[٣].

يقول الخطيب البغداديّ معقبًا: في الخبر دلالة على أن جواز الجرح للضعفاء من جهة النصيحة، لتجتنب الرواية عنهم، ولئلا يحتج بأخبارهم. لأن الرسول الله ﷺ لمَّا أُستشير في أبي جهم و معاوية قال ما قال، إجابة للمستشير. ولهذا كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عنها إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام، وإلى الفساد في الشريعة أولى بالجواز وأحق بالإظهار[٤].

ومن الإجماع:

يقول الخطيب البغداديّ: "أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولمَّا ثبت ذلك، وجب متى لم تُعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما، أو يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه، إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما، فدلّ على أنه لابد منه"[٥].

وقد ذكر الإمام مسلم في مقدمة الصحيح جملة من أقوال أئمة السلف في الرواة تجريحًا، ثم عقّب قائلًا: "وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث، وإخبارهم عن معايبهم، كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه ... وإنما ألزموا أنفسهم – أي أهل العلم– الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك حين سئلوا، لِمَا فيه من عظيم

(١) الكفاية في علوم الرواية (ص: ٣٩).
(٢) ضوابط الجرح والتعديل (ص: ١٨).
(٣) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثًا لا نفقة لها، (٢/١١١٤/١٤٨٠).
(٤) الكفاية في علوم الرواية (ص: ٤٠).
(٥) المرجع السابق (ص: ٣٤).

الخطر. إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهي، أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره، ممن جهل معرفته، كان آثمًا بفعله ذلك، غاشًا لعوام المسلمين"(١).

وأضاف الإمام الترمذي: "وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال، منهم الحسن البصري وطاووس تكلما في معبد الجهني، وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب، وتكلم إبراهيم النخعي وعامر الشعبي في الحارث بن الأعور وهكذا ... وغيرهم من أهل العلم تكلموا في الرجال وضعّفوا، لا لأنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا: أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا؛ لأن بعضهم من الذين ضُعِّفوا كان صاحب بدع، وبعضهم كان متهمًا في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتثبيتًا؛ لأن الشهادة في الدين أحق أن يثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال، قال: وأخبرني محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثني أبي قال: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالك بن أنس وابن عيينة عن الرجل تكون فيه تهمة أو ضعف، أسكت أو أُبَيّن؟ قالوا: بَيِّن"(٢).

وقال ابن حبان: "فهؤلاء أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين أباحوا القدح في المحدثين، وبينوا الضعفاء والمتروكين، وأخبروا أن السكوت عنه ليس مما يحل، وأن إبداءه أفضل من الإغضاء عنه، وقد تقدمهم فيه أئمة قبلهم ذكروا بعضه، وحثوا على أخذ العلم من أهله"(٣).

قلت: أجاز العلماء جرح ناقلي أخبار رسولنا الكريم ﷺ لعظم أمانة حمل هذا الدين، وضرورة تبيين صحيحه من سقيمه، والحفاظ عليه كما صدر من النبيﷺ.

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل

جعل ابن عدي طبقات النقاد سبع طبقات ممن نصّب نفسه للكلام في الرجال من الصحابة و التابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم إلى زمانه (٢٧٧هـ- ٣٦٥هـ)، وذكر خلقًا كثيرًا تحت كل طبقة بدءًا بطبقة الصحابة وانتهاء بطبقة النقاد الذين عاصرهم(٤)، وختم قائلًا: "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرجال من الصحابة والتابعين، وتابعي التابعين، ومن

(١) مقدمة صحيح مسلم (٢٨/١).
(٢) العلل الصغير للترمذي (٧٣٩/٥).
(٣) كتاب المجروحين (٢١/١).
(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧/١-١٣٨).

بعدهم طبقة طبقة، إلى يومنا هذا، أو من نصّب نفسه لذلك، وحفظ عنه في الثقات والضعاف، من حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرجال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم ذلك[١].

وقد قسّم الإمام الذهبيُّ النقادَ إلى ثلاثة أقسام: تكلم في القسم الأول عن النقاد الذين قَبِلَ الناس قولهم في الجرح والتعديل. وفي الثاني عن مناهج النقاد في الجرح والتعديل؛ فقد قسم النقاد باعتبار مناهجهم إلى متعنت ومعتدل ومنصف، وفي الثالث عن الطبقات والأزمنة، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة[٢].

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل

لقد اختلفت مذاهب العلماء في تقسيم الرواة ووضعهم في مراتب إلى مذاهب مختلفة، فمنهم من جعلهم ثلاث مراتب، ومنهم أربعًا أو خمسًا أو ستًا، كل حسب اجتهاده ومنهجه في الرجال.

ويعتبر كلام الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت:١٩٨هـ) في تقسيم الرواة أول محاولة لوضع مراتب الجرح والتعديل، لكنها ليست كاملة، بحيث إنها لم تشتمل على جميع أصناف الرواة، فقد قسم الرواة إلى ثلاث مراتب، وأعطى حكمًا لكل مرتبة. فقال: "الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يُختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يُترك حديثه، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يُترك حديثه"[٣].

وكذلك فعل الإمام مسلم (ت:٢٦١هـ)، فقد قسّم الرواة أيضًا لثلاث مراتب كما جاء في مقدمة صحيحه قوله: "إنّا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار..."[٤]، ثم بدأ بتفصيل ذلك بكلام طويل[٥]، فكانت عنده المرتبة الأولى: لأهل الاستقامة في الحديث والإتقان لما نقلوا، فلم يكن في رواياتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش، أما المرتبة الثانية: فهم قوم وصفوا بالستر والصدق وتعاطي العلم، وإن كانوا دون المرتبة الأولى في الحفظ والإتقان، والمرتبة الثالثة: هم عند أهل

---

(١) المرجع السابق (١٣٩/١).
(٢) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٧١-١٧٥).
(٣) الكفاية في علوم الرواية (ص: ١٤٣).
(٤) مقدمة صحيح مسلم (٤/١).
(٥) ينظر: مقدمة صحيح مسلم (٤/١-٦).

الحديث متهمون فلم يتشاغل بتخريج حديثهم، ومن كان الغالب على حديثه المنكر أو الغلط وهؤلاء أيضًا أمسك عن حديثهم[١].

وقد قسّم الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) مراتب الجرح والتعديل إلى ثماني مراتب، أربع مراتب للتعديل وأربع للجرح، كما أنه أعطى حكمًا على صاحب المرتبة، فكانت أكثر وضوحًا وترتيبًا ودلالةً، حيث قال: "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى..."[٢][٣].

ثم اقتصر الخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ) على ثلاث مراتب أعلاها وأدناها، حيث قال: "فأما أقسام العبارات بالأخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة، وأدْوَنها ان يقال كذاب أو ساقط"[٤].

ثم كان بعده أبو علي الحسين بن محمد الجَيَّانِيّ (ت: ٤٩٨هـ)، بحيث كان تقسيمه حسب قوله: "الناقلون سبع طبقات، ثلاث مقبولة، وثلاث مردودة، والسابعة مختلف فيها.

فالأولى من المقبولة: أئمة الحديث وحفاظهم يقبل تفردهم وهم الحجة على من خالفهم، والثانية: دونهم في الحفظ والضبط، لحقهم بعض وهم، والثالثة: قوم ثبت صدقهم ومعرفتهم، لكن جنحوا إلى مذاهب الأهواء من غير أن يكونوا غلاة ولا دعاة، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم وعليهم يدور نقل الحديث".

أما الأولى من الطبقات الثلاث المردودة التي أسقطهم أهل المعرفة: من وسم بالكذب ووضع الحديث. والثانية: من غلب عليه الوهم والغلط. والثالثة: قوم غلوا في البدعة ودعوا إليها، فحرّفوا الروايات ليحتجوا بها.

والسابعة المختلف فيها: فقوم مجهولون انفردوا بروايات، فقبلهم قوم وردهم آخرون[٥].

ثم جاء ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ) الذي ارتضى تقسيم ابن أبي حاتم الرازيّ، وزاد عليه بعض الألفاظ في المراتب، فقال: "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازيّ في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره"[٦].

---

(١) ألفاظ الجرح والتعديل "دراسة وتحليل" لعزيز راشد محمد الدايني النعيمي (ص: ١٩).
(٢) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل (٣٧/٢).
(٣) ينظر: مراتب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم [التقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل(٣٧/٢)].
(٤) الكفاية في علم الرواية (ص: ٢٢).
(٥) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٢٨/١).
(٦) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٤٢).

أما الحافظ الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ) فقد قسم المراتب في كتابه ميزان الاعتدال على النحو الآتي: أعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة، ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث، ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه، ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط، ثم واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جدًا، وضعفوه، وضعيف، وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك. ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، وليس بالقوي، وليس بحجة، وليس بذاك، ويعرف وينكر، وفيه مقال، وتكلم فيه، ولين، وسيء الحفظ، ولا يحتج به، واختلف فيه، وصدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اِطّراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه[١].

وقد زاد الحافظ زين الدين العراقيّ (ت:٨٠٦هـ) بعض الألفاظ عمّن سبقه، فقال: "وأما تمييز الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح، فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: "مأمون خيار"، وفي المرتبة الرابعة قولهم: "فلان إلى الصدق ما هو"، و"شيخ وسط"، و"وسط"، و"جيد الحديث"، و"حسن الحديث"، و"صويلح"، و"صدوق إن شاء الله"، و"أرجو أنه لا بأس به"، وهي نظير "ما أعلم به بأسًا"، والأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك"[٢].

وأما تمييز ما زدته من ألفاظ الجرح على ابن الصلاح، فهي: "فلان وضّاع"، و"يضع"، و"وضع"، و"دجال"، و"متهم بالكذب"، و"هالك"، و"فيه نظر"، و"سكتوا عنه"، و "لا يعتبر به"، و"ليس بالثقة"، و"رُدّ حديثه"، و"ضعيف جدًا"، و"واه بمرة"، و"طرحوا حديثه"، و"ارم به"، و"مطرح"، و"لا يساوي شيئًا"، و"منكر الحديث"، و"واه"، و"ضعفوه"، و"فيه مقال"، و"ضعف"، و"تعرف وتنكر"، و"ليس بالمتين"، و"ليس بحجة"، و"ليس بعمدة"، و"ليس بالمرضي"، و"للضعف ما هو"، و"فيه خلف"، و"طعنوا فيه"، و"سيء الحفظ"، و"تكلموا فيه"[٣].

وجاء من بعد كل هؤلاء الأفذاذ، خاتمة الحفاظ الإمام ابن حجر العسقلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، وكان لتقسيمه المراتب الاعتماد، فقد كان أكثر دقة من سابقيه، حيث قسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتعديل ومثلها للجرح:

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/١).
(٢) شرح التبصرة والتذكرة (٣٧٩/١).
(٣) شرح التبصرة والتذكرة (٣٧٩/١).

أما مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: الصحابة ﷺ.

المرتبة الثانية: من أُكد مدحه، إما بأفعل: "كأوثق الناس"، أو بتكرير الصفة لفظًا: " كثقة"، أو معنى: "كثقة حافظ".

المرتبة الثالثة: من أفرد بصفة: "كثقة"، أو "متقن"، أو "ثبت"، أو "عدل".

المرتبة الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة بقولهم: "صدوق"، أو "محله الصدق"، أو "لا بأس به".

المرتبة الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة : "صدوق سيء الحفظ"، أو "صدوق يهم"، أو: "له أوهام"، أو "يخطئ"، أو "تغير بأخرة"، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة ... مع بيان الداعية من غيره.

المرتبة السادسة: من ليس له في الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: "مقبول" حيث يتابع، وإلا "فلين الحديث".

أما مراتب الجرح فهي:

المرتبة الأولى: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: "مستور"، أو "مجهول الحال".

المرتبة الثانية: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: "ضعيف".

المرتبة الثالثة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: "مجهول".

المرتبة الرابعة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: "بمتروك"، أو "متروك الحديث"، أو "واهي الحديث"، أو "ساقط".

المرتبة الخامسة: من اتهم بالكذب.

المرتبة السادسة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع[1].

(١) تقريب التهذيب (ص:٧٤).

الفصل الثاني
منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرواة

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في التعديل ومدلولاتها

المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام البَرْقَانِيّ

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام البَرْقَانِيّ

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ في التعديل

المبحث الأول: مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في التعديل ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية بذكر نماذج للرواة المُعَدّلين)

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطـــلب الأول: التعديـــــل بأرفـع الألفـــــــــــاظ

المطلب الثانـي: التعديل بألفاظ تدل على تمام الضبط

المطلب الثالث: التعديل بألفاظ تدل على خفة الضبط

المطلب الرابع: التعديل بالألفاظ التي انفرد بها الإمام البَرْقَانِيّ

المبحث الأول

مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في التَّعديل ومدلولاتها

تعريف المُصطلَحات: المُصطلَحات جمع والمفرد مصطلح، وهو اسم مفعول من اصطلحَ، واصطلح على، والمصدر الاصطلاح[١]. والاصطلاح: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول"، و"إخراج اللفظ من معنى لُغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما"، وقيل: "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"، وقيل أيضًا: "هو إخراج الشيء عن معنى لُغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد"، وقيل: "هو لفظ معيّن بين قوم معيّنين"[٢].

لكل إمام ناقد مصطلحات استخدمها في تجريح الرواة أو تعديلهم؛ ومن هذه المصطلحات ما اتفق بها مع الأئمة النقاد، ومنها ما اختصّ الناقد باستخدامها.

كذلك الإمام البَرْقَانِيّ له مصطلحات عامة في الجرح والتعديل كما باقي النقاد، وله أيضًا مصطلحات انفرد بها، وفيما يلي تفص يل ذلك:

لقد وافق الإمامُ البَرْقَانِيّ الأئمةَ النقاد في كثير من مصطلحات التعديل لفظًا ودلالة، وانفرد ببعض منها.

مثال ما وافق فيه غيره من النقاد: "كان سيدًا في المحدثين"، "كان أعلم الناس"، "أجلّ شيخ لفلان"، "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من..."، ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أفهم بالحديث من..."، "ثقة ثقة ثقة"، "ثقة ثقة"، "ثقة حجة لا يشك فيه يصلح للصحيح"، "ثقة ثبت حجة"، "ثقة جليل وحجة"، "ثقة أمين حجة"، "ثقة أمين له معرفة وحفظ"، "ثقة ثقة كان حافظًا عارفًا كثير الحديث"، "ثقة فاضل"، "ثقة ثبت"، "ثقة نبيل"، "ثقة أمين"، "ثقة مصدق"، "شيخًا فاضلًا ثقة مجودًا من أصحاب الحديث"، "ثقة"، "نبيل جليل جدًا"، "حسن الحديث ثقة"، "أحد العدول الثقات"، "شيخ ثقة فاضل"، "شاب حافظ"، "حجة في الحديث"، "اجتمع له الفقه والحديث"، "لا بأس به"، "شيخًا لا بأس به"، "ليس به بأس"، "ليس به بأس وكان يُعرف"، "صدوق"، "شيخ صدوق"، "شيخ صالح"، "رأيته يفهم ولا أعلم إلا خيرًا"، "لا أعلم منه إلا خيرًا"، "كرهوه؛ لمزاح فيه، وهو صدوق"، "أثنى عليه الدَّارَقُطْنِيّ وأمرنا أن نكتب حديثه"، "ما سمعت فيه إلا خيرًا"، "ثقة إلا أنه يروي مناكير"، "صدوق ردئ الكتاب"، "شيخ صدوق غير أنه لم يكن يعرف الحديث"، "كتبت عنه شيئًا يسيرًا ولا أعرف حاله"، "كان خادمًا حضر مجلس أصحاب فعلقت عنه أحاديث، ثم سئل عن حاله فقال: لا أخبر حاله"، "ثقة بنفسه فيما ينقل، لذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه".

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/١٣١٤).

(٢) التعريفات للجرجاني (ص: ٤٤).

ومثال ما انفرد به من المصطلحات: "له في هذا الشأن سابقةٌ حسنةٌ، وقدمٌ ثابت"، "ذاك في قياس فلان في الفضل والثقة"، "كان بدلًا من الأبدال"، "جبل من الجبال"، "كامل في كل شيء لولا بَأْوٍ[١] فيه"، "جميل الأمر"، "كتبت حديثه في جملة حديثه"، "كان سماعه صحيحًا".

وسيأتي تفصيل بعض هذه المصطلحات وبيان دلالتها:

المطلب الأول: التعديل بأرفع الألفاظ

أولًا: "كان سيدًا في المحدثين".

هذه العبارة من أعلى ألفاظ المدح والثناء في الراوي، وتدل على التفرد بالصنعة والإمامة فيها[٢]. وقد استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل أبي القاسم الآبَنْدُوني[٣].

ثانيًا: ما كان من الألفاظ بصيغة أفعل التفضيل.

أرفع ألفاظ التعديل ما دل على المبالغة فيه بصيغة أفعل التفضيل، كأوثق الناس أو أثبت الناس[٤]، ومن ألفاظ التعديل بصيغة أفعل التفضيل التي استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ مايلي:

أ- "كان من أثبت الناس".

هذه العبارة تقال لمن حاز أعلى مراتب التثبت والضبط، وقد قالها البَرْقَانِيّ في الحسين ابن عليّ بن محمد بن تميم، أبو أحمد المعروف بحُسَيْنك النيسابوري[٥].

ب-"ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من عبد الغنيّ، ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أفهم من عبد الغنيّ المصريّ".

وهاتان العبارتان من صيغ التعديل والمبالغة فيه؛ بخاصة عندما يقرن الراوي في الحفظ والضبط والفهم بإمام معتبر -كالدَّارَقُطْنِيّ- عند المحدثين، وقد قالهما في تعديل عبد الغنيّ بن سعيد بن عليّ المصريّ[٦]

---

(١) البَأْوُ: الكِبْرُ وَالْفَخْر. [لسان العرب لابن منظور (٦٣/١٤)].
(٢) موقع الألوكة الشرعية، مقال: عبارات توثيق الفئة الأولى من المحدثين الثقات، لحسن مظفر الرزّو.
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص: ٤٦).
(٤) قفو الأثر في صفوة علوم الأثر لرضي الدين الحلبي (١١٥/١).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٤٧).
(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٤٨).

ت- "أجلّ شيخ لأبي القاسم[١] ولأبي الحسين بن المظفر[٢]".

هذه العبارة تدل على المبالغة في التعديل؛ لأن النقاد اهتموا بشيوخ الراوي وأعلاهم كعبًا في الحديث، وكذا بتلاميذه، وقد قالها البَرْقَانِيّ في تعديل: عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة[٣].

ثالثًا: "أحد العدول الثقات".

اعتبر الحاكم النيسابوري أن من امتلك العدالة والحفظ، قد حاز على أرفع درجات المحدثين، وأوضح ذلك في تعريفه لعدالة المحدث، فقال: "أصل عدالة المحدث أن يكون مسلمًا لا يدعو إلى بدعة، ولا يعلم من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالته، فإن كان مع ذلك حافظًا لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين"[٤]. وقد استعمل الإمام البَرْقَانِيّ هذه العبارة في تعديل محمد ابن جعفر بن أحمد بن جعفر، أبي بكر الحريري[٥].

رابعًا: "إي والله كان ثقة قديم السماع مصنفًا".

لقد عدّ مصطفى إسماعيل قول أحدهم إذا سئل عن رجل: أهو ثقة؟ فقال: "إي والله" من ألفاظ المرتبة الأولى من مراتب التعديل، وقال: "فهذا يدل على أنه عالي الرتبة، إذا لم تقم قرينة تدل على أن المسئول عنه قد تُكلم فيه، وأراد السؤال بقسمه تبرئته فقط، والله أعلم"[٦].

وقد سئل الإمام البَرْقَانِيّ عن عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن الزيات البغداديّ[٧]، أكان ثقة؟ فقال: "إي والله كان ثقة قديم السماع مصنفًا"[٨].

---

(١) عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم ابن النخاس (ت٣٦٨هـ)، قال عنه الخطيب: ثقة، وقال أبو الحسن بن الفرات: قلّ ما رأيت في الشيوخ مثله. [ينظر: تاريخ الإسلام (٢٩٠/٨)].

(٢) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز، كان حافظًا فهمًا صادقًا مكثرًا، (ت٣٧٩هـ). [ينظر: تاريخ بغداد(٤٢٦/٤)].

(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٤٩).

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري (ص: ٩٩).

(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٥٠).

(٦) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص: ٦٢).

(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص: ٥١).

(٨) تاريخ بغداد (١٢٥/١٣).

المطلب الثاني: التعديل بألفاظ تدل على تمام الضبط

أولًا: التعديل بلفظ "ثقة" مفردًا.

قال الذهبيّ: "الثقة في عُرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن"(١)، فالثقة من جمع الوصفين: العدالة، وتمام الضبط عند بعض المحدثين(٢). وقد استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ لتعديل العديد من الرواة منهم: أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو طلحة الفزاري الوَساوِسِيّ(٣).

ثانيًا: التعديل بلفظ "ثقة" مكررًا.

كرر البَرْقَانِيّ لفظة ثقة في تعديل أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العبّاس الوَرَّاق(٤)، فوصفه بـ "ثقة ثقة".

وأوضح السخاويّ أن التأكيد الحاصل بالتكرار، فيه زيادة على الكلام الخالي منه(٥)، فكلما تكرر الوصف بالمدح ارتفع الحكم(٦)، وعلى هذا ما قيل فيه: "ثقة ثقة"، أعلى مرتبة ممن قيل فيه: "ثقة".

ويزيد في التأكيد على التوثيق أحيانًا بتكرار التوثيق أكثر من مرتين، كأن يقول: "ثقة ثقة ثقة"، وهذه العبارة تستعمل لتوكيد توثيق الراوي وبيان علو مرتبته بين الثقات؛ فكلما كرر الناقد كلمة التوثيق التام أكثر سواء كان ذلك بلفظها أو بمعناها، كان ذلك أعلى في رتبة الراوي الثقة الذي قالها فيه(٧). وجاء هذا في تعديل محمد بن عبيد الله بن محمد، أبي بكر البغداديّ الكرخيّ(٨).

ثالثًا: التعديل بلفظ "ثقة" مقروناً بغيره من ألفاظ التعديل.

أ- "ثقة ثبت".

والثَبْت -بسكون الموحدة- الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة، و-بالفتح- فما يُثْبِت فيه المحدث مسموعه، مع أسماء المشاركين له فيه؛ لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧٠/١٦).
(٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي (٥٨٩/١).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٥٨).
(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧١).
(٥) ينظر: فتح المغيث (٣٦٣/١).
(٦) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢٧).
(٧) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٢٠/٣).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٣).

غيره[١]، والرجل الثَّبَت إذا كان عدلًا ضابطًا[٢]. وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ لتعديل: عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبي محمد البغداديّ البزّاز[٣].

ب- "ثقة ثبت حجة".

الحُجّة: ثقة متقن بَالِغ من الوَثَاقَة أعلى مراتبها، يُصَحَّح حديثه ويحتج به[٤]، وقد استعمل الخطيب البغداديّ هذا الاصطلاح، وجعله مرادفًا لاصطلاح "ثقة"، وبوأهما مكان الصدارة بين عبارات التوثيق[٥]، فقال: "فأما أقسام العبارات بالأخبار عن أحوال الرواة، فأرفعها أن يقال: حجة أو ثقة"[٦]، أما يحيى بن معين ففرّق بينهما، واعتبر أن الحجة أعلى مرتبة من الثقة، فحين ذُكر له الحجة، سئل: محمد بن إسحاق منهم؟ فقال: "كان ثقة، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك ابن أنس، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز"[٧]. وقد استخدم البَرْقَانِيّ هذه العبارة في تعديل محمد بن العباس بن حيوية، أبي عمر الخزاز[٨].

ت- "ثقة نبيل".

قالها البَرْقَانِيّ في تعديل: محمد بن زيد بن عليّ، أبي عبد الله الأبزاري[٩].

ث- "ثقة أمين".

قالها البَرْقَانِيّ في تعديل العديد من الرواة منهم: الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ، أبي علي العكبريّ[١٠].

ج- "ثقة فاضل"

قالها البَرْقَانِيّ في تعديل العديد من الرواة منهم: محمد بن أحمد بن روح، أبي بكر الحريري[١١].

---

(١) فتح المغيث للسخاوي (٣٦٣/١).
(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي (٨٠/١).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٣).
(٤) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٧٨/٣).
(٥) موقع الألوكة الشرعية، مقال: عبارات توثيق الفئة الأولى من المحدثين الثقات، لحسن مظفر الرزّو.
(٦) الكفاية في علم الرواية (ص: ٢٢).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٥٤٣/١٠).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٤).
(٩) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٥).
(١٠) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٦).
(١١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٨).

ح- "ثقة حجة لا يشك فيه يصلح للصحيح".

قالها البَرْقَانِيّ في سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، أبي السائب العامري[١]، وفي تعليق صاحب كتاب شفاء العليل قوله: "وممن يُكثر من استعمال هذا اللفظ الدَّارَقُطْنِيّ والبَرْقَانِيّ وغيرهما، وباستقراء هذا اللفظ وجدتُّهم -أي الدَّارَقُطْنِيّ والبَرْقَانِيّ- يقرنونه بعبارات عالية في المدح، لا مجرد أنه بمنزلة ثقة، والله أعلم"[٢].

خ- "ذاك في قياس أبي علي الصوّاف في الفضل والثقة".

من الألفاظ التي تدل على مدح المشبَّه وقربه أو استوائه مع المشبَّه به في المنزلة[٣]، والله أعلم. وقد شبّه البَرْقَانِيّ عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب، أبي القاسم البجليّ البُنْدَار[٤] بأبي عليّ الصوّاف.

المطلب الثالث: التعديل بألفاظ تدل على خفة الضبط

أولًا: "صدوق"

تطلق هذه اللفظة على الرواة الذين هم في أَدْون مراتب التوثيق، أو على من قاربهم، وهي مرتبة العدل الضابط الذي خف ضبطه، فهو ثقة غير متقن، ويقع منه في روايته شيء من أوهام[٥]. وقد استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل العديد من الرواة، منهم: الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل، أبي محمد النوبختي الكاتب[٦].

وقد أضاف البَرْقَانِيّ أيضًا بعض الصفات التي تُدني هذه المرتبة، مثل:

أ- "صدوق، رديء الكتاب".

وهذا الوصف كان لعليّ بن محمد بن أحمد بن لُؤْلُؤ، أبي الحسن البغداديّ الورّاق[٧].

ب-"شيخ صدوق، غير أنه لم يكن يعرف بالحديث".

وهذا الوصف كان لعبد الله بن أحمد بن ماهبزد، أبي محمد الأصبهانيّ[١].

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٩).

(٢) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص: ٤٧).

(٣) المرجع السابق (ص: ٤٦).

(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٩).

(٥) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٣٣٧/٣).

(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص: ٨١).

(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٢).

ت- "كرهوه؛ لمزاح فيه، وهو صدوق".

وهذا الوصف كان لأحمد بن محمد بن عبد الله، أبي سهل القطّان[٢].

ثانيًا: "لا بأس به" و "ليس به بأس".

هذه الكلمة هي إحدى المصطلحات الشهيرة الدائرة على ألسنة المحدثين؛ وهي عند الجمهور مساوية لكلمة صدوق، وهي عند المتأخرين دالة على صلاحية الراوي الموصوف بها للاحتجاج به، والتحقيق أنه لا يُحتج به إذا خالفه من هو فوقه، أو مثله، أو تفرّد بما لا يُحتمل منه، أو بما أعلّه بعض كبار الأئمة بما يمنع من ثبوته[٣].

وقد جعل ابن الصلاح مصطلح "لا بأس به"، أو "ليس به بأس"، في مرتبة واحدة مع الصدوق، يُكتب حديثه ويُنظر فيه، لكن هذا المصطلح مختلف عند يحيى بن معين، فقد ورد عن ابن أبي خيثمة، قال: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك: ليس به بأس، فهو: ثقة، وإذا قلت لك ضعيف، فليس هو بثقة، لا تكتب حديثه"[٤].

وقد وصف البَرْقَانِيّ العديد من الرواة بـ "لا بأس به"، منهم: محمد بن عيسى بن حيان، أبي عبد الله المدائني المقرئ[٥]، والعديد بـ "ليس به بأس"، منهم: محمد بن يحيى بن الحسين، العَمِّيّ، أبي بكر البصري[٦].

ثالثًا: "ليس هو من شرط الصحيح".

وقد وصف بها البَرْقَانِيّ بشر بن الوليد بن خالد، أبا الوليد الكندي الفقيه[٧].

المطلب الرابع: التعديل بالألفاظ التي انفرد بها الإمام البَرْقَانِيّ

أولًا: "كان بدلًا من الأبدال".

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٣).

(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٣).

(٣) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٤/٢٥٠).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٤٣-٢٤٤) باختصار.

(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٦).

(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٨).

(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٨).

الأبدال: قوم من الصالحين، بهم يُقيم الله الأرض... لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر؛ لذلك سُمُّوا أبدالًا، وواحد الأبدال العُبَّاد بِدْل وبَدَل. وقد سُمِّي المُبَرِّزون في الصلاح أبدالاً، لأنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح، الأبدال: جمع بَدَل وبِدْل، والأبدال: الأولياء والعُبَّاد سُموا بذلك؛ لأنهم كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر(١).

وقد أطلق الإمام البَرْقَانِيّ هذا المصطلح في تعديل: أبي عمرو عثمان بن عمر بن خفيف، البغداديّ المقرئ(٢). كما قال في تعديل يوسف بن عمر بن مسرور، أبي الفتح القوّاس الزاهد(٣) كان من الأبدال.

ثانيًا: "جبل من الجبال".

الجبل: سيد القوم وعالمهم، ويستعار للمجد والشرف(٤). وأكثر ما يطلق هذا اللفظ على سبيل المدح، وهو في الحديث بمعنى: الراسخ الثبت في الرواية(٥).

وقد استعمل البَرْقَانِيّ هذا اللفظ لتعديل: محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبي العباس المعدل(٦).

ثالثًا: "كامل في كل شيء لولا بَأْوٍ فيه".

قال البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في تعديل: علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، أبي الحسن البصري المعروف بالنعيمي(٧).

رابعًا: "جميل الأمر".

استعمل الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في تعديل: علي بن إبراهيم العمري القزويني(٨)، وهذا اللفظ وإن كان عامًّا في المدح والثناء على الراوي، إلا أنه يمكن اعتباره من قبيل تعديل الراوي؛ بخاصة إذا صدر ذلك من إمام معتبر كالبَرْقَانِيّ في مجلس السماع والرواية.

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٤٨/١١).
(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٦).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٧).
(٤) لسان العرب لابن منظور (٩٦/١١).
(٥) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص: ٣٢).
(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٨).
(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٩).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١١٠).

خامسًا: "كتبت حديثه في جملة حديثه".

استعمل الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في تعديل: أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي(١)، وهذا من ألفاظ التعديل الدالة على عناية الرواة والمحدثين بحديثه؛ لهذا اعتنوا بكتابته.

سادسًا: "كان سماعه صحيحًا".

استعمل الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في تعديل: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران بن يزيد، أبي بكر البُنْدَار(٢)، وهذا اللفظ يُشعر بأن الراوي متيقظ في مجلس السماع لما يسمعه من شيخه فيضبط سماعه.

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١١٠).
(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١١١).

المبحث الثاني: الرواة المعَدّلون عند الإمام البَرْقَانِيّ

(دراسة الرواة الذين عدّلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النقاد)

المطلب الأول: الرواة الذين عدّلهم بأرفع ألفاظ التعديل

المطلب الثاني: الرواة الذين عدّلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط

المطلب الثالث: الرواة الذين عدّلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط

المطلب الرابع: الرواة الذين عدلهم بالثناء عليهم

المطلب الخامس: الرواة الذين تردد بين تعديلهم وجرحهم

المطلب السادس: الرواة الذين عدلهم بما انفرد به من ألفاظ

المطلب السابع: التوثيق النسبي

المبحث الثاني

الرواة المعَدّلون عند الإمام البَرْقَانِيّ

(دراسة الرواة الذين عدّلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النقاد)

في المبحث السابق، تبيّنت الألفاظ التي استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرواة، فعدّل بعض الرواة بأرفع ألفاظ التعديل، وعدّل البعض بألفاظ تدل على تمام الضبط، لكنها أقل من سابقتها، وعدّل آخرين بألفاظ تدل على خفة الضبط، وأثنى على البعض، وتردّد في بعضهم بين التعديل والجرح، كما انفرد بألفاظ خاصة به.

المطلب الأول: الرواة الذين عدّلهم بأرفع ألفاظ التعديل

المصطلح الأول: "كان سيدًا في المحدثين".

- **عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الْجُرْجَاني الآبنْدُوني الحافظ، [ت: ٣٦٨هـ]**[١].

قول البَرْقَانِيّ: "كان محدثًا، ....سافر في الحديث إلى خراسان، وفارس، والبصرة، والشام، ومصر، وكان زاهدًا متقللًا، ولم يكن يحدّث غير واحد منفرد"[٢]، وقال أيضًا: "كان الآبندوني سيدًا في المحدثين"[٣].

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ: "كان ثقة ثبتًا، وله كتب مصنفة وجموع مدونة"[٤]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة ثبتًا مصنفًا"[٥]، وقال عبد الله بن الحاكم: "كان أحد أركان الحديث، ورفيق أبي أحمد بن عدي بالشام ومصر"[٦]. وقال السهمي: "الزاهد الثقة المأمون"[٧]، وأثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي خيرًا[٨]، وقال أبو العلاء[٩]: "لم أر في شيوخنا الغرباء مثل الآبنْدُوني،

(١) تاريخ الإسلام (٢٨٩/٨).
(٢) تاريخ بغداد (٥٨/١١).
(٣) المرجع السابق (٥٨/١١).
(٤) المرجع السابق (٥٨/١١).
(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٦٥/١٤).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٩/٢٧).
(٧) تاريخ جرجان (ص: ٢٧١).
(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/٢٧).
(٩) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي المقرئ. [تاريخ الإسلام(٩/ ٥١٠)].

وسمعت منه في سنة ست وستين وثلاث مائة، وكان عسرًا في الحديث"[١]، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، القدوة، الربانيّ"[٢]، وقال السيوطي: "كان أحد أركان الحديث، ثقة ثبتًا له تصانيف، زاهدًا عسرًا في الحديث"[٣]، وقال ابن العماد الحنبلي: "ثقة ثبت"[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة إمام، اتفقوا على وصفه بأسمى ألفاظ الحفظ والإتقان.

المصطلح الثاني: "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من عبد الغني، ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أفهم من عبد الغني المصري".

- **عبد الغنيّ بن سعيد بن علي بن سعيد بن بِشْر بن مروان، أبو محمد الأَزْديّ المصريّ الحافظ، [ت: ٤٠٩هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "ما رأيت بعد أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أفهم بالحديث من عبد الغني الحافظ[٦]"، وقال أيضًا: "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من عبد الغني بن سعيد"[٧].

أقوال النقاد: قال الباجي: "مصري حافظ متقن"[٨]، وقال الأزدي: "لما رددت على الحاكم أبي عبد الله الأوهام في مدخل الصحيح بعث إلي يشكرني ويدعو لي فعلمت أنه رجل عاقل"[٩]، وقال الخطيب: "الحافظ المصري، أحد الأئمة في علم الحديث"[١٠]، وسأل البَرْقَانِيّ الدَّارَقُطْنِيّ بعد قدومه من مصر هل رأيت في طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟ فقال: "ما رأيت في طول طريقي أحدًا إلا شابًا بمصر، يقال له: عبد الغني كأنه شعلة نار، وجعل يُفخّم أمره ويرفع ذكره"[١١]، وقال الذهبي: "وكان عبد الغنيّ أعلم الناس بالأنساب في زمانه، مع معرفته بفنون الحديث وحذقه به"[١٢].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ، متفقٌ على إتقانه وحجيته.

---

(١) تاريخ بغداد (٥٨/١١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٦١/١٦).
(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٨١).
(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٦٩/٤).
(٥) تاريخ الإسلام (١٤٠/٩).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٨/٣٦).
(٧) المرجع السابق (٣٩٨/٣٦).
(٨) المرجع السابق (٣٩٨/٣٦).
(٩) المرجع السابق (٣٩٨/٣٦).
(١٠) المرجع السابق (٣٩٨/٣٦).
(١١) المرجع السابق (٣٩٨/٣٦).
(١٢) تاريخ الإسلام (١٤٠/٩).

المصطلح الثالث: "كان من أثبت الناس وأنبلهم".

- **الحسين بن علي بن محمد بن تميم، أبو أحمد المعروف بحُسَيْنك النيسابوري**[١].

قول البَرْقَانِيّ: "كان حُسَيْنك ثقة جليلًا حجة"، وقال مرة أخرى: "كان من أثبت الناس، وأنبلهم"[٢].

أقوال النقاد: قال الحاكم: "الغالب على سماعاته الصدق"[٣]. وقال ابن تغري بردي: "كان ثقة جليلًا مأمونًا حجّة"[٤]. وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الأنبل القدوة"[٥]، وقال أيضًا: "كان رئيسًا محتشمًا حجة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة جليل، متفقٌ عليه.

المصطلح الرابع: "أجلّ شيخ لأبي القاسم، ولأبي الحسين بن المظفر[٧]**"**

- **عبد الله بن محمد بن نَاجِية بن نجبة، أبو محمد البَرْبَري**[٨]**، ثم البغداديّ،[ت: ٣٠١هـ]**[٩].

قول البَرْقَانِيّ: "عبد الله بن ناجية: أَجَلُّ شيخ لأبي القاسم ابن النخاس، ولأبي الحسين ابن مظفر"[١٠].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة ثبتًا"[١١]، وقال أبو بكر الإسماعيلي: "الشيخ الثبت الفاضل"[١٢]، وقال أبو الحسين بن المنادي: "أحد الثقات المشهورين بالطلب، والمكثرين في تصنيف المسند"[١].

---

(١) تاريخ بغداد (٦٢٧/٨).
(٢) المرجع السابق (٦٢٧/٨).
(٣) سؤالات السجزي (ص: ٥٧).
(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٤٧/٤).
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٦).
(٦) العبر في خبر من غبر (١٤٤/٢).
(٧) ينظر: ترجمتهما (ص: ٣٨).
(٨) بفتح الباءين المنقوطتين بنقطتين بينهما راء مهملة بعد الباء راء أخرى، هذه النسبة إلى بلاد البربر وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب. [الأنساب للسمعاني (٣٠٦/١)].
(٩) تاريخ الإسلام (٣٦/٧).
(١٠) تاريخ بغداد (٣١٣/١١).
(١١) المرجع السابق (٣١٣/١١).
(١٢) المرجع السابق (٣١٣/١١).

وقال أحمد بن كامل الشجري[٢]: "كان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين، إلا أنه كان مشهورًا بصحبة الكرابيسي"[٣]. وقال مسلمة بن القاسم[٤]: "كان كثير الحديث"[٥]، وقال الذهبي: "كان ثقة ثبتًا، عارفًا"[٦]، وقال أيضًا: "كان إمامًا، حُجّة، بصيرًا بهذا الشأن، له مسند كبير"[٧]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة ثبتًا فاضلًا مشهورًا بالطلب، مكثرًا"[٨]، وقال ابن العماد[٩]: "كان حافظًا مسندًا، صنّف مسندًا في مائة واثنين وثلاثين جزءًا"[١٠]، وقال السمعاني: "كان ثقة ثبتًا صدوقًا"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ، متفق على حجيته.

المصطلح الخامس: "أحد العدول الثقات".

- **محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب، أبو بكر الحريري المعدَّل، يعرف بزوج الحُرَّة، [ت: ٣٧٢هـ]**[١٢].

قول البَرْقَانِيّ: "بغداديّ جليل، أحد العدول الثقات"[١٣].

---

(١) المرجع السابق (٣١٣/١١).

(٢) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد، أبو بكر القاضي الشجري، نسب إلى جده الأعلى، من أهل بغداد، كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن، والنحو والشعر، وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث. [الأنساب للسمعاني (٤٠٤/٣)].

(٣) تاريخ بغداد (٣١٣/١١).

(٤) مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، جمع تاريخًا في الرجال شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد، وقال أبو محمد بن حزم يكنى أبا القاسم، كان أحد المكثرين من الرواية والحديث. [لسان الميزان (٣٥/٦)].

(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٤/٦).

(٦) تاريخ الإسلام (٣٦/٧).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦٤/١٤).

(٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤٧/١٣).

(٩) عبد الحي بن أحمد ابن العماد، أبو الفلاح العكري الحنبلي، (ت:١٠٨٩هـ). [الأعلام للزركلي (٢٩٠/٣)].

(١٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/٤).

(١١) الأنساب للسمعاني (١٣٢/٢).

(١٢) تاريخ الإسلام (٣٧٩/٨)، الوافي بالوفيات (٢٢٥/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٩٧/١٤)، الكامل في التاريخ (٣٩٤/٧).

(١٣) تاريخ بغداد (٥٣٥/٢).

أقوال النقاد: قال ابن تغري بردي: "جليل القدر، من الثّقات"[١]، وقال ابن كثير: "كان أحد العدول الثقات جليل القدر"[٢].

وقال السمعاني: "أحد العدول الثقات الموصوفين بالصدق"[٣].

خلاصة القول فيه: ثقة جليل، وافق البَرْقَانِيّ النقاد على توثيقه.

المصطلح السادس: "إي والله كان ثقة قديم السماع مصنفًا".

- **عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس، أبو حفص الناقد، المعروف بابن الزَّيَّات، [ت: ٣٧٥هـ]** [٤].

قول البَرْقَانِيّ: " إي والله كان ثقة، قديم السماع، مصنفًا"[٥].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان صدوقًا مكثرًا"[٦]، وقال محمد بن أبي الفوارس[٧]: "كان شيخًا ثقة، متقنًا أمينًا، وقد جمع أبوابًا، وشيوخًا"[٨]، وقال أبو الحسن العتيقي: "كان ثقة أمينًا صاحب حديث يحفظ"[٩]، وقال الذهبي: "الشيخ، الحافظ، الثقة"[١٠]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة، صدوقًا متكثرًا متقنًا"[١١]، وقال السمعاني[١٢]، وابن ماكولا[١٣]: "كان ثقة مكثرًا".

خلاصة القول فيه: ثقة متفقٌ على إتقانه.

المصطلح السابع: "إي لعمري، وهو جليل".

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٤٣/٤).
(٢) البداية والنهاية (٣٤٣/١١).
(٣) الأنساب (١٣٨/٤).
(٤) تاريخ بغداد (١٢٥/١٣)، تاريخ الإسلام (٤١٧/٨).
(٥) تاريخ بغداد (١٢٥/١٣).
(٦) المؤتلف والمختلف (١٠٥٧/٢).
(٧) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وهي كنية سهل، (ت: ٤١٢هـ)، رحل إلى البصرة وبلاد فارس وخُراسان، وكتب وصنَّف. قال الخطيب: "وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهورًا بالصّلاح". [تاريخ الإسلام (٢٠٧/٩)].
(٨) تاريخ بغداد (١٢٥/١٣).
(٩) المرجع السابق(١٢٥/١٣).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٣٢٣/١٦).
(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣١٤/١٤).
(١٢) الأنساب للسمعاني (٦/ ٣٥٦).
(١٣) الإكمال لابن ماكولا (٧/٤).

- **الفضل بن محمد، أبو بَرْزَة الحَاسِب[١]، [ت: ٢٩٨هـ][٢].**

قول البَرْقَانِيّ: سئل البَرْقَانِيّ عن أبي برزة الحاسب، أكان ثقة؟ فقال: "إي لعمري، وهو جليل"[٣].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة"[٤]، وقال الذهبي: "كان حيسوب بغداد في زمانه"[٥]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة جليل القدر"[٦]، وقال السمعاني: "ثقة جليل القدر صدوقًا"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق على جلالته.

المصطلح الثامن:" كان يملي العلل من حفظه".

- **عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دينار بن عبد اللَّه، أبو الحسن البغداديّ الدَّارَقُطْنِيّ، [ت: ٣٨٥ هـ][٨] .**

قال الخطيب البغداديّ: "سألت البَرْقَانِيّ، قلت له: هل كان أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ يملى عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم"[٩]. وعلق الذهبي قائلًا: "وهذا شيء مدهش كونه كان يملي "العِلَل" من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذلك، فليطالع كتاب "العلل" للدَّارَقُطْنِيّ؛ ليعرف كيف كان الحُفّاظ"[١٠]. الحُفّاظ"[١٠].

وقال الخليلي: "عالم متقن، غاية في الحفظ، وَفِيّ، رَضِيَهُ العلماء كلهم"[١١]، وقال ابن الجوزي: "كان فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال، وعلل الحديث، وسلم ذلك له، انفرد بالحفظ أيضًا. من تأثير حفظه أنه أملى علل المسند من حفظه

---

(١) بفتح الحاء وكسر السين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة – هذه اللفظة لمن يعرف الحساب. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣٢٨/١)].

(٢) تاريخ الإسلام (٩٩٨/٦)، الوافي بالوفيات (٤٥/٢٤)، تهذيب الأسماء واللغات (١٧٩/٢)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٢٦٦/١)، توضيح المشتبه (٤٠٦/١).

(٣) تاريخ بغداد (٣٤٦/١٤).

(٤) المرجع السابق (٣٤٦/١٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٩٩٨/٦).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤٣/١٣).

(٧) الأنساب (١٧/٤).

(٨) تاريخ الإسلام (٥٧٦/٨).

(٩) تاريخ بغداد (٤٨٧/١٣).

(١٠) تاريخ الإسلام (٥٧٨/٨).

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦١٥/٢).

على البَرْقَانِيّ"[١]، وقال السبكي: "إمام زمانه وسيد أهل عصره وشيخ أهل الحديث"[٢]، وقال الخطيب البغداديّ: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث"[٣].

وقال الذهبي: "الحافظ المشهور صاحب المصنفات"[٤]، وقال أيضًا: "شيخ الإسلام حافظ الزمان"[٥]، وقال أيضًا: "شيخ الإسلام، عَلَم الجهابذة"[٦].

خلاصة القول فيه: إمام حافظ مصنف ناقد، اتفقوا على وصفه بأسمى عبارات الثناء.

المصطلح التاسع: "له في هذا الشأن سابقةٌ حسنةٌ، وقدمٌ ثابت".

- **أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ، [ت:٤٦٣هـ][٧].**

قول البَرْقَانِيّ: قال أبو القاسم النَّسيب: "سمعت الخطيب يقول: كتب معي أبو بكر البَرْقَانِيّ كتابًا إلى أبي نعيم يقول فيه: وقد رحل إلى ما عندك أخونا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أيده اللَّه وسلمه ليقتبس من علومك، وهو بحمد اللَّه مِمَّن له في هذا الشأن سابقة حسنة، وقدم ثابت. وقد رحل فيه وفي طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك، مع التورُّع والتحفُّظ، ما يُحسن لديك موقعُه[٨].

وقال الخطيب في تاريخه عن شيخه البَرْقَانِيّ: "كنت كثيرًا أذاكره بالأحاديث فيكتبها عنى ويضمنها جموعه"[٩]. وقال الذهبي: "أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتِم به إتقان هذا الشأن. وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان"[١٠]، وقال ابن الرومي: "الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدّثين"[١١]، وقال

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٣٧٩).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٣/٤٦٢).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٧).
(٤) تاريخ الإسلام (٨/٥٧٦).
(٥) تذكرة الحفاظ (٣/١٣٢).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٤٩).
(٧) تاريخ الإسلام (١٠/ ١٧٥).
(٨) المرجع السابق (١٠/ ١٧٥).
(٩) تاريخ بغداد (٦/ ٢٦).
(١٠) تاريخ الإسلام (١٠/١٧٥).
(١١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١/٣٨٤).

الصريفيني: "الحافظ، الإمام في الصّنعة، واحد عصره في الحفظ"(١)، وقال ابن كثير: "أحد حفاظ الحديث، وضابطيه المتقنين المتفننين، ومن المتعصبين لمذهب الشافعي الذابّين عنه، المصنفين في نصرته"(٢)، وقال السخاوي: " الحافظ المشهور، حدث عن خلق لا يحصون كثرة، وروى عنه جماعة يطول ذكرهم، وكتب الكثير المشهور عند أهل هذا الشأن"(٣).

خلاصة القول: أحد الحفاظ الأعلام، متفقٌ على وصفه بأسمى عبارات الثناء.

المطلب الثاني: الرواة الذين عدّلهم بألفاظ دل على تمام الضبط

تنوعت لدى الإمام البَرْقَانِيّ المصطلحات التي عدّل بها الرواة بألفاظ تدل على تمام الضبط، فكان منها التعديل بلفظ "ثقة" مفردًا، ومكررًا لفظًا ومعنى، أو بزيادة ألفاظ تدل على الضبط أو العدالة، أو كلاهما معًا، وتفصيل هذه المصطلحات على النحو الآتي:

المصطلح الأول: "ثقة".

حاز الكثير من الرواة على تعديل الإمام البَرْقَانِيّ بلفظ "ثقة"، وهم:

- **أحمد بن إبراهيم بن محمد البغداديّ، أبو الحسين الخازن، [ت: ٤٠٧هـ]**(٤).

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"(٥).

أقوال النقاد: ذكره السخاوي في الثقات(٦).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **أحمد بن حسنويه بن علي، أبو الحسين، التاجر، اللَّبّاد(٧)، النيسابوري، [ت: ٣٦٠هـ]**(٨).

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ١١٢).

(٢) طبقات الشافعيين (ص:٤٤١).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤١٨/١).

(٤) قال الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد (٣٥/٥): "أبو الحسين الخازن سمع الحسين بن يحيى بن عياش القطان، وكان جميع ما عنده عنه جزءًا واحدًا، أدركته ولم يقض لي السماع منه". ينظر: تاريخ الإسلام (١١٥/٩).

(٥) تاريخ بغداد (٣٥/٥).

(٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٦٦/١).

(٧) بفتح اللام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع اللبود وهي: جمع لبد وعملها. [الأنساب للسمعاني (١٢٤/٥)]. واللِّبْد: الجلد، واللُّبَادة: ما يلبس منه للمطر. [مختار الصحاح (ص:٢٧٨)].

(٨) تاريخ نيسابور (ص: ٧٦).

قول البَرْقَانِيّ: "شيخ قديم سمعتُ منه أيام أبي علي ابن الصواف[١]، وكان بيعًا يسكن قطيعة الربيع، وعنده عن ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل، وكان ثقة"[٢]. وقال أيضًا: "ثقة أمين حجة"[٣].

أقوال النقاد فيه: ذكره السخاوي في الثقات[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **أحمد بن الحسين بن علي، أبو حامد المَرْوَزِيّ[٥] المعروف بابن الطّبري، القاضي الحنفي، [ت: ٣٧٣هـ]**[٦].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"، وقال أيضًا: "لا أعلم منه إلا خيرًا"[٧].

أقوال النقاد: قال محمد بن نعيم الضَّبِّي[٨]: "كان يحفظ شيئًا من علم الحديث"[٩]. وقال الحاكم: "أمْلَى ببُخارى[١٠] وأنا بها، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، ... وكان كبير القدر، متألَّهًا عابدًا صالحًا، عارفًا بمذهب أبي حنيفة"[١١]. وقال أبو سعد الإدريسي[١٢]: "كان متقنًا ثبتًا في

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي ابن الصَّوَّاف (ت:٣٥٩هـ). قال الدَّارَقُطْنِيّ: ما رأت عيناي مثله. وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونًا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز. [الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٠/٨)].

(٢) تاريخ بغداد (٢٠٣/٥).

(٣) المرجع السابق (٢٠٣/٥).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣١٥/١).

(٥) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخراها زاي هذه النسبة إلى مرو الشاهجان خرج منها جماعة كثيرة من العلماء. [اللباب في تهذيب الأنساب (١٩٩/٣)].

(٦) تاريخ الإسلام (٣٨٤/٨).

(٧) تاريخ بغداد (١٧٢/٥).

(٨) بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة – هذه النسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر عم تميم ابن مر بن أد وينسب إليهم خلق كثير. [اللباب في تهذيب الأنساب (٢٦١/٢)].

(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٢١/١).

(١٠) من بلاد خراسان، وهو بلد واسع يشف على المدن كبرًا ومحاسن وكثرة أشجار، وهي في مستو من الأرض وبناؤها خشب مشتبك ويحيط بهذا الخشب المشتبك في البناء من القصور والبساتين والسكك والقرى المتصلة. [الروض المعطار في خبر الأقطار (٨٢/١)].

(١١) تاريخ الإسلام (٣٨٤/٨).

(١٢) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن حسن بن مَتَّوَية، الحافظ أبو سعد الإدريسيّ الإسْتَرَاباذيّ، (ت: ٤٠٥هـ). [تاريخ الإسلام (٨٥/٩)].

الحديث والرواية"[١]. وقال الخطيب: "وكان أحد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين، حافظًا للحديث بصيرًا بالأثر، ورد بغداد في حداثته فتفقه بها، ودرس على أبي الحسن الكرخي مذهب أبي حنيفة، ثم عاد إلى خراسان فولي بها قضاء القضاة، وصنف الكتب، وروى ثم دخل بغداد، وقد علت سنة فحدث بها، وكتب الناس عنه بانتخاب أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ"[٢]. وقال ابن الأثير: "كان عابدًا محدِّثًا ثقة"[٣]. وقال الذهبي: "وكان ثَبْتًا في الحديث، بصيرًا بالآثار، له تاريخ مشهور"[٤]. وذكره السخاوي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق فيه البَرْقَانِيّ النقاد.

- **أحمد بن السّندي بن حسن، أبو بكر البغداديّ الحداد، [ت: ٣٥٩هـ]** [٦].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: سمعت أبا بكر البَرْقَانِيّ ذكر ابن سندي فوثقه[٧].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة صادقًا، خيرًا فاضلًا"[٨]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "ثقة، انتخب عليه الدَّارَقُطْنِيّ"[٩]، وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان شيخًا ثقة"[١٠]، وذكره السخاوي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق البَرْقَانِيّ فيه النقاد.

- **أحمد بن العباس بن أحمد بن منصور بن إسماعيل، أبو الحسن البغوي[١٢] الصوفي، [ت: ٣٢٢هـ]** [١٣].

قول البَرْقَانِيّ: "أحد محدثي بغداد، ثقة"[١٤].

---

(١) تاريخ بغداد (١٧٢/٥).
(٢) المرجع السابق (١٧٢/٥).
(٣) الكامل في التاريخ (٤١٧/٧).
(٤) تاريخ الإسلام (٣٨٤/٨).
(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٢١/١).
(٦) تاريخ الإسلام (١٣٣/٨)، تاريخ بغداد (٣٠٤/٥).
(٧) تاريخ بغداد (٣٠٤/٥).
(٨) المرجع السابق (٣٠٤/٥).
(٩) تاريخ الإسلام (١٣٣/٨).
(١٠) تاريخ بغداد (٣٠٤/٥).
(١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٥٢/١).
(١٢) هذه النسبة إلى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ وبغشور. [اللباب في تهذيب الأنساب (١٦٤/١)].
(١٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٤٥٤)، تاريخ بغداد (٥/ ٥٣٨).
(١٤) تاريخ بغداد (٥٣٨/٥).

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "الشيخ الصالح الثقة"[١]، وقال أبو يعلى الورّاق[٢]: "ثقة"[٣]، وقال الذهبي: "كان ثقة"[٤]، وقال يوسف بن عمر القواس: "الشيخ الصالح، وكان يُقال: إنه من الأبدال"[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق فيه النقاد على تعديله.

- **أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغداديّ، أبو الحسين العَطَشيّ[٦] الأَدَمي[٧]، [ت:٣٤٩هـ]**[٨] .

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٩].

أقوال النقاد: قال الخطيب البغدادي: "كان ثقة حسن الحديث"[١٠]. وقال ابن الجزري: "شيخ معروف"[١١]. وقال السمعاني: "كان ثقة صدوقًا، حسن الحديث"[١٢]. وقال الذهبي: "الشيخ، الثقة، المسند"[١٣]. وذكره السخاوي في الثقات[١٤] .

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر بن الشارب المقرئ، [ت: ٣٥١- ٣٦٠هـ]**[١] .

---

(١) علل الدَّارَقُطْنِيّ = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣١٠/٨).
(٢) عثمان بن الحسن بن علي بن محمد بن عزرة بن ديلم، أبو يعلى الوراق يعرف بالطوسي، (ت: ٣٦٧هـ). [تاريخ بغداد(١٩٨/١٣)].
(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٤/١).
(٤) تاريخ الإسلام (٤٥٤/٧).
(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٤/١).
(٦) بفتح العين والطاء المهملتين، وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى "سوق العطش" وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقي. [الأنساب للسمعاني (٢٠٩/٤)].
(٧) بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم وفيهم كثرة. [الأنساب للسمعاني (١٠٠/١)].
(٨) تاريخ الإسلام (٨٧١/٧).
(٩) تاريخ بغداد (٤٩٠/٥).
(١٠) المرجع السابق (٤٩٠/٥).
(١١) غاية النهاية في طبقات القراء (٨١/١).
(١٢) الأنساب (٣٢٧/٩).
(١٣) سير أعلام النبلاء (٥٦٨/١٥).
(١٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤١٢/١).

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٢] .

أقوال النقاد: قال ابن الجزري: "نزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت"[٣]. وذكره السخاوي في الثقات[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد، أبو طلحة الفَزَارَي[٥] البصري، الْوَسَاوِسِيُّ[٦]، نزيل بغداد، [ت:٣٢٢هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٨].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "تكلموا فيه"[٩]. وذكره السخاوي في الثقات[١٠]. قال المعلمي اليماني: "فكلمة «تكلموا فيه» ليست بجرح إذا لا يدري من المتكلم، وما الكلام؟ والتوثيق صريح في العمل عليه"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة، خالف فيه شيخه الدَّارَقُطْنِيّ.

- **إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو الطّيّب الفحّام[١٢]، [ت: ٣٦١- ٣٧٠هـ]** [١].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٦٠/٨).

(٢) تاريخ بغداد (٧٥/٦).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء (١٠٧/١).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٨٩/١).

(٥) بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف. هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة كان منها جماعة من العلماء والأئمة. [الأنساب للسمعاني (٣٨٠/٤)].

(٦) بفتح الواو والسين وسكون الألف وكسر الواو الثانية بعدها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى وساوس. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣٦٦/٣)].

(٧) لسان الميزان (٦٣٣/١).

(٨) تاريخ بغداد (٢١٣/٦).

(٩) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٦٣).

(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥٤/٢).

(١١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٤٠٦/١).

(١٢) بفتح الفاء وتشديد الحاء. هذه النسبة إلى بيع الفحم وهو الذي يستعمله الحداد والصفار ويوقدونه في الشتاء. [الأنساب للسمعاني (٣٤٨/٤)].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٢].

أقوال النقاد: ذكره السخاوي في الثقات[٣] .

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **إسماعيل بن الحسن بن هشام، أبو القاسم الصَّرْصَرِى[٤] البغداديّ، [ت:٤٠٣هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "صدوق"، وسئل عنه مرة أخرى، فقال: "ثقة"[٦].

أقوال النقاد: قال السمعاني: "شيخ صدوق ثقة"[٧]، وقال الذهبي: "أحد الثقات"[٨]. وذكره السخاوي في الثقات[٩] .

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر، أبو علي الوَشّاء[١٠] البغداديّ، [ت: ٣٠٨هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب البغداديّ: "ذكرت ابن عنبر لأبي بكر البَرْقَانِيّ فوثقه"[١٢].

أقوال النقاد: قال الذهبي: "بغداديّ مشهور"[١٣]. وقال ابن قانع: "ضعيف"[١٤]. وسأل السهمي الدَّارَقُطْنِيّ عنه فقال: "تكلموا فيه"، فقال: من جهة سماعه؟ قال: نعم[١٥]. وقال ابن عدي: "ليس بذاك، حدث عن علي بن الجعد وغيره، وقد حدث بأحاديث أنكرتها عليه"[١].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٣/٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣٠٨/٧).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٩٥/٢).

(٤) بفتح الصادين بينهما الراء الساكنة وفي آخرها راء ثانية، وهي قرية على فرسخين من بغداد تعرف بصرصر الدير [الأنساب للسمعاني (٢٩٧/٨)].

(٥) تاريخ الإسلام (٥٥/٩).

(٦) تاريخ بغداد (٣١٤/٧).

(٧) الأنساب (٢٩٧/٨).

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٨٦/٣).

(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٩/٢).

(١٠) بفتح الواو وتشديد الشين المعجمة وبعدها ألف هذه النسبة إلى بيع الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣٦٧/٣)].

(١١) تاريخ الإسلام (١٣٢/٧).

(١٢) تاريخ بغداد (٤٣٤/٨).

(١٣) تاريخ الإسلام (١٣٢/٧).

(١٤) تاريخ بغداد (٤٣٤/٨).

(١٥) سؤالات السهمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٢٠١).

خلاصة القول فيه: ضعيف، خالف فيه البَرْقَانِيّ أكثر النقاد.

- **الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الأنطاكي، قاضي ثغور الشام، ويعرف بابن الصابوني، [ت: ٣١٩هـ]**[٢].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٣].

أقوال النقاد: وثقه الدَّارَقُطْنِيّ[٤]، والخطيب[٥]، وابن الجوزي[٦]، وابن كثير[٧]، وذكره يوسف بن عمر القواس في جملة شيوخه الثقات[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم بن خلف، أبو عبد اللَّه الدِهْقان**[٩].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[١٠].

أقوال النقاد: قال الأزهري: "كان شيخًا ثقة"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **زيد بن سلام بن أبي سلام–ممطور– الحبشي، [ت: ١٢١ –١٣٠هـ]**[١٢] .

قول البَرْقَانِيّ: "زيد وجدُّه ثقتان"[١٣].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٥/٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥٣/٧)، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ١٣٨).

(٣) تاريخ بغداد (٥٦٨/٨).

(٤) المرجع السابق (٥٦٨/٨).

(٥) المرجع السابق (٥٦٨/٨).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٠١/١٣).

(٧) البداية والنهاية (١٩٠/١١).

(٨) تاريخ بغداد (٥٦٨/٨).

(٩) بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم، واشتهر به جماعة بخراسان والعراق. [الأنساب للسمعاني (٥١٦/٢)].

(١٠) تاريخ بغداد (٦٧٥/٨).

(١١) المرجع السابق (٦٧٥/٨).

(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٧٧/١٠)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٧١٧/٢).

(١٣) شرح أبي داود للعيني (١٤١/٤)، وفي سؤالات البَرْقَانِيّ: أن القائل هو الدَّارَقُطْنِيّ، لكن المحقق أشار لها بحرف (ز). وبذلك أميل إلى أن القول للبَرْقَانِيّ لا للدَّارَقُطْنِيّ، ويرجح ذلك: أن المزي ذكر في آخر ترجمته (٧٩/١٠) أن الدَّارَقُطْنِيّ ذكره فيمن أخرج له البخاري في الصحيح، ولكني وجدت في تهذيب التهذيب (٢٩٦/١٠) أن البَرْقَانِيّ يرويه عن الدَّارَقُطْنِيّ، لا من قوله، والله أعلم بالصواب.

أقوال النقاد: وثقه أبو زرعة الدمشقي[١]، ويعقوب بن شيبة[٢]، والدَّارَقُطْنِيّ[٣]، والنسائي[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال العجلي: "لا بأس به"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق فيه جُلّ النقاد.

- **سعد بن محمد بن إسحاق، أبو إسحاق، المعروف بابن أبي العباس الصَّيْرَفِيُّ، [ت: ٣٦٥هـ]**[٩].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"، وقال مرة أخرى: "شيخ صدوق"[١٠].

أقوال النقاد: قال أبو نعيم الأصبهاني: "ثقة"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر، أبو محمد السَّقْطيُّ**[١٢]**، المعروف بابن أبي روبا، [ت:٣٥٦هـ]**[١٣].

قول البَرْقَانِيّ: "أثنى عليه البَرْقَانِيّ ووثقه"[١٤].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة، وكان أحد شهود الحكام المعدلين"[١٥]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة"[١٦].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

(١) تهذيب الكمال (١٠/ ٧٨).
(٢) المرجع السابق (١٠/ ٧٨).
(٣) سؤالات البَرْقَانِيّ للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٣٢).
(٤) تهذيب الكمال (٧٨/١٠).
(٥) الكاشف (٤١٧/١).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٣).
(٧) الثقات لابن حبان (٣١٥/٦).
(٨) الثقات للعجلي (٣٧٧/١).
(٩) تاريخ الإسلام (٢٤٠/٨).
(١٠) تاريخ بغداد (١٨٦/١٠).
(١١) تاريخ بغداد (١٨٦/١٠)، وتاريخ الإسلام (٢٤٠/٨).
(١٢) بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشبة والحديد وغيرها. [الأنساب للسمعاني (٢٦٣/٣)].
(١٣) تاريخ الإسلام (٩٩/٨).
(١٤) تاريخ بغداد (٤٣١/١٢).
(١٥) المرجع السابق(٤٣١/١٢).
(١٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/١٤).

- **عبد الرحمن بن المظفر بن علي بن عبد الرحمن بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن شداد البغداديّ، الأنباري**[١].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٢].

خلاصة القول فيه: ثقة[٣].

- **عبد اللَّه بن جعفر بن زيد، أبو القاسم الحُرْفِي**[٤]**، [ت: ٣٦٧هـ]**[٥] .

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة[٧].

- **عبد الله بن عبد الملك بن محمد، أبو الفتح البغداديّ، النَّخّاس**[٨]**، الموصلي، [ت:٤٠٨هـ]**[٩].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[١٠].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كتب عنه جماعة من أصحابنا، ولم يقض لي السماع منه"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **عبد الواحد بن محمد بن شاه، الشيرازي الصوفي، أبو الحسين الفارسي، الأصبهاني نزيل نيسابور، [ت: ٣٨٥هـ]**[١٢] .

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: سألت البَرْقَانِيّ عنه، فقال: "ثقة وأثنى عليه خيرًا"[١٣].

خلاصة القول فيه: ثقة[١].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٦/٨).

(٢) تاريخ بغداد (٦٠٣/١١).

(٣) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٤) بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء، هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين. [الأنساب للسمعاني (٢٠٣/٢-٢٠٤)].

(٥) تاريخ بغداد (٨٧/١١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٩/٧).

(٦) تاريخ بغداد (٨٧/١١).

(٧) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٨) بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لمن يكون دلّالًا في بيع الجواري والغلمان والدواب. [الأنساب للسمعاني (٥٤/١٣)].

(٩) تاريخ الإسلام (١٧٥/٢٨).

(١٠) تاريخ بغداد (٢٢٧/١١).

(١١) المرجع السابق (٢٢٧/١١).

(١٢) المرجع السابق (٢٥٥/١٢)، تاريخ الإسلام (٥٣٦/٨)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٦٨/٢).

(١٣) تاريخ بغداد (٢٥٥/١٢).

- **عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو الفضل الزهري، [ت: ٣٨١هـ]** (٢).

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"(٣).

أقوال النقاد: قال الأَزَجِي(٤): "الشيخ الثقة الرضا"(٥)، وقال الأزهري: "ثقة"(٦)، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة صدوق صاحب كتاب"(٧)، وقال العتيقي: "الشيخ الصالح الثقة"(٨)، وقال الذهبي: "بغداديّ مُسْنَد كبير القدر"(٩).

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق عليه.

- **عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن العوّام بن حَوْشب، أبو الحسين الشَّيباني الحَوْشبي(١٠) البغداديّ، [ت: ٣٧٥هـ]**(١١)

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"(١٢).

أقوال النقاد: قال الخطيب(١٣) وأبو الحسن العتيقي(١٤): "كان ثقة"، وزاد العتيقي: "أمينًا"(١٥). وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان ثبتًا مستورًا"(١). وقال السمعاني(٢)، وابن الجوزي(٣): "كان ثقة ثبتًا، مستورًا أمينًا"، وقال الذهبي: "كان ثقة"(٤).

---

(١) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٢) تاريخ بغداد (٣٦٨/١٠)، تاريخ الإسلام (٥٢٣/٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٩٦).

(٤) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكّر البغدادي، أبو القاسم الأَزَجِي. الشيخ، الإمام، المحدث، المفيد، [سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨)].

(٥) تاريخ بغداد (٩٦/١٢).

(٦) المرجع السابق (٩٦/١٢).

(٧) المرجع السابق (٩٦/١٢).

(٨) المرجع السابق (٩٦/١٢).

(٩) تاريخ الإسلام (٥٢٣/٨).

(١٠) بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى حوشب، وهو جد أبي الصلت شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبي ابن أخي العوام بن حوشب. [الأنساب للسمعاني (٢٨٨/٢)].

(١١) تاريخ بغداد (٨٦/١٢).

(١٢) المرجع السابق (٨٦/١٢).

(١٣) المرجع السابق (٨٦/١٢).

(١٤) المرجع السابق (٨٦/١٢).

(١٥) المرجع السابق (٨٦/١٢).

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

- **علي بن محمد بن بندار، أبو الحسن الطبري**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة[٧].

- **محمد بن أحمد بن بالويه، أبو علي النيسابوري المعدل، [ت: ٣٧٤هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٩].

أقوال النقاد: قال الحاكم: "شاهد من المعمرين وقد كان سمع على كبر السن وهو صدوق صاحب كتاب"[١٠]. وذكر في معرفة علوم الحديث حديثًا، هو شيخه فيه، ثم قال: "هذا حديث رواته ثقات"[١١]. وقال ابن الجوزي: "كان ثقة"[١٢]، وذكره السخاوي في الثقات[١٣] .

خلاصة القول فيه: ثقة صحيح الكتاب، وقد تردد فيه الحاكم فجعله مرة صدوقًا، ومرة ثقة.

- **محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، أبو الحسن البغداديّ البَزَّاز، ابن رزقويه، [ت: ٤١٢هـ]**[١٤].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[١٥].

---

(١) المرجع السابق (٨٦/١٢).
(٢) الأنساب (٣٠٦/٤).
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣١٣/١٤).
(٤) تاريخ الإسلام (٤١٣/٨).
(٥) تاريخ بغداد (٥٥٨/١٣).
(٦) المرجع السابق (٥٥٨/١٣).
(٧) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.
(٨) تاريخ الإسلام (٤٠٥/٨).
(٩) تاريخ بغداد (١٠٦/٢).
(١٠) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٦٢).
(١١) معرفة علوم الحديث (ص: ١١٩).
(١٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٠٧/١٤).
(١٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١١٧/٨).
(١٤) تاريخ بغداد (٢١١/٢).
(١٥) المرجع السابق (٢١١/٢).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة صدوقًا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديمًا لتلاوة القرآن، شديدًا على أهل البدع"[١]، ووصفه اللالكائي[٢] بالإكثار من الحديث[٣]، وقال الذهبي: "الإمام المحدِّث، المتقن، المُعَمَّر، شيخ بغداد"[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة مكثر.

- **محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله السَرَوِي[٥] السِّرَاجِيُّ الرازي، دلال الخز[٦]، [ت: ٣٧٤هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٨].

أقوال النقاد: قال العتيقي: "كان ثقة، أمينًا مستورًا"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن زُرعان بن محمد بن صالح بن أيوب، أبو بكر الأنماطي[١٠] البغداديّ، [ت: ٣٦٤]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[١٢].

أقوال النقاد: ذكره السخاوي في الثقات[١٣].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

(١) المرجع السابق (٢/٢١١).

(٢) أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، الرازي، الشافعي، اللالكائي، مفيد بغداد في وقته. [سير أعلام النبلاء (١٧/٤١٩)].

(٣) تاريخ بغداد (٢/٢١١).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٢٥٨).

(٥) بفتح السين المهملة والراء وقيل بسكون الراء – هذه النسبة إلى سارية مدينة بمازندران. [اللباب في تهذيب الأنساب (٢/١١٤)].

(٦) الأنساب للسمعاني (٧/١٢٩).

(٧) تاريخ بغداد (٢/٦١٥).

(٨) تاريخ بغداد (٢/٦١٥).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٣٠٨).

(١٠) بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. [الأنساب للسمعاني (١/٢٢٣)].

(١١) تاريخ الإسلام (٨/٣٤٠).

(١٢) تاريخ بغداد (٣/٢١٤).

(١٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٢٩٣).

- **محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنام، أبو الحسن البيع، [ت: ٣٩٢هـ]**[١].

قول البَرْقَانِيّ: "كان ثقة"[٢].

أقوال النقاد: وثقه العتيقي[٣]، وذكره السخاوي في الثقات[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البزاز، [ت: ٣٦٩هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "كان فاضلًا زاهدًا، يقرئ القرآن وينزل مربعة الخرسي[٦]، وكان ثقة"[٧].

أقوال النقاد: قال محمد بن أبي الفوارس: "كان خيرًا دينًا ثقة صالحًا"[٨]، وذكره السخاوي في الثقات[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك بن معاوية بن الخشخاش، أبو بكر العنبري المُؤَدِّب[١٠]، وقيل: المُكْتِب[١١]، [ت: ٣٨١هـ]**[١٢].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[١٣].

---

(١) تاريخ الإسلام (٧١٩/٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥٥٨/٣).

(٣) المرجع السابق (٥٥٨/٣).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤١٣/٨).

(٥) تاريخ بغداد (٤٩٠/٣).

(٦) مربعة الخرسي: أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربع، وأما الخرسي فبضم الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة إلى خراسان يقال خرسي وخراسي وخراساني عن صاحب كتاب العين وهي محلة في شرقي بغداد فكان الخرسي هذا صاحب شرطة بغداد وأظنه في أيام المنصور. [معجم البلدان (٩٩/٥)].

(٧) تاريخ بغداد (٤٩٠/٣).

(٨) المرجع السابق (٤٩٠/٣).

(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٩٢/٨).

(١٠) بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء الموحدة، يقال هذا لمن يعلم الناس الأدب واللغة واشتهر به جماعة. [اللباب في تهذيب الأنساب (٢٦٧/٣)].

(١١) بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى تعليم الخط ومن يحسن ذلك ويعلم الصبيان الخط والأدب. [الأنساب للسمعاني (٤١٠/١٢)].

(١٢) تاريخ الإسلام (٥٢٨/٨).

(١٣) تاريخ بغداد (١٤٩/٤).

أقوال النقاد: قال الأزهري: "صدوق، وقد تكلموا فيه بسبب روايته عن الأشناني[١] كتاب قراءة عاصم"[٢]. وقال أحمد بن محمد العتيقي: "كان متساهلًا في الحديث"[٣]، وقال السمعاني: "سافر الكثير وكتب عن الغرباء"[٤].

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **محمد بن غَريب[٥] بن عبد الله، أبو بكر البزاز، غلام ابن مجاهد، [ت:٣٧١-٣٨٠هـ]**[٦].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة[٨].

- **محمد بن ماهان السمسار، ويلقب زنبقة، [ت: ٢٦٨هـ]** [٩].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[١٠].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا بأس به"[١١]، وقال الذهبي: "بغداديّ صدوق"[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كتب عنه أصحابنا"[١٣].

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رِفاعَة، أبو هشام الرِّفاعي الكوفي، قاضي بغداد، [ت:٢٤٨هـ]**[١٤].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة" [١].

---

(١) محمد بن أسد بن هلال بن إبراهيم، أبو طاهر الرقي الأشناني. [تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤/٥٢)].

(٢) تاريخ بغداد (١٤٩/٤).

(٣) المرجع السابق (١٤٩/٤).

(٤) الأنساب (٤١٢/١٢).

(٥) بمعجمة مفتوحة. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٩٤٣/٣).

(٦) تاريخ بغداد (٢٤٦/٤)، المؤتلف والمختلف للدَّارَقُطْنِيّ (١٧٦٦/٤)، تاريخ الإسلام (٤٩٧/٨).

(٧) تاريخ بغداد (٢٤٦/٤)، تاريخ الإسلام (٧٠٢/٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦٧/١٤)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢٣٠٥/٥)، الوافي بالوفيات (٣٠/٢)، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (ص: ٧٦)، معجم المؤلفين (٢٢٧/٨).

(٨) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٩) تاريخ الإسلام (٤٢٣/٦)، تاريخ بغداد (٤٧٢/٤)، الوافي بالوفيات (٢٦٨/٤).

(١٠) تاريخ بغداد (٤٧٢/٤).

(١١) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٣٤).

(١٢) تاريخ الإسلام (٤٢٣/٦).

(١٣) الثقات لابن حبان (١٤٩/٩).

(١٤) الوافي بالوفيات (٥٥/٢): بفتح الميم وتشديد التاء ثالثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء مثلثة.

أقوال النقاد: قال ابن معين: "ما أرى به بأسًا"[٢]، وقال العجلي[٣]، ومسلمة بن القاسم[٤]: "لا بأس به"، وقال البَرْقَانِيّ: "أمرني الدَّارَقُطْنِيّ أن أُخرّج حديثه في الصحيح"[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ ويخالف"[٦]، وقال مغلطاي: "وصحح الترمذي وأبو علي الطوسي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن خزيمة، وابن حبان حديثه في صحاحهم"[٧]، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "روى عنه مسلم، وله مناكير جمة"[٨]، وقال في السير: "الإمام، الفقيه، الحافظ، العلاَّمة، قاضي بغداد.. وهو صاحب غرائب في الحديث"[٩].

وقال البخاري: "رأيتهم مجمعين على ضعفه"[١٠]، وقال أيضًا: "يتكلمون فيه"[١١]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "تكلموا فيه، وإنما تكلم فيه أهل بلدته"[١٢].

وقال ابن نمير: "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب"[١٣]. وقال أبو حاتم: "ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان[١٤][١٥]،وقال النسائي: "ليس بثقة"[١٦]، وفي موضع آخر: "ضعيف"[١٧]، وقال أبو أحمد الحاكم[١٨]، وابن حجر[١]: "ليس بالقوي". وذكره ابن الجوزي في

---

(١) تاريخ بغداد (٥٩٥/٤)، وعبارته فيه: ... سألت البَرْقَانِيّ عن أبي هشام الرفاعي، فقال: ثقة، أمرني أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن أخرج حديثه في الصحيح.

(٢) تاريخ ابن معين– رواية ابن محرز (٩٠/١).

(٣) الثقات (٤٣٤/٢).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠).

(٥) تاريخ بغداد (٥٩٥/٤).

(٦) الثقات لابن حبان (١٠٩/٩).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠).

(٨) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٧٢).

(٩) سير أعلام النبلاء (١٥٣/١٢).

(١٠) تاريخ بغداد (٥٩٥/٤).

(١١) التاريخ الأوسط (٣٨٧/٢).

(١٢) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٣٣٧).

(١٣) الجرح والتعديل (١٢٩/٨).

(١٤) مسروق بن المرزُبان بن مسروق بن مَعْدان، أبو سعيد الكندي، (ت: ٢٣١– ٢٤٠هـ)، قال أبو حاتم: "ليس بقوي، يُكتب حديثه". وذكره ابن حبان في الثقات. [تاريخ الإسلام (٩٤٠/٥)].

(١٥) الجرح والتعديل (١٢٩/٨). ومسروق قال عنه أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٧/٨)، تقريب التهذيب (ص:٥٢٨).

(١٦) مشيخة النسائي (ص: ٧٤).

(١٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٥).

(١٨) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠).

كتابه[٢]. وسئل أبو زرعة عن حديث المؤمن يأكل في معي واحد[٣]، فقال: "كان أبو هشام الرفاعي يرويه أيضًا، فسألت أبا هشام أن يخرج إلي كتابه ففعل، فرأيته في كتابه بين سطرين بخط غير الخط الذي في الكتاب"[٤]. وقال ابن عدي: "وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عياش، عن ابن إدريس، وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم"[٥]. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: "ألقيت على ابن نُمير حديثًا، فقال: ألقه على أهل الكوفة كلهم، ولا تُلقه على أبي هشام فيرقه"[٦].

وقال الحسين بن إدريس: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: "أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقرآن، قال: ثم سألت عثمان وجدّي، عن أبي هشام الرفاعي فقال: "لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه"، قلت: أعلى وجه التدليس، أَو على وجه الكذب؟ فقال: "كيف يكون تدليسًا وهو يقول حدثنا"[٧].

وقال حسين بن محمد بن حاتم: "كنت مع جعفر بن هذيل عند أبي هشام الرِّفاعي فأملى علينا حديث ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس عن جرير، فقال له ابن هذيل: "أَخْرِج إلي أصل هذا"، فدخل فمكث ساعة ثم خرج ومعه رقعة جديدة، فقال له ابن هذيل: "لا أسمعك تحدث بهذا فأصلبك"[٨].

خلاصة القول فيه: هو في أصل نفسه صدوق، لكنه كان يسرق حديث غيره؛ فكثرت الغرائب عنده فضعفوه؛ ولعل هذا سبب وجود أكثر من قول للناقد الواحد فيه، وبذلك يكون خلاصة القول فيه: ليس بقوي؛ ولعل توثيق البَرْقَانِيّ له كان بناء على أصل حاله.

- **المعافَى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود، أبو الفرج النَّهْرواني[٩]، الجَريري[١]، القاضي المعروف بابن طَرارا، [ت: ٣٩٠هـ][٢].**

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥١٤).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٠٧/٣).
(٣) مسند أحمد (٣٤٠/٨/ح ٤٧١٨).
(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٥٨٢/٢).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٩/٧).
(٦) تاريخ بغداد (٥٩٥/٤).
(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٧٠).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٨/٧)، تحذير الخواص من أكاذيب القصاص (ص: ١١٦).
(٩) بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو ، وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها: النهروان. [الأنساب للسمعاني (٢٢٢/١٣)].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ عن المعافى بن زكريا؟ فقال: كان أعلم الناس. قلت: فكيف حاله في الحديث؟ فقال: لا أعرف حاله... لكن كان كثير الرواية للأحاديث التي تميل إليها الشيعة. وسألت البَرْقَانِيّ عنه مرة أخرى؟ فقال: ثقة، ولم أسمع منه شيئًا"(٣).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، وكان من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب"(٤). وقال أحمد بن محمد العتيقي(٥): "كان ثقة"، وكذا قال ابن الجوزي(٦)، وقال السيوطي: "كان ثبتًا ثقة"(٧)، وقال الداودي(٨): "الحافظ العلامة القاضي ذو الفنون"(٩)، وقال ابن خلكان: "كان فقيهًا أديبًا شاعرًا، عالمًا بكل فن"(١٠)، وقال ابن كثير: "كان ثقة مأمونًا عالمًا فاضلًا كثير الآداب والتمكن في أصناف العلوم"(١١).

خلاصة القول فيه: ثقة، متفقٌ عليه، وهذا يرجح أن قول البَرْقَانِيّ الثاني هو الأصوب فيه.

- **ممطور الأسود الحبشي، أبو سلام**(١٢).

---

(١) بفتح الجيم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الرائين المهملتين، هذه النسبة إلى جرير بن عبد الله البجلي وإلى أتباع مذهب محمد بن جرير الطبري. [الأنساب للسمعاني (٥٢/٢)].

(٢) تاريخ بغداد (٣٠٨/١٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٤/٣)، البداية والنهاية (٣٧٦/١١)، معجم الأدباء(٢٧٠٢/٦)، إكمال الإكمال لابن نقطة (١٧/٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢٩٦/٣)، تاريخ الإسلام (٦٧٠/٨).

(٣) تاريخ بغداد (٣٠٨/١٥).

(٤) المرجع السابق (٣٠٨/١٥).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن المجهز المعروف بالعتيقي، وكان صدوقًا. [تاريخ بغداد (٣٦/٦)].

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٤/١٥).

(٧) بغية الوعاة (٢٩٣/٢)، طبقات الحفاظ (ص: ٤٠١).

(٨) محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، شيخ أهل الحديث في عصره. [معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض (٥٨٩/٢)].

(٩) طبقات المفسرين للداوودي (٣٢٣/٢).

(١٠) وفيات الأعيان (٢٢١/٥).

(١١) البداية والنهاية (٣٧٦/١١).

(١٢) الطبقات الكبرى (٥٥٤/٥)، الأسامي والكنى (ص: ٥٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٥٧/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣١/٨)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٣٧٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٦/٢).

قول البَرْقَانِيّ: "زيد وجده ثقتان"[١].

أقوال النقاد: وثقه أحمد[٢]، والعجلي[٣]، والدراقطني[٤]، وابن حجر[٥]، وزاد الأخير: "يرسل"، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. و قد ذكره العلائي في كتابه جامع التحصيل[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة، يرسل.

- **يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك –واسمه هانئ– الهَمْدَانِي الدمشقي الفقيه، قاضي دمشق، [ت: ١٣٨هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: من الثقات[٩] .

أقوال النقاد: وثقه أبو حاتم[١٠]، والبزار[١١]، والبوصيري[١٢]، والمنذري[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من أعلم الناس بالقضاء"[١٤].

---

(١) شرح أبي داود للعيني (١٤١/٤)، وفي سؤالات البَرْقَانِيّ: أن القائل هو الدَّارَقُطْنِيّ، لكن المحقق أشار لها بحرف (ز). وبذلك أميل إلى أن القول للبَرْقَانِيّ لا للدَّارَقُطْنِيّ، ويرجح ذلك أن المزي ذكر في آخر ترجمته (٧٩/١٠) أن الدَّارَقُطْنِيّ ذكره فيمن أخرج له البخاري في الصحيح، ولكني وجدت في تهذيب التهذيب (٢٩٦/١٠) أن البَرْقَانِيّ يرويه عن الدَّارَقُطْنِيّ، لا من قوله، والله أعلم بالصواب.

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٥٦/٤).

(٣) الثقات (٢٩٦/٢).

(٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١٧٨/١).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥).

(٦) الثقات (٤٦٠/٥).

(٧) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٢٨٦/١).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ١٨٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٣٧).

(٩) تهذيب الكمال (١٩٠/٣٢)، وعبارته فيه: وقال الدَّارَقُطْنِيّ، وأبو بكر البَرْقَانِيّ: من الثقات.

(١٠) الجرح والتعديل (٢٧٧/٩).

(١١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٦٩/٣)، وعبارته فيه: ومحمد بن مهاجر ويزيد ثقتان.

(١٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤١/٥)، وذكر حديثاً رواه أحمد ابن حنبل ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبي مالك عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، ثم قال: رجاله ثقات.

(١٣) الترغيب والترهيب (٢٩٤/٤).

(١٤) الثقات (٥٤٢/٥).

وقال المفضل بن غسان الغلابي[١]: "الوليد ويزيد ابنا أبي مالك أخوان ليس بحديثهما بأس[٢]. وسئل أبو زرعة عنه فأثنى عليه خيرًا"[٣].

وقال يعقوب بن سفيان: "يزيد بن أبي مالك شامي، كان قاضيًا، وابنه خالد بن يزيد بن أبي مالك، في حديثهما لين"[٤]. وقال ابن حجر: "صدوق، ربما وهم"[٥].

خلاصة القول فيه: صدوق لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن[٦]، ولولا قول يعقوب بن سفيان، لما أنزلته عن مرتبة الثقة، فإن الأكثر على توثيقه –ومن بينهم البَرْقَانِيّ–، ولا أدري ما مستند ابن حجر في قوله "ربما وهم".

- **يعقوب بن موسى، أبو الحسين الأردبيلي، [ت:٣٨١هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: "كان ثقة"[٨].

أقوال النقاد: وثقه الأزهري[٩]، والخطيب[١٠].

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح الثاني: "ثقة ثقة".

- **عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله، أبو حفص السُّكري[١١]، [ت: ٣٦٨هـ]**[١٢].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة، ثقة، وكان حافظًا، عارفًا، كثير الحديث"[١٣].

---

(١) المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، وكان ثقة. [تاريخ بغداد (١٥/١٥٦)].

(٢) تهذيب الكمال (٣٢/١٩٠).

(٣) الجرح والتعديل (٩/٢٧٧).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢/٤٥٤).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣).

(٦) قال الألباني: "وفي يزيد وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي القاضي كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن". [سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٦٨٥)].

(٧) تاريخ الإسلام (٢٧/٤٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٤٨٨).

(٨) تاريخ الإسلام (١٤/٢٩٥).

(٩) المرجع السابق (١٤/٢٩٥).

(١٠) المرجع السابق (١٤/٢٩٥).

(١١) بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه. [الأنساب للسمعاني (٣/٢٦٦)].

(١٢) تاريخ بغداد (١٣/١١٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١١٧)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/٤٦٧).

(١٣) تاريخ بغداد (١٣/١١٩).

أقوال النقاد: قال ابن عماد الحنبلي: "الحافظ الثقة الضابط"[١].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ.

- **محمد بن إسماعيل بن العبّاس البغداديّ المُسْتَمْلي[٢]، أبو بكر الوَرّاق[٣]، [ت: ٣٧٨هـ][٤].**

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"[٥]. وفي رواية عنه: "ثقة ثقة"[٦].

أقوال النقاد: قال محمد بن أبي الفوارس: "متيقظ حسن المعرفة، وكان كتبه ضاعت واستحدث من كتب الناس، فيه بعض التساهل"[٧]، وقال الأزهري: "كان ابن إسماعيل حافظًا، إلا أنه لين في الرواية"، قال: وذلك أن أبا القاسم ابن زوج الحرة كان عنده صحف كثيرة، عن يحيى بن صاعد[٨] من مسنده وجموعه، وكان ابن إسماعيل شيخًا فقيرًا يحضر دار أبي القاسم كثيرًا، فقال له: "إن هذه الكتب كلها سماعي من ابن صاعد، فقرأها عليه أبو القاسم من غير أن يكون سماعه فيها ولا له أصول بها"[٩]. وعلق الذهبي قائلًا: "التحديث من غير أصل قد عمّ اليوم وطمّ فنرجو أن يكون واسعًا بانضمامه إلى الإجازة"[١٠]. وقال أحمد بن محمد العتيقي: "كان يفهم، حدّث قديمًا، وكان أمره مستقيمًا، وكانت كتبه ضاعت"[١١]، وقال الذهبي: "محدث فاضل، مكثر، لكنه يحدث من غير أصول، ذهبت أصوله، وهذا التساهل قد طمّ وعمّ"[١٢]، وقال أيضًا: "الإمام، المحدِّث"[١٣]، وقال ابن العماد: "كان صاحب حديث ثقة"[١٤]، وذكره السخاوي في الثقات[١].

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٥٩/٤).

(٢) بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الميم، وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء. [الأنساب للسمعاني (٢٨٧/٥)].

(٣) فتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق. [الأنساب للسمعاني (٥٨٤/٥)].

(٤) تاريخ الإسلام (٤٥٧/٨).

(٥) تاريخ بغداد (٣٨٨/٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٣٨٩/١٦).

(٧) تاريخ بغداد (٣٨٨/٢).

(٨) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه. [تاريخ بغداد (٣٤١/١٦)].

(٩) تاريخ بغداد (٣٨٨/٢).

(١٠) سير أعلام النبلاء (٣٨٩/١٦).

(١١) تاريخ بغداد (٣٨٨/٢).

(١٢) ميزان الاعتدال (٤٨٤/٣).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٦).

(١٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤١٤/٤).

خلاصة القول فيه: ثقة صاحب حديث، فيه بعض التساهل، فيرد من حديثه ما ثبت خطؤه، وإلا فهو عمدة.

- **محمد بن بكران بن عمران بن موسى بن المبارك، أبو عبد الله البزاز، ويعرف بابن الرازي، [ت: ٤٠٢هـ]**[٢].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة ثقة"[٣].

أقوال النقاد: قال أحمد بن محمد العتيقي: "ثقة"[٤]، وذكره السخاوي في الثقات[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع، أبو أحمد الدَّهَان**[٦]**، [ت: ٣٩٩هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ عن أبي أحمد بن جامع، فقال: كان شيخًا، كما سر، صالحًا، سمع من: المحاملي، ونحوه، ولم يزل يسمع معنا الحديث إلى أن مات. قلت: أكان ثقة؟ فقال: ثقة ثقة"[٨].

أقوال النقاد: قال أحمد بن محمد العتيقي: "ثقة مأمون"[٩]، وقال السمعاني: "كان شيخًا صالحًا ثقة، حريصًا على طلب الحديث"[١٠]، وذكره السخاوي في الثقات[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق النقاد فيه.

المصطلح الثالث: "ثقة ثقة ثقة".

- **محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر البغداديّ الكرخي**[١٢].

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٨٧/٨).
(٢) تاريخ الإسلام (٩/ ٤٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٨٨).
(٣) تاريخ بغداد (٤٦٩/٢).
(٤) المرجع السابق (٤٦٩/٢).
(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٠٨/٨).
(٦) بفتح الدال المهملة والهاء المشددة وفي آخرها النون، يقال لمن يبيع الدهن. [الأنساب للسمعاني (٤٢٠/٥)].
(٧) تاريخ الإسلام (٨٠٧/٨).
(٨) تاريخ بغداد (٥٠٥/٣).
(٩) المرجع السابق (٤٦٩/٢).
(١٠) الأنساب (٤٢١/٥).
(١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٥/٨).
(١٢) تاريخ بغداد (٥٧٧/٣).

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: سمعت أبا بكر البَرْقَانِيّ ذكر محمد بن عبيد الله الكرخي، فقال: كان هذا الشيخ كاتب ابن الكرخي، يعني: أبا منصور ابن الصيرفي، قال: وكان ذا قرابة من الدَّارَقُطْنِيّ، وخرج له الدَّارَقُطْنِيّ فوائد، وكان شابا في لحيته بياض، فقلت: كان ثقة؟ فقال: ثقة ثقة ثقة[١].

خلاصة القول فيه: ثقة[٢].

المصطلح الرابع: "ثقة ثبت، لم يُتكلم فيه".

- **عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسِيّ[٣]، أبو محمد البزاز، [ت: ٣٦٩هـ][٤] .**

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة ثبت، لم يتكلم فيه"[٥].

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ[٦]، وابن كثير[٧]: "كان ثقة ثبتًا". وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان ابن ماسي جميل الأمر، ثقة"[٨]. وقال ابن الجوزي[٩]، وابن ماكولا[١٠]: "كان ثقة"، وقال السمعاني: "من ثقات أهل بغداد"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

المصطلح الخامس: "ثقة ثبت حجة".

- **الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد اللَّه الضّبّي البغداديّ، [ت: ٣٩٨هـ][١٢].**

قول البَرْقَانِيّ : "حجة فِي الحديث، وأي شيء كان عنده من السماع؟ جزأين، والباقي إجازة، وكان يبين الإجازة"[١٣].

---

(١) المرجع السابق (٥٧٧/٣).

(٢) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٣) بفتح الميم وكسر السين المهملة. [الأنساب للسمعاني (٣٩/١٢)].

(٤) تاريخ بغداد (٦٠/١١)، وتاريخ الإسلام (٣٠٤/٨)، والتدوين في أخبار قزوين (٢٩١/٢)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٧٣/٤).

(٥) تاريخ بغداد (٦٠/١١).

(٦) المرجع السابق (٦٠/١١).

(٧) البداية والنهاية (٣٣٧/١١).

(٨) تاريخ بغداد (٦٠/١١).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٧٣/١٤).

(١٠) الإكمال (١٥٣/٧) .

(١١) الأنساب (٣٩/١٢).

(١٢) تاريخ الإسلام (٧٨٦/٨).

(١٣) تاريخ بغداد (٧٢٩/٨).

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ: "كان قد ذهبت كتبه، ولم يبق له من سماعاته القديمة سوى جزأين أحدهما، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، والآخر كتاب الولاية، عن ابن عقدة، وكل ما يرويه سوى ذلك فهو إجازة"(١).

قال الدَّارَقُطْنِيّ: "غاية في الفضل والدين، والنزاهة، والعفة عالم بالأقضية، والأحكام، وماهر بصنعة المحاضر، والسجلات، والترسل، والمكاتبات، فطن متيقظ سديد موفق في أحواله كلها"(٢).

وقال ابن الجوزي: " كان فاضلًا ديِّنًا ثقة حجة عفيفًا عارفًا بالقضاء والحكم"(٣).

خلاصة القول فيه: ثقة حجة.

- **محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريّا بن يحيى، أبو عمر بن حَيَّوَيْهِ الخَزّاز، [ت: ٣٨٢هـ]**(٤).

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة ثبت حجة"(٥).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة، سمع الكثير وكتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار"(٦)، وقال الأزهري: "كان مكثرًا، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئًا، ولا يقرب أصله، فيقرأه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز، لثقته بذلك الكتاب، وإن لم يكن فيه سماعه، وكان مع ذلك ثقة"(٧)، وقال العتيقي: "كان ثقة، صالحًا، ديِّنًا، ذا مروءة"(٨)، وقال ابن ماكولا: "كتب الكتب الكبار، وكان ثقة مأمونًا، انتقى عليه الدَّارَقُطْنِيّ"(٩)، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة، ديِّنًا، كثير السماع، كثير الكتابة للحديث، كتب الكتب الكبار بيده، وكان ذا يقظة، ومروءة، انتقى عليه الدَّارَقُطْنِيّ"(١٠)، وقال الرشيد العطار(١١): "كان أحد الرواة المكثرين، والثقات المأمونين، انتقى

---

(١) المرجع السابق (٧٢٩/٨).
(٢) المرجع السابق (٧٢٩/٨).
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦٢/١٥).
(٤) تاريخ الإسلام (٨/ ٥٣٧)، لسان الميزان (٧/ ٢٢٤).
(٥) تاريخ بغداد (٢٠٥/٤).
(٦) تاريخ بغداد (٢٠٥/٤).
(٧) تاريخ بغداد (٢٠٥/٤).
(٨) تاريخ بغداد (٢٠٥/٤).
(٩) الإكمال (٣٦٢/٢).
(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٦٤/١٤).
(١١) يحيى بن علي بن عبد اللَّه بن علي بن مفرَّج بن أبي الفتح، الحافظ، المحدِّث، رشيد الدّين، أبو الحسين القُرَشيّ، الأُمَويّ، النّابلسيّ، ثم المصريّ المالكيّ، العطّار، (ت: ٦٦٢هـ). [تاريخ الإسلام(٦٥/١٥)]

عليه أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ"[١]، وقال الذهبي: "الإمام المحدِّث الثقة المسند"[٢]، وقال ابن كثير: "انتقى عليه الدَّارَقُطْنِيّ، وسمع منه الأعيان، وكان ثقة ديِّنًا، متيقظًا، ذا مروءة"[٣]، وقال ابن ناصر الدِّين الدمشقي[٤]: "كان ثقة مكثرًا"[٥]. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: "كان فيه تساهل"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة، ولعل مراد أبي الفتح ما ذكره الأزهري، ولا يضره ذلك.

المصطلح السادس: "ثقة نبيل".

- **محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد بن مروان بن راشد، أبو عبد الله الْأَبْزَارِي[٧]، مولى معاوية بن إسحاق الأنصاري، [ت: ٣٧٧هـ][٨] .**

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة أمين"، وقال مرة: "ثقة نبيل"[٩].

أقوال النقاد: قال أبو القاسم الأزهري: "كان ثقة، جميل الظاهر"[١٠]، وقال أحمد بن محمد العتيقي: "كان ثقة مأمونًا، انتقى عليه الدَّارَقُطْنِيّ، وسمعنا منه معه"[١١]، وذكره السخاوي في الثقات[١٢].

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح السابع: "ثقة أمين".

- **الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ، أبو عليّ العُكْبَريّ الحنبلي، [ت: ٤٢٨هـ][١٣].**

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة أمين"[١].

---

(١) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي (ص: ١٤٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٠٩/١٦).

(٣) البداية والنهاية (٣٥٦/١١).

(٤) محمد بن عبد الله بن أحمد، الدمشقيّ الشافعيّ، المعروف بابن ناصر الدين، (ت: ٨٨٥هـ). [ينظر ترجمته: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٧٢)].

(٥) توضيح المشتبه (٢١٩/٢).

(٦) لسان الميزان (٢٢٥/٧).

(٧) بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى شيئين أحدهما إلى بيع الأبزار وهي أشياء تتعلق بالقدر. [الأنساب للسمعاني (٧٤/١)].

(٨) تاريخ بغداد (٢١١/٣).

(٩) تاريخ بغداد (٢١١/٣).

(١٠) المرجع السابق (٢١١/٣).

(١١) المرجع السابق (٢١١/٣).

(١٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٠٠/٨).

(١٣) تاريخ الإسلام (٤٣٧/٩).

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ: "كان فاضلًا، يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، ويقرئ القرآن، ويعرف الأدب، ويقول الشعر"[٢]. وقال الذهبي: "الإمام، العلامة الأوحد، الكاتب، المُجوّد،... الفقيه، الحنبلي"[٣]. وقال الصفدي[٤]: "شيخ جليل معمر"[٥]. وقال ابن كثير: "كان كما قال البَرْقَانِيّ ثقة أمينًا، وكان يسترزق من الورَاقَة"[٦]. وقال ابن العماد الحنبلي: "الفقيه الثقة الأمين... له اليد الطولى في الفقه، والأدب، والإقراء، والحديث، والشعر، والفتيا"[٧]. وورد في المقصد الأرشد نقلًا عن ابن الجوزي أنه: "كان إمامًا في القراءات والحديث والفقه والفرائض، وجمع إلى ذلك النّسك والورع"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة[٩].

- **عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة، أبو محمد البُنْدار[١٠]، البغوي، ثم البغداديّ، [ت: ٣٦٧هـ]**[١١] .

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة أمين، له معرفة وحفظ"[١٢].

أقوال النقاد: قال أبو الحسن بن الفرات[١]: "ثقة"[٢]، وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان لا بأس به"[٣]، وقال الذهبي: "كان ذا معرفة وحفظ"[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (٢٩٨/٨).
(٢) المرجع السابق (٢٩٨/٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (٥٤٢/١٧).
(٤) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الإمام نادرة عصره وأديبه، صاحب أعيان العصر في ست مجلدات، ونكت الهميان في نكت العميان، والوافي بالوفيات في اثنين وستين مجلداَ. [فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٧١١)].
(٥) الوافي بالوفيات (٣٧/١٢).
(٦) البداية والنهاية (٥١/١٢).
(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٤٣/٥).
(٨) المقصد الأرشد (٢٥٥/٢).
(٩) ولهذا قال الذهبي في المغني في الضعفاء (١٤٧/١): ليّنه البَرْقَانِيّ بلا حجة.
(١٠) بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يكون مكثرًا من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالًا وأقل مالًا منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره، وهذه لفظة عجمية. [الأنساب للسمعاني (٤٠١/١)].
(١١) تاريخ بغداد (٨١/١٢).
(١٢) المرجع السابق (٨١/١٢).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن القَصّار[٥] الأُطْرُوش[٦][٧]، [ت: في حدود الأربع مائة][٨].**

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة أمين"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة[١٠].

المصطلح الثامن: "**ثقة فاضل**".

- **علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الصَّفَّار[١١][١٢].**

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة فاضل"[١٣].

خلاصة القول فيه: ثقة[١٤].

- **محمد بن أحمد بن روح، أبو بكر الحريري[١٥]، [ت:٣٧١هـ][١].**

---

(١) محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات، أبو الحسن، وكان ثقة، (ت: ٣٨٤هـ). [تاريخ بغداد (٢٠٧/٤)].

(٢) تاريخ بغداد (٨١/١٢).

(٣) المرجع السابق (٨١/١٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٦٨/٨).

(٥) بفتح القاف والصاد المشددة وبعد الألف راء هذه النسبة إلى قصارة الثياب وغيرها. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣٩/٣)].

(٦) بضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه اللفظة لمن بأذنه أدنى صمم. [الأنساب للسمعاني (١٨٤/١)].

(٧) تاريخ بغداد (٥٦١/١٣)، تاريخ الإسلام (٣٣٧/٨).

(٨) طبقات الشافعية لابن كثير(ص:٣٢٦).

(٩) تاريخ بغداد (٥٦١/١٣).

(١٠) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(١١) بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية. [الأنساب للسمعاني (٥٤٦/٣)].

(١٢) تاريخ بغداد (٥٥٩/١٣).

(١٣) تاريخ بغداد (٥٥٩/١٣).

(١٤) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(١٥) هذه النسبة إلى الحرير وهو نوع من الثياب. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣٦٠/١)].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة فاضل"[٢].

أقوال النقاد: قال أبو الحسن ابن الفرات: "مستور ثقة"[٣]، وذكره السخاوي في الثقات[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الشامي، ثم البغداديّ، أبو بكر الصَّفَّار الضرير، [ت: ٣٧١هـ]**[٥] .

قول البَرْقَانِيّ: "شيخ ثقة فاضل، أصله من الشام، وسمع بمصر"[٦].

أقوال النقاد: قال الذهبي: "الإمام الثقة، الرَّحال المتقن"[٧]، وذكره السخاوي في الثقات[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الهاشميّ البغداديّ، [ت: ٣٦١- ٣٧٠هـ]**[٩] .

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة فاضل، وكان زاهدًا"[١٠].

أقوال النقاد: ذكره السخاوي في الثقات[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح التاسع: "ثقة حجة لا يشك فيه، يصلح للصحيح".

- **سَلْم بن جُنادَة بن سَلْم بن خالد بن جابر بن سَمُرَة، أبو السائب السُّوائيّ**[١٢] **الكوفيّ، [ت:٢٥٤هـ]**[١٣].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة حجة لا يشك فيه، يصلح للصحيح"[١٤].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣٦/٢).

(٢) المرجع السابق (١٣٦/٢).

(٣) المرجع السابق (١٣٦/٢).

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٨/٨).

(٥) تاريخ بغداد (٧٤/٢)، تاريخ الإسلام (٣٦٤/٨).

(٦) تاريخ بغداد (٧٤/٢).

(٧) سير أعلام النبلاء (٣٥٩/١٦).

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٧٢/٨).

(٩) تاريخ الإسلام (٣٤١/٨).

(١٠) تاريخ بغداد (٦٢٤/٣).

(١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٤١/٨).

(١٢) بضم السين وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى بني سواءة بن عامر ابن صعصعة. [الأنساب للسمعاني (٣٣٠/٣)].

(١٣) تاريخ الإسلام (٩٢/٦).

(١٤) تاريخ الإسلام (٢١٢/١٠).

أقوال النقاد: قال مسلمة بن القاسم: "كان كثير الحديث ثقة"[١]، وقال ابن حجر: "ثقة ربما خالف"[٢]، وقال أبو عبد الله الحاكم: "ثقة مأمون"[٣]، وقال الذهبي: "ثقة"[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال أبو حاتم: "شيخ"[٦]، وقال النسائي: "صالح"[٧]. وقال أبو أحمد الحاكم: "يخالف في بعض حديثه"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق فيه البَرْقَانِيّ أكثر النقاد.

المصطلح العاشر: "ذاك في قياس أبي علي الصوّاف في الفضل والثقة".

- **عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخَصِيب[٩]، أبو القاسم البَجْلي[١٠] البُنْدَار، [ت: ٣٦٤هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: "صاحب كتاب، متثبت جدًا"، وقال أيضًا: "ما رأيت في شيوخنا بعد أبي علي ابن الصواف أفضل منه"، وقال أيضًا: "ذاك في قياس أبي علي بن الصواف في الفضل والثقة"[١٢].

أقوال النقاد: قال الذهبي: "شيخ جليل من ثقات البغداديّين"[١٣].

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح الحادي عشر: "كان مجودًا من أصحاب الحديث، ثقة".

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٤٢٦/٥).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥).
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١٧٤/٢).
(٤) الكاشف (٤٥٠/١).
(٥) الثقات لابن حبان (٢٩٨/٨).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٩/٤).
(٧) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٨٨).
(٨) ميزان الاعتدال (١٨٤/٢).
(٩) بمفتوحة وكسر مهملة [المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص:٩٢)].
(١٠) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة، نسبوا إلى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي. [الأنساب للسمعاني (٢٨٦/١)].
(١١) تاريخ الإسلام (٣٣٧/٨).
(١٢) تاريخ بغداد (١١٧/١٣).
(١٣) تاريخ الإسلام (٣٣٧/٨).

- **عبيد الله بن علي بن جعفر، أبو الطيّب الدّقّاق[١]، [ت: ٣٧٠هـ][٢].**

قول البَرْقَانِيّ: "كان شيخًا فاضلًا ثقة" وذكره مرة أخرى، فقال: "كان مجودًا من أصحاب الحديث ثقة"[٣].

خلاصة القول فيه: ثقة[٤].

المصطلح الثاني عشر:" كان ذا معرفة وفضل، له تخريجات، وجموع، وهو ثقة".

- **عثمان بن الحسن بن علي بن محمد ، أبو يعلى الوراق الدَّيْلَمى[٥]، يعرف بالطُّوسِيّ[٦]، [ت:٣٦٧هـ][٧].**

قول البَرْقَانِيّ: "كان ذا معرفة وفضل، له تخريجات، وجموع، وهو ثقة"[٨].

أقوال النقاد: قال ابن أبي الفوارس: "كان صالح الأمر، إن شاء الله"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة.

المطلب الثالث: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط

المصطلح الأول: "صدوق"

- **إسحاق بن محمد بن إسحاق النِّعالي[١٠] البغداديّ، أبو يعقوب، [ت: ٣٦٤هـ][١١].**

قول البَرْقَانِيّ: "صدوق"[١].

---

(١) بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. [الأنساب للسمعاني (٤٨٥/٢)].

(٢) تاريخ الإسلام (٣٢٤/٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٧٩/١٤).

(٣) تاريخ بغداد (٨٢/١٢).

(٤) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٥) فتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى الدَّيْلم، وهو بلاد معروفة. [الأنساب للسمعاني (٤٤٨/٥)].

(٦) بضم الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضا، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها طوس. [الأنساب للسمعاني (٩/ ٩٥)].

(٧) تاريخ بغداد (١٩٨/١٣)، تاريخ الإسلام (٢٦٩/٨).

(٨) تاريخ بغداد (١٩٨/١٣).

(٩) المرجع السابق (١٩٨/١٣).

(١٠) بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها" [الأنساب للسمعاني (١٤٠/١٣)]. وقال ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٦٦/١): "بكسر النون وفتح العين المهملة وتخفيفها: إسحاق بن محمد النَّعَالي، عن جعفر الفِرْيَابِي، وعنه البَرْقَانِيّ".

(١١) تاريخ الإسلام (٢٢٦/٨).

أقوال النقاد: قال محمد بن أبي الفوارس: كان شيخًا ثقة مأمونًا[٢]. وذكره السخاوي في الثقات[٣].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت، أبو محمد النُّوبَخْتيّ[٤] الكاتب، [ت: ٤٠٢هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "كان معتزليًا، وكان يتشيع، إلا أنه تبين أنه صدوق"[٦].

أقوال النقاد: قال أحمد بن محمد العتيقي: "كان ثقة في الحديث، ويذهب إلى الاعتزال"[٧]، وقال الخطيب البغداديّ: "كان سماعه صحيحًا"[٨]. وقال الأزهري: "كان النوبختي رافضيًا رديء المذهب"[٩]. وقال الذهبي: "سماعه صحيح، لكنه رافضي معتزلي"[١٠].

خلاصة القول فيه: ثقة، وإنما عيب عليه التشيع، ولم يكن له حاملًا على الكذب، ولذلك صححوا سماعه؛ ولأجل ذلك أيضًا قال عنه البَرْقَانِيّ: صدوق.

- **عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر بن مهران، أبو أحمد المُؤَدِّب المعروف بالجَذَّاع[١١]، [ت: ٣٩٤هـ]**[١٢].

قول البَرْقَانِيّ: "صدوق"[١٣].

أقوال النقاد: قال العتيقي: "ثقة مأمون"[١٤]، وقال السمعاني: " كان صدوقًا ثقة مأمونًا"[١].

---

(١) تاريخ بغداد (٤٤٣/٧).

(٢) المرجع السابق (٤٤٣/٧).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٣٧/٢).

(٤) بضم النون أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. هذه النسبة إلى نوبخت وهو اسم لبعض أجداد أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس ابن إسماعيل ابن أبي سهل بن نوبخت الكاتب النوبختي. [الأنساب للسمعاني (٥٢٩/٥)].

(٥) تاريخ الإسلام (٤٢/٩).

(٦) تاريخ بغداد (٢٥٣/٨).

(٧) المرجع السابق (٢٥٣/٨).

(٨) المرجع السابق (٢٥٣/٨).

(٩) المرجع السابق (٢٥٣/٨).

(١٠) ميزان الاعتدال (٤٨٥/١).

(١١) بفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الجذع وبيعه أو عمله وتسويته. [الأنساب للسمعاني (٢٢٣/٣)]

(١٢) تاريخ بغداد (٣٣٠/١٢).

(١٣) تاريخ بغداد (٣٣٠/١٢).

(١٤) تاريخ بغداد (٣٣٠/١٢).

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح الثاني: "صدوق رديء الكتاب".

- **علي بن محمد بن أحمد بن نُصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله، أبو الحسن الثقفي الوَرّاق، يعرف بابن لُؤلُؤ، [ت:٣٧٧هـ]**[٢].

قول البَرْقَانِيّ: "ابن لؤلؤ قديم السماع، ...وكان إلى أن مات يأخذ العوض على الحديث دانقين[٣]... وكان له حالة حسنة من الدنيا، وهو صدوق، غير أنه رديء الكتاب"[٤]. قال الخطيب: "يعني: سيء النقل"[٥].

أقوال النقاد: وثقه أبو القاسم الأزهري[٦]، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس، وزاد: "كان فيه قليل تشيع وكان قليل الفهم في الحديث كثير الخطأ"[٧]، وقال العتيقي: "كان ثقة، أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يجمل أمره الصدق، ... وحدّث قديمًا"[٨]. وذكره السخاوي في الثقات[٩].

خلاصة القول فيه: صدوق، رديء الكتاب. وافق البَرْقَانِيّ بعض النقاد فيه.

المصطلح الثالث: "شيخ صدوق، غير أنه لم يكن يعرف بالحديث".

- **عبد الله بن أحمد بن ماهُبْرُذ، أبو محمد الأصبهاني يعرف بالظريف**[١٠]**، [ت: ٣٧٤هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: "كان يسمع معنا الحديث ببغداد، وهو شيخ صدوق، غير أنه لم يكن يعرف الحديث"[١٢].

---

(١) الأنساب (٢٢٤/٣).

(٢) تاريخ بغداد (٥٦٦/١٣)، تاريخ الإسلام (٤٤٠/٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٢٧/١٤)، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (ص: ٣٣٣).

(٣) يقال لسُدُسِ الدِّرهم: دَانِقٌ، ودَانَقٌ. [المنتخب من كلام العرب (ص: ٥٣٨)].

(٤) تاريخ بغداد (٥٦٦/١٣).

(٥) صَحّف غير مرة: عن عُتَيٍّ، عن أُبَيٍّ، فقال: عن عن، عن أَبِي. سير أعلام النبلاء (٣٢٧/١٦).

(٦) تاريخ بغداد (٥٦٦/١٣).

(٧) لسان الميزان (١٧/٦).

(٨) تاريخ بغداد (٥٦٦/١٣).

(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٣٣/٧).

(١٠) نزهة الألباب في الألقاب (٤٥٥/١).

(١١) تاريخ الإسلام (٤٠٠/٨).

(١٢) تاريخ بغداد (٣٦/١١).

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ: "كان ثقة"(١)، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة"(٢).

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح الرابع: "كرهوه؛ لمزاح فيه، وهو صدوق".

- **أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد بن عباد أبو سهل القطان، المَتُّوثي(٣)، [ت: ٣٥٠هـ](٤).**

قول البَرْقَانِيّ: "صدوق، وقد روى عنه الدَّارَقُطْنِيّ في الصحيح، وإنما كرهوه؛ لمزاح كان فيه"(٥).

أقوال النقاد: وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ(٦)، والذهبي(٧)، وياقوت الحموي(٨)، وابن الجوزي(٩)، وذكره السخاوي في الثقات(١٠).

قال الخطيب: "كان صدوقًا... وكان يميل إلى التشيع"(١١)، وقال ابن العماد:" المحدّث الأخباري الأديب، مسند وقته.. وفيه تشيّع قليل.. وكان كثير الدُّعابة"(١٢).

خلاصة القول فيه: ثقة.

المصطلح الخامس: "لا بأس به".

- **عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن أبي موسى –واسمه هارون– بن إبراهيم ابن يزيد بن خالد بن فروة، أبو القاسم، يعرف بابن أبي موسى الحذاء(١٣)، من أهل الموصل، [ت: ٣٧٠هـ](١٤).**

---

(١) تاريخ بغداد (٣٦/١١).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٠٤/١٤).

(٣) الوافي بالوفيات (٥٥/٢): بفتح الميم وتشديد التاء ثالثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء مثلثة.

(٧) تاريخ بغداد (٦/ ١٨٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٤٦).

(٥) تاريخ بغداد (١٩٤/٦).

(٦) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٩٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥).

(٨) الوافي بالوفيات (٥٥/٢).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣٣/١٤).

(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٦/٢).

(١١) تاريخ بغداد (١٩٤/٦).

(١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٦١/٤).

(١٣) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها. [الأنساب للسمعاني (١٩٠/٢)].

(١٤) تاريخ بغداد (٨٣/١٢)، تاريخ الإسلام (٣٢٤/٨)، الإكمال لابن ماكولا (٤٤٥/٤).

قول البَرْقَانِيّ: "لا بأس به"[١].

خلاصة القول فيه: لا بأس به[٢].

- **عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث، أبو عبد الله القاضي، المعروف بابن شَّق القَصَبَاني، [ت: ٣٦٢هـ]**[٣].

قول البَرْقَانِيّ: "لا بأس به"[٤].

أقوال النقاد: وثقه الدَّارَقُطْنِيّ[٥]، والخطيب البغداديّ[٦]، والسمعاني[٧]، والذهبي[٨].

خلاصة القول: ثقة، خالف البَرْقَانِيّ النقاد، فأنزله عن رتبة الثقة.

- **محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد، أبو عبد الله البغداديّ الجوهري[٩] المحتسِب، المعروف بابن مُحْرِم الفقيه، [ت: ٣٥٧هـ]**[١٠].

قول البَرْقَانِيّ: "لا بأس به"[١١].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "شيخ كتبنا عنه، يعرف بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي ابن المُحْرِم[١٢]، كان من أصحاب أبي جعفر الطبري الملازمين له"[١٣]، وقال أيضًا: "لا بأس به"[١٤]، وأورد الدَّارَقُطْنِيّ في غرائب مالك عنه، عن عبد الله بن أحمد الدورقي عن إسحاق الفروي عن مالك عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: خبرًا منكرًا، وقال: "هذا باطل لا يصح، وشيخنا ضعيف"[١٥]. وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان يقال:

---

(١) تاريخ بغداد (٨٣/١٢).

(٢) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٣) تاريخ بغداد (١١١/١٣).

(٤) المرجع السابق (١١١/١٣).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٣٧/٨).

(٦) تاريخ بغداد (١١١/١٣).

(٧) الأنساب (١٣٥/٨).

(٨) تاريخ الإسلام (٣٣٧/٨).

(٩) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة وفي آخرها الراء – هذه النسبة إلى بيع الجوهر. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣١٣/١)].

(١٠) تاريخ الإسلام (١١٩/٨)، طبقات الشافعيين (ص: ٢٨٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩٣/١٤).

(١١) تاريخ بغداد (١٦٥/٢).

(١٢) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء. [الإكمال لابن ماكولا (١٧١/٧)].

(١٣) المؤتلف والمختلف للدَّارَقُطْنِيّ (٢٠٤٣/٤).

(١٤) سير أعلام النبلاء (٦١/١٦).

(١٥) لسان الميزان (٥٢٣/٦).

في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك"[١]، وقال أيضًا: "ضعيف"[٢]، وقال ابن كثير: "كان يضعف في الحديث"[٣]، وساق له ابن القيم حديثًا من طريق الحاكم عنه ثمّ قال: رواته كلهم أئمة ثقات[٤].

خلاصة القول فيه: لا بأس به، إنما ضعفه بعضهم لأنه روى أحاديث منكرة.

- **محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز، أبو الحسن، يعرف بابن بَهتة[٥]، من أهل باب الطاق، [ت: ٣٩٤هـ]**[٦].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ، عن ابن بهتة، فقال: لا بأس به إلا أنه كان يذكر أن في مذهبه شيئًا، ويقولون هو: بابطاقي[٧]. قلت للبَرْقَانِيّ: تعنى بذلك أنه شيعي؟ فقال: نعم"[٨].

أقوال النقاد: قال أحمد بن محمد العتيقي: "ثقة"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة إلا أنه شيعي.

- **محمد بن عيسى بن حَيّان، أبو عبد الله المَدائنيّ[١٠] المُقْرِئ، [ت: ٢٧٤هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة"، وقال مرة أخرى: "لا بأس به"[١٢].

---

(١) تاريخ بغداد (١٦٥/٢).

(٢) المرجع السابق (١٦٥/٢).

(٣) البداية والنهاية (٣٠١/١١).

(٤) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (ص:٤٣٦)، والذي في الصواعق: "الصواعق (١٢٩٧/٤) روى البيهقي بإسناد صحيح".

(٥) بهتة بفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الهاء وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها. الإكمال (٣٧٨/١).

(٦) تاريخ الإسلام (٧٤٢/٨).

(٧) نسبة إلى محلة باب الطاق ببغداد كان يكثر فيها الشيعة. [الأنساب للسمعاني (٤٢٠/١)].

(٨) تاريخ بغداد (٥٥/٤).

(٩) المرجع السابق (٥٥/٤).

(١٠) بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. [الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٤٣)].

(١١) تاريخ الإسلام (٦١٧/٦).

(١٢) تاريخ بغداد (٦٩٤/٣).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: "المحدث، المقرئ، الإمام، أبو عبد الله المدائنيّ، بقية الشيوخ"(١)، وذكره ابن حبان في الثقات(٢). وقال هبة الله الطبري(٣): "صالح ليس يدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن"(٤).

قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ضعيف"(٥)، وكذا قال هبة الله بن الحسن الطبري، في قول ثانٍ له(٦)، وقال الدَّارَقُطْنِيّ في قول ثاني له: "لا شيء"(٧)، وقال في قول ثالث: "متروك الحديث"(٨)، وقال أبو أحمد الحاكم: "حدث عن مشايخه بما لم يتابع عليه"(٩).

خلاصة القول فيه: ضعيف، وخالف فيه البَرْقَانِيّ بعض النقاد، وبخاصة شيخه الدَّارَقُطْنِيّ.

- **يحيى بن وصيف بن عبد الله، أبو الحسن الخَوَّاص، [ت: ٣٦٦هـ]**(١٠).

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ، عن يحيى بن وصيف، فقال: كان شيخًا لا بأس به. قلت: أكان صحيح السماع؟ قال: نعم"(١١).

أقوال النقاد: قال الذهبي: "بغداديّ صحيح السماع"(١٢).

خلاصة القول فيه: لا بأس به.

المصطلح السادس: "ليس به بأس".

- **إبراهيم بن محمد بن الفتح، أبو إسحاق الْمِصِّيصِيُّ، ويعرف بالجِلِّي(١٣)، [ت: ٣٣٥هـ]**(١٤).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/١٣).
(٢) الثقات لابن حبان (١٤٣/٩).
(٣) هبة الله بن الحسن بن منصور، الحافظ أبو القاسم الرازي الطبري الأصل، المعروف باللالكائي، الفقيه. [تاريخ الإسلام (٩/ ٣٠٣)].
(٤) تاريخ بغداد (٦٩٤/٣).
(٥) المرجع السابق (٦٩٤/٣).
(٦) المرجع السابق (٦٩٤/٣).
(٧) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٢٧٦).
(٨) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٣٥).
(٩) تاريخ بغداد(٦٩٤/٣).
(١٠) تاريخ الإسلام (٢٦٢/٨).
(١١) تاريخ بغداد (٣٤٧/١٦).
(١٢) تاريخ الإسلام (٢٦٢/٨).
(١٣) بكسر الجيم واللام المشددة. [إكمال الإكمال لابن نقطة (١٤١/٢)].
(١٤) تاريخ بغداد (١١٠/٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٧٥/١٤).

قول البَرْقَانِيّ: "ليس به بأس"، وقال مرة: "صدوق"[١].

أقوال النقاد: قال أبو القاسم التَّنُوخي: [٢] [٣]"شيخ ثقة"[٤]، وقال أبو القاسم الأزهري: "ثقة"، وقال العتيقي: "شيخ ثقة مأمون"[٥]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة صدوقًا"[٦]، وقال السمعاني: "كان ثقة صدوقًا مأمونًا صالحًا يحفظ حديثه"[٧]، وذكره السخاوي في الثقات[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **الحسين بن مظفَّر بن كُنداج، أبو عبد الله البغداديّ، [ت: ٤٠١هـ]**[٩].

قول البَرْقَانِيّ: "ليس به بأس، كان من أولاد المحدثين، وكان يعرف"[١٠]

خلاصة القول فيه: ليس به بأس[١١].

- **محمد بن يحيى بن الحسين، أبو بكر العَمّي[١٢] البصري، [ت: ٣٠٧هـ]**[١٣].

قول البَرْقَانِيّ: "أمرنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن نخرج حديثه في الصحيح، وقال: ليس به بأس"[١٤].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة"[١٥].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

(١) تاريخ بغداد (١١٠/٧).

(٢) بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين، وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. [الأنساب للسمعاني (٣/ ٩٠)].

(٣) المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو علي التنوخي، البصري، القاضي، العلامة، الأديب، صاحب التصانيف. [سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٥)].

(٤) تاريخ بغداد (١١٠/٧).

(٥) المرجع السابق (١١٠/٧).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٧٥/١٤).

(٧) الأنساب للسمعاني (٣١٣/٣).

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٣٥/٢).

(٩) تاريخ الإسلام (٢٨/٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨٠/١٥).

(١٠) تاريخ بغداد (٧٢٢/٨).

(١١) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(١٢) بفتح العين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم. [الأنساب للسمعاني (٣٧٨/٩)].

(١٣) تاريخ بغداد (٦٧٣/٤)، الأنساب للسمعاني (٣٨١/٩)، تاريخ الإسلام (١٢٥/٧).

(١٤) تاريخ بغداد (٦٧٣/٤).

(١٥) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٧٣).

المصطلح السابع: "ليس هو من شرط الصحيح".

- **بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي الفقيه، [ت: ٢٣٨هـ][١].**

قول البَرْقَانِيّ: "ليس هو من شرط الصحيح"[٢].

أقوال النقاد: وثقه الدَّارَقُطْنِيّ[٣]، ومسلمة بن القاسم، وقال: "كان ممن امتحن وكان أحمد يثني عليه"[٤] ، وابن الجوزي، وقال: "وتغير بالكِبَر حتى قالوا: قد خَرِف"[٥]، وذكره ابن حبان[٦]، والسخاوي في الثقات[٧].

وقال الخطيب: "كان جميل المذهب، حسن الطريقة"[٨]. وقال صالح جزرة: "صدوق، إلا أنه من أصحاب الرأي"[٩]، وقال مرة أخرى: "صدوق، ولكنه لا يعقل ما يحدث به، كان قد خرف"[١٠].

وقال أبو قدامة: "لا أعلم ببغداد رجلًا من أهل الأهواء من أهل الرأي والرافضة إلا كانوا معينين على أحمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندي"[١١]، وقال الذهبي: "الإمام، العلّامة، المحدِّث، الصادق، قاضي العراق، أبو الوليد الكِنديّ، الحنفيّ"[١٢].

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: "لما عزل المأمونُ إسماعيلَ بن حماد بن أبي حنيفة، استقضى أبا الوليد بشر بن الوليد الكندي، وكان بشر علمًا من أعلام المسلمين، وكان عالمًا دينًا خشنًا في باب الحكم واسع الفقه، وهو صاحب أبي يوسف، ومن المقدمين عنده وحمل الناس عنه من الفقه والمسائل مالا يمكن جمعها"[١٣]، وقال أحمد بن عطية: "كان بشر –يعني ابن الوليد– يصلي كل يوم مائتي ركعة، وكان يصليها بعد ما فلج"[١٤].

---

(١) تاريخ الإسلام (٧٩٩/٥).
(٢) لسان الميزان (٣١٧/٢).
(٣) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٣٢).
(٤) لسان الميزان (٣١٧/٢).
(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٦٠/١١).
(٦) الثقات لابن حبان (١٤٣/٨).
(٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٥/٣).
(٨) تاريخ بغداد (٥٦١/٧).
(٩) المرجع السابق (٥٦١/٧).
(١٠) المرجع السابق (٥٦١/٧).
(١١) تاريخ بغداد (٥٦١/٧).
(١٢) سير أعلام النبلاء (٦٧٣/١٠).
(١٣) تاريخ بغداد (٥٦١/٧).
(١٤) المرجع السابق (٥٦١/٧).

وقال ابن سعد: "كان يحدِّث ويُفتي الناس ببغداد، وسعى به رجل فقال: إنه لا يقول القرآن مخلوق، فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يُحبس في منزله، فحُبس في منزله، ووُكّل ببابه الشُّرَط، ونُهي أن يُفتي أحدًا بشيء، فلما وَلي جعفر بن أبي إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه وأن يُفتي الناس ويحدّثهم، فبقي حتى كبرت سنّه، وتكلم بالوقف فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه"(١).

وسأل الآجريُّ أبا داود عنه، فقال: "بشر بن الوليد ثقة؟ فقال: لا"(٢). وقال أحمد بن علي السليماني: "منكر الحديث"(٣).

خلاصة القول فيه: أقل ما يقال فيه: إنه صدوق، ويحمل قول من جرحه على ما كان منه في آخر عمره لما خرف، ولعل البَرْقَانِيّ لم يجعله على شرط صحيحه؛ لأجل ذلك أيضًا.

المطلب الرابع: الرواة الذين عدّلهم بالثناء عليهم

- **إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغداديّ الفقيه، [ت: ٣١٠هـ]**(٤).

قول البَرْقَانِيّ: ذكر البَرْقَانِيّ للخطيب أن أربعة من أهل العلم اجتمع لهم الفقه والحديث، أحدهم إبراهيم بن جابر(٥).

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "أبو إسحاق الفقيه صاحب كتاب الاختلاف، إمام فاضل"(٦)، وقال الخطيب: "كان ثقة إمامًا، وله كتاب مصنف في اختلاف الفقهاء جم المنافع كثير الفوائد"(٧)، وقال الذهبي: "له تصنيف مفيد في اختلاف الفقهاء. وكان إمامًا ثقة"(٨)، وذكره السخاوي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٩).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **أحمد بن سعيد بن سعد، أبو الحسين البغداديّ، الذهبي، وكيل دَعْلَج، [ت: ٣٧٠هـ]**(١٠).

قول البَرْقَانِيّ: "كان شيخًا فاضلًا"(١).

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٥٥/٧).
(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨٢).
(٣) ميزان الاعتدال (٣٢٧/١).
(٤) تاريخ الإسلام (١٥٣/٧).
(٥) تاريخ بغداد (٥٥٧/٦).
(٦) المرجع السابق (٥٥٧/٦).
(٧) المرجع السابق (٥٥٧/٦).
(٨) تاريخ الإسلام (١٥٣/٧).
(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٦٤/٢).
(١٠) تاريخ الإسلام (٣١٥/٨).

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان شيخًا فاضلًا"[٢]. وذكره السخاوي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٣]، وقال: "روى عن عبد الكريم بن أبي عبد، وسمع منه الدَّارَقُطْنِيّ هذا الكتاب".

خلاصة القول فيه: صدوق في أحسن الأحوال [٤].

- **أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون بن حماد بن سعيد بن الصلت، أبو الحسن الفارسي الوراق، [ت: ٣٩٢هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: ذُكر لي عن أبي الحسن بن حجاج أنه كان يديم قراءة القرآن، وكان له في كل يوم ختمة، قال: وكان يذكر عنه التشيع[٦].

أقوال النقاد: قال أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن الحجاج: "ثقة"[٧]، وقال أبو الحسين العتيقي: "كان ثقة، كتب الكثير"[٨]، وذكره السخاوي في الثقات، وقال: "قال الخطيب: كان ثقة"[٩]. وقال الذهبي: "بغداديّ، ثقة فَهْم"[١٠].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **الحسن بن موسى بن بُنْدار، أبو محمد الدَّيْلمي، [ت: ٣٦٣هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب البغداديّ: "قال لنا البَرْقَانِيّ: قدم هذا الدَّيْلمي بغداد حاجًّا، وسمعت منه في سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وكان شابًا حافظًا"[١٢].

أقوال النقاد: قال السمعاني: "كان شابًا فاضلًا، له معرفة بالحديث"[١٣].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميميّ الأزدي الموصلي القاضي النيسابوريّ، حُسَيْنَكُ، ويقال له أيضًا: ابن مُنَيْنَة، [ت: ٣٧٥هـ]**[١].

---

(١) تاريخ بغداد (٢٨٢/٥).
(٢) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٢٠).
(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٧/١).
(٤) ينظر: الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٩٠).
(٥) تاريخ بغداد (٥٦٢/٥).
(٦) المرجع السابق (٥٦٢/٥).
(٧) المرجع السابق (٥٦٢/٥).
(٨) المرجع السابق (٥٦٢/٥).
(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٥٩/١).
(١٠) تاريخ الإسلام (٧١٠/٨).
(١١) تاريخ الإسلام (٢١٣/٨).
(١٢) تاريخ بغداد (٤٦٣/٨).
(١٣) الأنساب (٤٤٧/٥).

قول البَرْقَانِيّ: "ما علمت منه إلا خيرًا"، وقال مرة أخرى: "ليس به بأس، قد كان يوثق"[٢].

خلاصة القول فيه: ثقة[٣].

- **حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغداديّ الدَّقَّاق[٤]، مولى المهدي، [ت: ٤٢٤هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "ما اجتمعت قط مع أبي طاهر حمزة ففارقته إلا بفائدة علم"[٦].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صدوقًا، فهْمًا، عارفًا"[٧]، وقال الذهبي: "الحافظ، المفيد، المحدث، أبو طاهر البغداديّ، الدقاق"[٨].

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **عبد الرحمن بن الحارث بن أبي شيخ، أبو أحمد الْغَنَوِيُّ، [ت: ٣٦٤هـ]** [٩].

قول البَرْقَانِيّ: "رأيته يفهم، ولم أعلم من حاله إلا خيرًا"[١٠].

أقوال النقاد: قال محمد بن أبي الفوارس: "كان فيه بعض التساهل، لم يكن ممن يعتمد عليه في هذا الشأن، كانت كتبه طرية"[١١]، وذكره الذهبي في الضعفاء[١٢].

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **عبد الصّمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين الطَّسْتيّ[١٣] الوكيل، [ت:٣٤٦هـ]**[١٤].

قول البَرْقَانِيّ: "أثنى عليه البَرْقَانِيّ، وحث على كتابة حديثه"[١٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤١١/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٥١٨/٨).

(٣) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٤) بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، نسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه. [الأنساب للسمعاني (٣٦١/٥)].

(٥) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (١٢٩/٢٩).

(٦) تاريخ بغداد (١٨٤/٨).

(٧) المرجع السابق (٦٢/٩).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤٤٣/١٧).

(٩) تاريخ بغداد (٦٠٠/١١)، تاريخ الإسلام (٢٢٩/٨).

(١٠) تاريخ بغداد (٦٠٠/١١).

(١١) المرجع السابق (٦٠٠/١١).

(١٢) المغني في الضعفاء (٣٧٨/٢).

(١٣) بفتح الطاء، وسكون السين المهملتين، وفي آخرها تاء منقوطة. نسبة إلى "الطست" وعمله. [الأنساب للسمعاني (٦٦/٤)].

(١٤) تاريخ الإسلام (٨٣٦/٧).

(١٥) تاريخ بغداد (٣٠٧/١٢)، وعبارته فيه: سمعت البَرْقَانِيّ ذكره فأثنى عليه، وحثنا على كتب حديثه.

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة"(١). وقال الذهبي: "بغداديّ، ثقة مشهور"(٢)، وقال أيضًا: "المحدّث، الثقة، المسنِد"(٣).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **عبد الله بن محمد بن أحمد بن عقبة، أبو محمد القاضي، [ت: ٣٨٠هـ]**(٤).

قول البَرْقَانِيّ: "أبو محمد بن عقبة القاضي نبيل جليل جدًا"(٥).

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ: "كان ثقة مأمونًا"(٦). وقال الأزهري: "كان ثقة مأمونًا ذا هيئة"(٧) ، وقال الذهبي: "كان ثقة"(٨)، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة مأمونًا ذا هيئة"(٩).

خلاصة القول فيه: ثقة مأمون.

- **عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد السُّكَّرِيّ، البغداديّ، يعرف بوجه العجوز**(١٠)**، [ت: ٤١٧هـ]**(١١).

قول البَرْقَانِيّ: "عبد اللَّه بن يَحْيَى السُّكَّرِيّ شيخ، وحسَّن أمره"(١٢).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صدوقًا"(١٣)، وقال الذهبي: "الشيخ، المعَمّر، الثقة"(١٤)، وقال أيضًا: "صدوق مشهور"(١٥)، وقال ابن العماد الحنبلي: "صدوق مشهور"(١٦)، وقال ابن المستوفي: "صدوق مشهور"(١٧).

---

(١) تاريخ بغداد (٣٠٧/١٢).
(٢) تاريخ الإسلام (٨٣٦/٧).
(٣) سير أعلام النبلاء (٥٥٥/١٥).
(٤) تاريخ بغداد (٣٥٩/١١).
(٥) المرجع السابق (٣٥٩/١١).
(٦) المرجع السابق (٣٥٩/١١).
(٧) المرجع السابق (٣٥٩/١١).
(٨) تاريخ الإسلام (٤٧٩/٨).
(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٤٦/١٤).
(١٠) نزهة الألباب في الألقاب (٢٢٨/٢).
(١١) تاريخ الإسلام (٢٨٤/٩).
(١٢) تاريخ بغداد (٤٥٤/١١)، نقل الخطيب عن البرقاني قوله في السُّكَّرِيّ.
(١٣) المرجع السابق (٤٥٤/١١).
(١٤) سير أعلام النبلاء (٣٨٦/١٧).
(١٥) العبر في خبر من غبر (٢٣٣/٢).
(١٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨٨/٥).
(١٧) تاريخ اربل (٦٦٠/٢).

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **عثمان بن محمد بن بشر أبو عمرو السَّقَطي، المعروف بابن سَنْقة[١]، [ت: ٣٥٦هـ][٢].**

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب البغداديّ: "سمعت البَرْقَانِيّ ذكر عثمان بن سنقة، فأثنى عليه، ووثقه"[٣].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كتب الناس عنه بانتخاب الدَّارَقُطْنِيّ"[٤]، وقال محمد بن أبي الفوارس[٥] وابن ماكولا[٦]: "كان ثقة"، وكذا ابن ناصر الدين[٧]، والسمعاني[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة، وافق فيه النقاد.

- **عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السَّرِيِّ[٩]، أبو حفص الوراق، البصري، [ت: ٣٥٧هـ][١٠].**

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: سمعت أبا بكر البَرْقَانِيّ، وذاكرته بخطأ عمر البصري، وتتبع الحفاظ عليه، فقال: "لم أزل أسمع الناس، يقولون: إن عمر ممن وُفِّق في الانتخاب، وكان الناس يكتبون بانتخابه كثيرًا"[١١]، وسمعته أيضًا يقول: "كان عمر قد انتخب على ابن الصواف، أحسبه قال: نحوًا من عشرين جزءًا، فقال الدَّارَقُطْنِيّ: ينتخب على ابن الصواف هذا القدر حسب؟ هو ذا أنتخب عليه تمام المئة جزء، ولا يكون فيما انتخبه حديث واحد مما انتخبه عمر، ففعل ذلك"[١٢].

أقوال النقاد: وقال الخطيب: وسمعت غير البَرْقَانِيّ يذكر أن هذه القصة كانت في الانتخاب على أبي بكر الشافعي لابن الصواف، وذلك أشبه والله أعلم"[١٣]. وقال الخطيب: "الحافظ كان الناس يكتبون بإفادته، ويسمعون بانتخابه على الشيوخ"[١٤]، وقال أيضًا: "قد كان أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ تتبع

---

(١) بالنون والقاف. الإكمال لابن ماكولا (٢٥٧/٤)، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢٤٣/٥): بنُون ساكنة بدل الْمُثَنَّاة تليها قاف.

(٢) تاريخ بغداد (١٩٣/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٠/٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/١٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٩٢/٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٩٣/١٣).

(٤) المرجع السابق (١٩٣/١٣).

(٥) المرجع السابق (١٩٣/١٣).

(٦) الإكمال (٢٥٧/٤).

(٧) توضيح المشتبه (٢٤٣/٥).

(٨) الأنساب للسمعاني (٢٧٤/٧).

(٩) بفتح مهملة وكسر راء خفيفة وشدة مثناة تحت. [المغني في ضبط أسماء الرجال (ص:١٢٧)].

(١٠) تاريخ بغداد (١٠١/١٣)، الوافي بالوفيات (٢٧٥/٢٢).

(١١) تاريخ بغداد (١٠١/١٣).

(١٢) المرجع السابق (١٠١/١٣).

(١٣) المرجع السابق (١٠١/١٣).

(١٤) المرجع السابق (١٠١/١٣).

خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة إلى طاهر بن محمد الخَارَكي[١]، ونظرت في الرسالة، واعتبرتها، فرأيت جميع ما ذكره أبو الحسن من الأوهام يلزم عمر غير موضعين، أو ثلاثة، وجمع أبو بكر بن الجعابي أوهام عمر فيما حدث به، ونظرت في ذلك، فرأيت أكثرها قد حدث بها عمر على الصواب، بخلاف ما حكى عنه الجعابي"[٢].

وكذبه أبو محمد الحسن ابن السبيعي[٣] في قصة طويلة[٤]، لكن أورد الخطيب أسانيد عن حفاظ تنفي عنه هذه التهمة. وقال محمد بن أبي الفوارس: "حدث بشيء يسير، وكانت كتبه رديئة"[٥]، وقال الذهبي: "كتب الناس بإفادته الكثير، وانتخب على جماعة شيوخ ببغداد"[٦]، وقال أيضًا: "الإمام، المحدث، مفيد بغداد...حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيرًا، وكان الدَّارَقُطْنِيّ يتبع خطأه في انتخابه على الشافعي، وعمل في ذلك رسالة في خمس كراريس، وبيَّن أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأملتها، فرأيت فِعْلَه فِعْل تغفُّل، لا يعي ما ينتخب، فيصحّف، ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يُضَعِّف المحدث"[٧]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٨]، وقال في موطن آخر: "قد ضعفه قوم"[٩].

خلاصة القول: مع سعة حفظه فهو صاحب غرائب وأوهام كثيرة؛ فكذبه بعضهم لذلك وليس بكذاب إلا أنه ضعيف.

- **محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الأَدَمِي** [١٠][١].

---

(١) بفتح الخاء المنقوطة والراء المهملة بعد الألف، هذه النسبة إلى جزيرة في البحر قريبة من عمان. [الأنساب للسمعاني (٣٠٥/٢)].

(٢) تاريخ بغداد (١٠١/١٣).

(٣) الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد السبيعي، وكان ثقة حافظًا مكثرًا، وكان عسرًا في الرواية، ولما كان بآخره عزم على التحديث والإملاء في مجلس عام، فتهيأ لذلك ولم يبق إلا تعيين يوم المجلس فمات. [ت: ٣٧١هـ]. [تاريخ بغداد (٢١٣/٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢٨٢)]. وهو أحد شيوخ الإمام البرقاني.

(٤) تاريخ بغداد (١٠١/١٣).

(٥) المرجع السابق (١٠١/١٣).

(٦) تاريخ الإسلام (١١٧/٨).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٧٢/١٦).

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٠٦/٢).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩١/١٤).

(١٠) بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة الى من يبيع الأدم. [الأنساب للسمعاني (١٤١/١)].

قول البَرْقَانِيّ: "ما علمت عنه إلا خيرًا، وكان شيخًا قديمًا أظن سماعه من إسماعيل الصفار ونحوه، غير أنه كان يطلق لسانه في الناس، ويتكلم في ابن مظفر والدَّارَقُطْنِيّ"(٢).

أقوال النقاد فيه: ذكر الخطيب قول حمزة الدقاق فيه:" "لم يكن الأدمي هذا صدوقًا في الحديث كان يُسمّع لنفسه في كتب لم يسمعها"(٣)، قال المعلمي معلقًا: "عدم التفات البَرْقَانِيّ إلى كلام حمزة يدل على أنه لم يعتد به، لأن حمزة لم يبين أي كتاب ألحق الأدمي سماعه فيه، ولم يسمعه ومن أين علم حمزة أنه لم يسمعه؟ وقول البَرْقَانِيّ: «غير أنه كان يطلق لسانه ... » كأنه قصد بها أن الآدمي كان يتكلم في الناس فتكلم بعضهم فيه ومثل هذا يقع فيه التجوز والتسامح فلا يعتد به إلا مفسرًا محققًا مثبتًا"(٤).

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد، أبو عبد الله الطائي المُتَكلم(٥)، صاحب أبي الحسن الأشعري(٦)، [ت: ٣٧٠هـ](٧).**

قول البَرْقَانِيّ: "كان يثني عليه ثناء حسنًا، وقد أدركه في بغداد"(٨).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "له كتب حسان في الأصول، وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه أنه كان ثخين الستر، حسن التدين، جميل الطريقة"(٩)، وقال الذهبي: "بَصْرِيّ قدم بغداد، ودرّس بها علم الكلام، وصنّف التّصانيف"(١٠)، وقال أيضًا: "الأستاذ... صاحب أبي الحسن

---

(١) تاريخ بغداد (٢٠٨/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/١٥)، ميزان الاعتدال (٤٥٧/٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (٨٣/٢)، الأنساب للسمعاني (١٤٢/١).

(٢) تاريخ بغداد (٢٠٨/٢).

(٣) المرجع السابق (٢٠٨/٢).

(٤) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٦١٨/٢).

(٥) بضم الميم وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين والكاف وكسر اللام المشددة وفي آخرها الميم، هذه اللفظة لمن يعرف علم الكلام. [الأنساب للسمعاني (٧٥/١٢)].

(٦) علي بن إسماعيل بن أبي بشر، أبو الحسن الأشعري المتكلم صاحب الكتب، والتصانيف في الرد على الملحدة، وغيرهم من المعتزلة، والرافضة، والجهمية، وسائر أصناف المبتدعة. [تاريخ بغداد (٢٦٠/١٣)].

(٧) تاريخ بغداد (٢٠٠/٢)، وتبيين كذب المفتري (ص:١٧٧)، الوافي بالوفيات (٣٥/٢)، معجم المؤلفين (٢٠/٩)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١٩٦/٦).

(٨) تاريخ بغداد (٢٠٠/٢).

(٩) المرجع السابق (٢٠٠/٢).

(١٠) تاريخ الإسلام (٣٣٩/٨).

الأشعريِّ...قدم بغداد، وصنف التصانيف، ودرَّس علم الكلام"[١]، وقال أيضًا: "صاحب الأشعري، وذو التصانيف الكثيرة في الأصول، قدم من البصرة، فسكن بغداد، وعنه أخذ القاضي أبو بكر الباقلاّني، وكان دينًا صيِّنًا خيِّرًا"[٢]، وقال الزركلي: "عالم بالكلام، من المالكية، من أهل البصرة، صحب أبا الحسن الأشعري، وسكن بغداد، فقرأ عليه أبو بكر الباقلاني علم الكلام"[٣]، وقال اليافعي[٤]: "الإمام المتكلم في الأصول، صاحب التصانيف الكثيرة... وكان ديِّنًا صيِّنًا خيِّرًا ذا تقوى"[٥]، وقال ابن العماد: "كان ديِّنًا صيِّنًا خيِّرًا"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن الحسن بن علي بن يقطين، أبو جعفر اليَقْطِينِي[٧]، البغداديّ البزّاز[٨]، [ت:٣٦٧هـ][٩].**

قول البَرْقَانِيّ: "كان اليقطيني حسن الحديث، ولم أرزق أن أسمع منه إلا شيئًا يسيرًا"، فقال له الخطيب: أكان ثقة؟ قال: نعم"[١٠]. وقال للبَرْقَانِيّ مرة أخرى: أكان ثقة؟ فقال: "لم أسمع فيه إلا خيرًا، غير أني رأيت في جمعه لحديث مسعر أحاديث منكرة"، فقلت لأبي بكر البَرْقَانِي[١١]: الحمل في تلك الأحاديث على غيره، لأنها من وجوه فيها نظر عن الشاميين وغيرهم، فأما أن يكون على اليقطيني فيها حمل من جهته فلا"[١٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٠٥/١٦).

(٢) العبر في خبر من غبر (١٣٦/٢).

(٣) الأعلام للزركلي (٣١١/٥).

(٤) أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، صاحب كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان. [ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣٠)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ٧٤)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١١/ ٩٣)].

(٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢٩٧/٢).

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٨٣/٤).

(٧) الأنساب (٧٠٣/٥).

(٨) بفتح الباء الموحدة والزايين بينهما ألف هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب، واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين. [اللباب في تهذيب الأنساب (١٤٦/١)].

(٩) تاريخ الإسلام (٢٧٦/٨).

(١٠) تاريخ بغداد (٦١٤/٢).

(١١) القائل هو: الخطيب البغداديّ.

(١٢) تاريخ بغداد (٦١٤/٢).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان صدوقًا فهمًا"(١). وقال أبو الحسن بن الفرات: كان أبو جعفر اليقطيني جميل الأمر في الحديث، ثقة، وانتقى عليه من الحفاظ عمر البصري(٢)، وابن مظفر، والدَّارَقُطْنِيّ"(٣).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن معقل بن حسان بن عبد الله بن مغفل، أبو عبد الله المزني(٤)، الهروي، [ت: ٣٥٢هـ](٥).**

قول البَرْقَانِيّ: سئل البَرْقَانِيّ عنه؟ فقال: "هو ابن عم شيخنا بشر بن محمد المزني، قيل: فكيف حاله؟ قال: لم أدركه، قيل: فهل سمعت أهل هراة يذكرونه بشيء؟ فقال: ما سمعت فيه إلا خيرًا(٦),

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ثقة"(٧)، وقال الحاكم: "كان صدوقًا فيما حدّث"(٨).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافي(٩)، [ت: ٣٥٢هـ](١٠).**

قول البَرْقَانِيّ: أثنى عليه البَرْقَانِيّ، وأمر بكتابة حديثه(١١).

أقوال النقاد: قال محمد بن أبي الفوارس: "كان ثقة ولم أسمع منه شيئًا"(١٢). وقال أبو الحسن ابن الفرات(١)، وابن الجزري(٢)، والسمعاني(٣): "كان ثقة"، وزاد ابن الجزري: "مأمون نبيل"(٤).

---

(١) المرجع السابق (٦١٤/٢).

(٢) عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السَّرِيّ، أبو حفص البصريّ الوَرَّاق، الإمام، المحدّث، مُفِيد بغداد. [سير أعلام النبلاء (١٧٢/١٦)].

(٣) تاريخ بغداد (٦١٤/٢).

(٤) بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها نون هذه النسبة لولد عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر نسبوا إلى مزينة بنت كلب بن وبرة أم عثمان وأوس وهم قبيلة كبيرة. [اللباب في تهذيب الأنساب (٢٠٥/٣)].

(٥) تاريخ بغداد (٤٨١/٣).

(٦) المرجع السابق (٤٨١/٣).

(٧) المرجع السابق (٤٨١/٣).

(٨) طبقات الفقهاء الشافعية (١٩٤/١).

(٩) بكسر الهمزة، نسبة إلى إسكاف بني جنيد، ناحية ببغداد، على صوب النهروان، وهي من سواد العراق. [ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٤)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٧/٢)].

(١٠) تاريخ بغداد (٣٥٧/٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣٣٦/٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٧٦/٤).

(١١) تاريخ بغداد (٣٥٧/٤).

(١٢) المرجع السابق (٣٥٧/٤).

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **محمد بن موسى بن المُثنَّى، الفقيه أبو بكر البغداديّ الأثري الدَّاوُدي[٥]، الظاهري، [ت: ٣٨٥هـ][٦].**

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ عنه، فقال: كان فقيهًا نبيلاً على مذهب داود بن عليّ، وعلقت عنه شيئًا يسيرًا. قلت: أكان ثقة؟ فقال: ما كان حاله يدل إلا على ثقته، أو كما قال"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة[٨].

- **محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الخوارزمي، ثم البغداديّ، [ت: ٤٠٨هـ][٩].**

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "حدثنا عنه أبو بكر البَرْقَانِيّ، وسمعته يذكره بالجميل، ويثنى عليه، فسألته عن مذهبه في الأصول، فقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز، ولسنا من الكلام في شيء قال البَرْقَانِيّ: وكان له إمام يصلى به حنبلي. ووصف لنا البَرْقَانِيّ حسن اعتقاده وجميل طريقته"[١٠].

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب: "شيخ أهل الرأي وفقيههم، سكن بغداد، وسمع الحديث بها من أبي بكر الشافعي وغيره، ودرس الفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة"[١١]، وقال أبو عبد الله الصَّيْمَري[١٢]: "صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومدرسهم ومفتيهم شيخنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، وما شاهد الناس

---

(١) المرجع السابق (٣٥٧/٤).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٧/٢).

(٣) الأنساب (٢٣٤/١).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٧/٢).

(٥) بفتح الدال المهملة والألف والواو المضمومة بين الدالين المهملتين، هذه النسبة إلى مذهب داود وإلى اسم داود. [الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٩٤)].

(٦) تاريخ الإسلام (٥٨٦/٨)، تاريخ بغداد (٤٠٤/٤)، الوافي بالوفيات (٥٩/٥)، الأنساب للسمعاني (٢٩٦/٥).

(٧) تاريخ بغداد (٤٠٤/٤).

(٨) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(٩) تاريخ بغداد (٤٠٥/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١٣٥/٢)، تاريخ الإسلام (٦٦/٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٧/١٥)، الوافي بالوفيات (٦٣/٥).

(١٠) تاريخ بغداد (٤٠٥/٤).

(١١) تاريخ بغداد (٤٠٥/٤).

(١٢) بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له "الصيمر" عليه عدة قرى، خرج منها: القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري، أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وكان حسن العبارة جيد النظر ولي القضاة بالمدائن في أول أمره، ثم ولي بآخره القضاء بربع الكرخ، ولم يزل يتقلده إلى حين وفاته. الأنساب للسمعاني [(٥٧٦/٣)].

مثله في حسن الفتوى والإصابة فيها وحسن التدريس"[١]، وقال الذهبي: "المفتي، العلامة، شيخ الحنفية"[٢].

خلاصة القول فيه: لا بأس به، شيخ الحنفية في زمانه.

- **محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، أبو جعفر الطَّائيّ المَوْصليّ، [ت: ٣٤٠هـ]**[٣].

قول البَرْقَانِيّ: حسّن أبو بكر البَرْقَانِيّ أمره[٤].

أقوال النقاد: قال أبو حازم العبدويي[٥]: "لا أعلمه إلا ثقة، ولا أعرف أحدًا تكلم فيه" [٦]، وقال ابن الفرات: "لم يكن محمود الأمر في الرواية"[٧]، وقال الذهبي: "المسند أبو جعفر محمد ابن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة.

المطلب الخامس: الرواة الذين تردد بين تعديلهم وجرحهم

- **إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوَيْهِ النيسابوري، أبو إسحاق الْمُزَكِّي**[٩].

قول البَرْقَانِيّ: "في نفسي منه؛ لكثرة ما يُغْرِب". ثم إنه قوّاه، وقال: "عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتها نازلة، إلا أني لا أقدر على إخراجها؛ لِكبَر السنّ"[١٠] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٤٠٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٧/٧٤٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/٢٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (٤/٦٨٢).

(٥) عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويه، أبو حازم، الإمام، الحافظ. [سير أعلام النبلاء (١٧/٣٣٤)].

(٦) تاريخ بغداد (٤/٦٨٢).

(٧) لسان الميزان (٧/٥٨٦).

(٨) تذكرة الحفاظ (٣/٤٩).

(٩) تاريخ الإسلام (٨/ ٢٠٠)، تاريخ بغداد (٧/ ١٠٥).

(١٠) تاريخ الإسلام (٨/٢٠٠)، وعبارة الخطيب أوضح: "وكان عند البَرْقَانِيّ عنه سقط أو سقطان، ولم يخرج عنه في صحيحه شيئًا، فسألته عن ذلك، فقال: حديثه كثير الغرائب وفي نفسي منه شيء، فلذلك لم أرو عنه في "الصحيح"، فلما حصلت بنيسابور في رحلتي إليها سألت أهلها عن حال أبي إسحاق المزكي، فأثنوا عليه أحسن الثناء، وذكروه أجمل الذكر، ثم لما رجعت إلى بغداد ذكرت ذلك للبَرْقَانِيّ، فقال: قد أخرجت في

أقوال النقاد: قال الحاكم: "شيخ نيسابور في عصره"[١]، وكان من العُبّاد المجتهدين الحجّاجين المنفقين على العلماء والفقراء، وأملى عدّة سنين، وكنا نَعُدُّ في مجلسه أربعة عشر محدّثًا، منهم أبو العبّاس الأصمّ[٢]، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم[٣]. وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتًا مكثرًا مواصلًا للحجّ، انتخب عليه الدَّارَقُطْنِيّ، وكتب الناس عنه علمًا كثيرًا مثل "تاريخ السَّرَّاج" وغير ذلك، و"تاريخ البخاري" وعدة كتب لمسلم"[٤]. وقال أبو إسحاق الصَّرِيْفِيْنِيُّ: "أشهر بخُراسان والعراق من أن يُذكر بجناح الإطناب فيه"[٥]. وقال الذهبي: "الإمام، المحّدث، القدوة،.. شيخ بلده ومحدّثه"[٦]. وقال الزركلي: "شيخ العدالة في نيسابور، كان صاحب حديث، أخذ عن جماعة ببغداد، وأملى عدة مجالس"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد رجع البَرْقَانِيّ عما كان في نفسه منه، وقوَّاه.

- **أحمد بن جعفر بن أبي حفص، أبو الفرج المعروف بالنسائي، [ت: ٣٦٦هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: "كتبت عنه شيئًا يسيرًا، ولا أعرف حاله"[٩].

أقوال النقاد: قال محمد بن العباس بن الفرات، "كان غير ثقة، لم أكتب عنه شيئًا"[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث.

- **أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب، أبو بكر القطِيعي البغداديّ، [ت: ٣٦٧هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: "كان شيخًا صالحًا، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين، فقرئ لابن ذلك السلطان عَلِيّ عبد اللَّه بن أحمد "المسند"، وحضر ابن مالك سماعه، ثم غرقت قطعه من كتبه

"الصحيح" أحاديث كثيرة بنزول، وأعلم أنها عندي تعلو عن أبي إسحاق المزكي إلا أني لا أقدر على إخراجها لكبر السن وضعف البصر، وتعذر وقوفي على خطي لدقته أو كما قال". [تاريخ بغداد (١٠٥/٧)].

(١) تاريخ نيسابور (ص: ٨٢).

(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموى بالولاء، أبو العباس الأصم: محدث عصره بلا مدافعة (ت:٣٤٦هـ). ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/ ٢٨٩)

(٣) تاريخ الإسلام (٢٠٠/٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٠٥/٧).

(٥) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٣١).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٦).

(٧) الأعلام (١٣٤/٨).

(٨) تاريخ بغداد (١١٥/٥).

(٩) المرجع السابق (١١٥/٥).

(١٠) المرجع السابق (١١٥/٥).

(١١) تاريخ الإسلام (٨/ ٢٨٢)، تاريخ بغداد (٥/ ١١٦).

بعد ذلك فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة"[١].
وقال أيضًا: "كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه، وإنما كان فيه بله، فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه، فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد اللَّه بن البيع بنيسابور، ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر عليّ، وقال: ذاك شيخي، وحسن حاله"[٢].

أقوال النقاد: علّق الذهبي على كلام البَرْقَانِيّ، فقال: "كان الحاكم قد رحل سنة سبع وستين ثاني مرّة، وسمع المسند من ابن مالك القطِيعي، واحتجّ به في الصحيح"[٣]، وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: "كان ابن مالك القطيعي مستورًا، صاحب سنة، كثير السماع من عبد اللَّه بن أحمد وغيره، إلا أنه خلط في آخر عمره وكف بصره وخرف، حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه"[٤]، وعلّق على قوله الذهبي، فقال: "هذا القول غلو وإسراف، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه"[٥]، وتعقبه ابن حجر، فقال: "وإنكار الذهبي على ابن الفرات عجيب فإنه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد السيبي[٦] يقول: قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض، فقال لنا ابن اللبان الفرضي[٧]: "لا تذهبوا إلى ابن مالك فإنه قد ضعف واختل ومنعت ابني السماع منه". قال: "فلم نذهب إليه... والحكاية التي حكاها ابن الصلاح عن ابن الفرات قد ذكرها الخطيب في تاريخه عنه... والعجب من الذهبي يرد قول ابن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي ما سيأتي[٨] فليتأمل"[٩].

وقال محمد بن أبي الفوارس: "أبو بكر بن مالك كان مستورًا صاحب سنة، ولم يكن في الحديث بذاك له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق"[١٠]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ:

---

(١) تاريخ بغداد (١١٦/٥).
(٢) المرجع السابق (١١٦/٥).
(٣) تاريخ الإسلام (٢٨٣/٨).
(٤) تاريخ بغداد (١١٦/٥).
(٥) ميزان الاعتدال (٨٨/١).
(٦) ينظر ترجمته: تاريخ بغداد (٧/٥).
(٧) محمد بن عبد اللَّه بن الحسن، أبو الحسين ابن اللّبان البصريّ الفَرَضيّ العلامة، (ت: ٤٠٢هـ). [تاريخ الإسلام (٤٩/٩)].
(٨) الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. [ميزان الاعتدال (٥١٢/١)].
(٩) لسان الميزان (٤١٨/١).
(١٠) تاريخ بغداد (١١٦/٥).

"ثقة زاهد قديم"[١]، وقال الخطيب: "كان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنا لم نر أحدًا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به"[٢]، وقال الحاكم: "ثقة مأمون"[٣]، وقال ابن كثير: "كان ثقة كثير الحديث، حدث عنه الدَّارَقُطْنِيّ وابن شاهين والبَرْقَانِيّ وأبو نعيم الحاكم، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا إلى ما طعن عليه بعضهم وتكلم فيه، بسبب غرق كتبه حين غرقت القطيعة بالماء الأسود، فاستحدث بعضها من نسخ أخرى، وهذا ليس بشيء، لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت"[٤]، وذكره السخاوي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٥]، وقال قوام السنة: "كبير في الحديث، كبير في السنة"[٦]، وقال ابن الجوزي: "كان كثير الحديث ثقة"[٧]، وقال أبو بكر بن نقطة: "ثقة"[٨]، وقال ابن الصلاح: "اختل في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه"[٩]، وعلّق العراقي قائلًا: "وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر، وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن أبي الحسن بن الفرات لم يثبت إسنادها إليه ذكرها الخطيب في التاريخ"[١٠]، وقال الذهبي: "صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلًا"[١١]، قلت:"لكنه قال في السير، في ترجمة عبد الله بن أحمد: "لم يكن القطِيعِي من فرسان الحديث، ولا مجودًا، بل أدى ما تحمله، إن سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون"[١٢].

خلاصة القول فيه: صدوق، تغير قليلًا بأخره[١٣].

- **عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ، الشيخ أبو حفص الواعظ، المعروف بابن شاهين، [ت: ٣٨٥ هـ]**[١٤].

---

(١) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص:٩١).
(٢) تاريخ بغداد (١١٦/٥).
(٣) لسان الميزان (٤١٨/١).
(٤) البداية والنهاية (٣٣٢/١١).
(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٩٣/١).
(٦) سير السلف الصالحين (ص:١٠٨١).
(٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٦١/١٤).
(٨) إكمال الإكمال لابن نقطة (٥٠٤/٣).
(٩) معرفة أنواع علوم الحديث (ص:٣٩٧).
(١٠) التقييد والإيضاح (ص: ٤٦٥).
(١١) ميزان الاعتدال (٨٧/١).
(١٢) سير أعلام النبلاء (٥٢٤/١٣).
(١٣) ينظر: كتاب المختلطين للعلائي (ص: ٦)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٧)، الكواكب النيرات (ص: ٩٢).
(١٤) تاريخ الإسلام (٥٨٠/٨).

قول البَرْقَانِيّ: "قال لي ابن شاهين: جميع ما خرجته، وصنفته من حديثي لم أعارضه بالأصول، –يعني ثقة بنفسه فيما ينقله–، قال البَرْقَانِيّ: فلذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه"(١).

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "يلج على الخطأ، وهو ثقة"(٢)، ووثقه الخطيب البغداديّ(٣)، والداودي(٤)، والأزهري(٥)، والعتيقي(٦)، وابن أبي الفوارس(٧)، وابن ماكولا(٨)، وابن الجوزي(٩)، وابن كثير(١٠)، وقال الذهبي: "الحافظ الواعظ، محدث بغداد ومفيدها"(١١)، وقال أيضًا: "الشيخ، الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير"(١٢)، وقال ابن العماد الحنبلي: "الحافظ، صاحب التصانيف وأحد أوعية العلم"(١٣).

وكان ضعيفًا عند ابن البقال؛ ولعل سبب ذلك ما ذكره عنه أنه قال: "رجعت من بعض سفري، فوجدت كتبي قد ذهبت، فكتبت من حفظي عشرين ألف حديث، أو قال: ثلاثين ألف حديث استدراكًا مما ذهب"(١٤).

خلاصة القول فيه: ثقة، وعدم استكثار البَرْقَانِيّ منه لا يعني عدم كونه ثقة عنده، وأكثر العلماء على توثيقه، رغم أنه كان يكتب ولا يعارض(١٥).

- **أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو العباس السَّقَطي(١٦)، ختن الصرصري(١). [ت: ٣٦١هـ](٢) .**

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/١٣٣).
(٢) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٤٣)
(٣) تاريخ بغداد (١٣/١٣٣).
(٤) المرجع السابق (١٣/١٣٣).
(٥) المرجع السابق (١٣/١٣٣).
(٦) المرجع السابق (١٣/١٣٣).
(٧) لسان الميزان (٦/٦٨).
(٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/٢٩١).
(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٣٧٨).
(١٠) البداية والنهاية (١١/٣٦٢).
(١١) تاريخ الإسلام (٨/٥٨٠).
(١٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٣١).
(١٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/٤٥٤).
(١٤) تاريخ بغداد (١٣/١٣٣).
(١٥) علق الخطيب قائلًا: يعني ثقة بنفسه فيما ينقله. [تاريخ بغداد (١٣/١٣٣)].
(١٦) بفتح السين المهملة وفتح القاف وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة كالخرز والملاعق وخواتيم الشبه والحديد وغيرها [الأنساب للسمعاني (٧/١٥١)].

قال البَرْقَانِيّ: "تكلم فيه أبو بكر ابن البقال[٣] وغيره؛ فذلك الذي زهدني فيه"، وقال مرة أخرى: "كان عندي أنه ثقة، حتى حدثني أبو بكر ابن البقال أنه خلط في روايته، وروى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحًا، كان السماع محكوكًا، فأنا لا أروي عنه مضمومًا مع غيره"[٤].

أقوال النقاد: قال محمد بن العباس بن الفرات: "كان جميل الأمر إلى الثقة ما هو"[٥].

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

- **لؤلؤ بن عبد اللَّه، أبو محمد القيصري**[٦] [٧].

قول البَرْقَانِيّ: سأل الخطيبُ البَرْقَانِيّ عنه؟ فقال: "كان خادمًا حضر مجلس أصحاب الحديث، فعلقت عنه أحاديث، قلت: فكيف حاله؟ قال: لا أخبره، قلت: ولم أسمع أحدًا من شيوخنا يذكره إلا بالجميل[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة[٩].

- **محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار، أبو بكر التميمي، قاضي الموصل، يعرف بابن الجِعَابي**[١٠]، **[ت: ٣٥٥هـ]** [١١].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت أبا بكر البَرْقَانِيّ عن ابن الجِعَابي، فقال: حدثنا عنه الدَّارَقُطْنِيّ، وكان صاحب غرائب، ومذهبه معروف في التشيع. قلت: قد طعن عليه في حديثه وسماعه؟ فقال – أي البَرْقَانِيّ–: ما سمعت فيه إلا خيرًا"[١٢].

---

(١) تاريخ بغداد (٣١٩/٦).

(٢) المرجع السابق (٣١٩/٦).

(٣) أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر بن البقّال، بغداديّ ثقة صالح (ت: ٣٩٩ هـ).[تاريخ الإسلام (٧٩٢/٨)].

(٤) تاريخ بغداد (٣١٩/٦).

(٥) المرجع السابق (٦/ ٣١٩).

(٦) بفتح القاف وسكون الياء المعجمة باثنتين وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قيصر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.[الأنساب للسمعاني (٥٤٢/١٠)].

(٧) تاريخ بغداد (٥٤٦/١٤)، تاريخ الإسلام (٤٩٣/٨).

(٨) تاريخ بغداد (٥٤٦/١٤).

(٩) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت على قول البَرْقَانِيّ، واكتفيت به.

(١٠) بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة. [الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٨٥)].

(١١) تاريخ بغداد (٤٢/٤)، تاريخ الإسلام (٨٤/٨).

(١٢) تاريخ بغداد (٤٢/٤).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان أحد الحفاظ المجودين، صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف"(١). وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: "ما رأيت ... في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي"(٢). وقال أبو علي التنوخي: "ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي... وكان إمامًا في المعرفة بعلل الحديث، وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم وأسمائهم وأنسابهم، وكناهم ومواليدهم، وأوقات وفاتهم، ومذاهبهم، وما يطعن به على كل واحد، وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه، حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا"(٣).

وقال الذهبي: "وكان حافظ زمانه؛ صحب أبا العبّاس بن عُقْدة، وصنّف في الأبواب والشيوخ والتاريخ. وتشيّعه مشهور"(٤)، وقال أيضًا: "الحافظ، من أئمة هذا الشأن ببغداد، على رأس الخمسين وثلثمائة، إلا أنه فاسق رقيق الدين... وكان أحد الحفاظ المجودين، تخرج بابن عقدة، وله مصنفات كثيرة، وله غرائب، وهو شيعي"(٥)، وقال أيضًا: "الحافظ، البارع، العلامة، قاضي الموصل"(٦)، وقال أيضًا: " متقن، رقيق الدين"(٧).

وقال الحاكم: "قلت للدَّارَقُطْنِيّ: "يبلغني عن الجِعابي أنه تغيّر عما عهدناه؟ فقال: وأيّ تغير؟ قلت: بالله هل اتهمته؟ قال: أي والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وصحّ لك أنّه خلّط في الحديث؟ قال: إي والله. قلت: هل اتهمته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين"(٨). وقال السّلمي: سألت عنه الدَّارَقُطْنِيّ، فقال: "خلّط، وذكر مذهبه في التشيّع"(٩)، وقال محمد بن عبيد الله المسبّحي: "كان ابن الجِعابي المحدّث قد صحِب قومًا من المتكلّمين فسقط عند كثير من أهل الحديث، وأمر قبل موته أن تُحرق دفاتره بالنّار"(١٠). وقال السمعاني: " كان أحد الحفاظ المجودين والمشهورين بالحفظ والذكاء والفهم، صحب أبا العباس ابن عقدة الكوفي الحافظ، وعنه

---

(١) المرجع السابق (٤٢/٤).
(٢) المرجع السابق (٤٢/٤).
(٣) المرجع السابق (٤٢/٤).
(٤) تاريخ الإسلام (٨٤/٨).
(٥) ميزان الاعتدال (٦٧٠/٣).
(٦) سير أعلام النبلاء (٨٨/١٦).
(٧) ديوان الضعفاء (ص: ٣٦٨).
(٨) تاريخ الإسلام (٨٦/٨).
(٩) المرجع السابق (٨٧/٨).
(١٠) المرجع السابق (٨٦/٨).

أخذ الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ومعرفة الإخوة والأخوات وتواريخ الأمصار، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف، وهو غال في ذلك"[١].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ مشهور، إلا أنه صاحب غرائب؛ وذلك لأنه خلَّط، وللشره في الرواية، وقد اتُّهم برقة الدِّين، وفي سند ذلك نظر، وبعضه ليس بلازم ولا صريح، وهو شيعي، والنفس لا تطمئن إلى الاحتجاج به مع كونه بلغ الغاية في الحفظ والمعرفة، ومع كثرة من أطلق فيه المدح الرفيع.

- **محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم بن صبيح بن صباح، أبو عبد الله البغداديّ الكاتب، يعرف بالحكيمي، [ت:٣٣٦هـ]**[٢] .

قول البَرْقَانِيّ: "ثقة، إلا أنه يروي مناكير"[٣].

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ معلقاً: "وقد اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكرًا"[٤]، وذكره السخاوي في الثقات[٥]، وقال ابن النديم: "كان أخباريًا، قد سمع خبر جماعة، وتوفي وله من الكتب كتاب حلية الأدباء، كتاب الشباب وفضله على الشيب، كتاب الفكاهة والدعابة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة، لكنه يروي مناكيـــر، والعهدة فيها على غيره، فهـو ممن لا ينتقـي في شيوخـه.

المطلب السادس: الرواة الذين عدلهم بما انفرد به من ألفاظ

المصطلح الأول: "كان بَدَلًا من الأبدال".

- **عثمان بن عمر بن خفيف، أبو عمرو المقرئ المعروف بالدرَّاج**[٧]**، [ت: ٣٦١هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: كان بَدَلًا من الأبدال[١].

---

(١) الأنساب (٢٨٥/٣).
(٢) تاريخ بغداد (٨٥/٢).
(٣) تاريخ بغداد (٨٥/٢).
(٤) المرجع السابق (٨٥/٢).
(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ١١٤).
(٦) الفهرست (ص: ١٨٥).
(٧) بفتح الدال المهملة والراء المشددة وفي آخرها الجيم. [الأنساب للسمعاني (٣٢٧/٥)].
(٨) تاريخ الإسلام (١٩٥/٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٢٤/٤)، البداية والنهاية (٣٠٨/١١).

أقوال النقاد: وثقه الخطيب[٢]، والسمعاني[٣]، والذهبي[٤]، والصفدي[٥]، وابن الأثير[٦]، وابن ناصر الدين[٧]، وقال ابن أبي الفوارس: "كان من أهل القرآن والثقة والديانة والستر، جميل المذهب، وكانت وفاته فُجَاءة"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق عليه.

المصطلح الثاني: " **كان من الأبدال**".

- **يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القَوَّاس[٩] الزاهد، [ت: ٣٨٥هـ]**[١٠].

قول البَرْقَانِيّ: "كان من الأبدال"[١١].

أقوال النقاد: زاد الأزهري: "كان عدلاً ثقة"[١٢]. قال الخطيب: "كان ثقة صالحًا صادقًا زاهدًا"[١٣]، وقال العتيقي: "كان ثقة مأمونا"[١٤]، وقال الذهبي: "بغداديّ محدث مشهور"[١٥]، وقال أيضًا: "الإمام، القدوة، الربانيّ، المحدّث، الثقة"[١٦]، وقال ابن الجوزي: "كان ثقة صالحًا زاهدًا صدوقًا، وكان يقال له أنه من الأبدَال، وأنه مجاب الدعوة"[١٧]، وقال ابن كثير: "كان ثقة ثبتًا، يُعَدُّ من الأَبدَال"[١٨]، وقال السمعاني: "كان ثقة زاهدًا عالمًا صالحًا ورعًا"[١].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٩٥/٨).
(٢) تاريخ بغداد (١٩٥/١٣).
(٣) الأنساب (٥/ ٣٢).
(٤) تاريخ الإسلام (١٩٥/٨).
(٥) الوافي بالوفيات (٣٢١/١٩).
(٦) اللباب في تهذيب الأنساب (٤٩٥/١).
(٧) توضيح المشتبه (٤٣٧/٣).
(٨) تاريخ بغداد (١٩٥/١٣).
(٩) بفتح القاف وتشديد الواو وفي آخرها السين المهملة، المنتسب بها لعمل القسي وبيعها. [الأنساب للسمعاني(٥٠٩/١٠)].
(١٠) تاريخ بغداد (٤٧٦/١٦)، المقصد الأرشد (١٣٦/٣)، الكامل في التاريخ (٤٧٤/٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٥٧/٤)، طبقات الحنابلة (١٤٢/٢)، المقتنى في سرد الكنى (١٠/٢).
(١١) تاريخ بغداد (٤٧٦/١٦).
(١٢) المرجع السابق (٤٧٦/١٦).
(١٣) المرجع السابق (٤٧٦/١٦).
(١٤) المرجع السابق (٤٧٦/١٦).
(١٥) تاريخ الإسلام (٥٨٧/٨).
(١٦) سير أعلام النبلاء (٤٧٤/١٦).
(١٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٨٢/١٤).
(١٨) البداية والنهاية (٣٦٥/١١).

خلاصة القول فيه: ثقة متفق عليه.

المصطلح الثالث: "**جبل من الجبال**".

- **محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو العباس البغداديّ المعدّل، ابن أخي مَكْرَم القاضي، [ت: ٣٧٥ هـ]**[٢].

قول البَرْقَانِيّ: "جبل من الجبال، يعني: في الثقة والثبت"[٣].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان من أهل الفضل موصوفًا موفور العقل، جميل الطريقة، صدوقًا في الرواية"[٤]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان من رجالات الناس"[٥]. وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان أبو العباس بن مكرم ثقة ثبتًا في الحديث، وما رأينا مثله في الشهادة"[٦]، وقال العتيقي: كان ثقة متقدمًا في الشهادة[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق عليه.

- **محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي، المعروف بابن الصواف، [ت: ٣٥٩هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: ذكر أبو بكر البَرْقَانِيّ وأنا حاضر كتاب السنن لمحمد بن الصباح الدولابي، فقلت له: "قد سمعته من أبي نعيم، قال: عمن حدثك به؟ فقلت: عن ابن الصواف وابن حبيش، فقال: "آوه جبلان" يعنى في الثقة والتثبت"[٩].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف"[١٠]، وقال ابن أبي الفوارس: "كان ثقة مأمونًا ما رأيت مثله في التَّحَرز"[١١] ، وقال الذهبي: "محدّث بغداد"[١]، وقال أيضًا: "الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة"[٢].

---

(١) الأنساب (٥٠٩/١٠).
(٢) تاريخ الإسلام (٤٢٠/٨)، التدوين في أخبار قزوين (٣٥٩/٣)، تاريخ دمشق (٢٩٧/٤٢).
(٣) تاريخ بغداد (٥١٤/٤).
(٤) المرجع السابق (٥١٤/٤).
(٥) المرجع السابق (٥١٤/٤).
(٦) تاريخ بغداد (٥١٤/٤).
(٧) المرجع السابق (٥١٤/٤).
(٨) المرجع السابق (٢/ ١١٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٤٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٠/٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٠٣/١٤).
(٩) تاريخ بغداد (١٤٥/٤).
(١٠) المرجع السابق (١١٥/٢).
(١١) المرجع السابق (١١٥/٢).

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق عليه.

- **محمد بن علي بن حبيش بن احمد بن عيسى بن خاقان، أبو الحسين الناقد، [ت: ٣٥٩هـ]**[٣].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: ذكر أبو بكر البَرْقَانِيّ وأنا حاضر كتاب السنن لمحمد بن الصباح الدولابي، فقلت له: قد سمعته من أبى نعيم، قال: عمن حدثك به؟ فقلت: عن ابن الصواف وابن حبيش، فقال: "آوه جبلان" يعنى: في الثقة والتثبت[٤].

أقوال النقاد: وثقه أبو نعيم الحافظ[٥]، وقال ابن أبي الفوارس: "كان شيخًا ثقة صالحًا"[٦]، وقال الذهبي: "البغداديّ الناقد"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق عليه.

المصطلح الرابع: "كامل في كل شيء لولا بَأْوٍ فيه".

- **علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعيم، أبو الحسن البصْريّ الحافظ المعروف بالنُّعَيميّ، [ت: ٤٢٣ هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: "هو كامل فِي كل شيء لولا بأوٍ....كان شديد العصبية في السنة، وكان يعرف من كل علم شيئًا"[٩].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان حافظًا عارفًا متكلمًا شاعرًا"[١٠].

وقال الأزهري: "وضع النُّعَيْمِيّ على أبي الحسين بن المُظفر، حديثًا لشعبة، ثم تنبَّه أصحاب الحديث على ذلك، فخرج النُّعَيْمِيّ، عن بغداد لهذا السبب، وأقام حتى مات ابن المُظفر، ومات من عرف قصته في وضعه الحديث، ثم عاد إلى بغداد"[١].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٣٨/٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٦).
(٣) تاريخ بغداد (١٤٥/٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٠٧/٤).
(٤) تاريخ بغداد (١٤٥/٤).
(٥) تاريخ بغداد (١٤٥/٤).
(٦) المرجع السابق (١٤٥/٤).
(٧) العبر في خبر من غبر (١٠٥/٢).
(٨) تاريخ الإسلام (٣٩٠/٩).
(٩) تاريخ بغداد (٢٣٥/١٣).
(١٠) المرجع السابق (٢٣٥/١٣).

وقال محمد بن علي الصُّوري: "لم أر ببغداد أحدًا أكمل من النُّعَيْمِيّ، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب، ودرس شيئًا من فقه الشافعي"(٢)، وقال الذهبي: "كان يحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب"(٣)، وقال أيضًا: "قد بدت منه هفوة في صباه، واتُّهم بوضع الحديث، ثم تاب إلى الله واستمر على الثقة"(٤).

خلاصة القول: ثقة.

المصطلح الخامس: "**جميل الأمر**".

- **علي بن إبراهيم، العمري القزويني**(٥).

قول البَرْقَانِيّ: "جميل الأمر"(٦).

أقوال النقاد: ذكر الخطيب حديثًا هو في إسناده، ثم قال: "وهذا حديث منكر، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد"(٧)، وعلق ابن حجر قائلًا: "الحمل فيه على هذا القزويني"(٨).

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث، وقد يكون مراد البرقاني: أنه حسن الأخلاق وجميلها.

المصطلح السادس: "**كتبت حديثه في جملة حديثه**".

- **محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرميّ الكُوفيُّ مُطَيَّن، [ت:٢٩٧هـ]**(٩).

قول البَرْقَانِيّ: "كتبت حديثه في جملة حديثه"(١٠).

أقوال النقاد: قال الدراقطني: "جبل؛ لوثاقته"(١١)، وقال أيضًا: "ثقة جبل"(١٢)، وقال الذهبي: "كان أحد أوعية العلم"(١)، وقال أيضًا: "وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة"(٢).

---

(١) المرجع السابق (٢٣٥/١٣).
(٢) المرجع السابق (٢٣٥/١٣).
(٣) تاريخ الإسلام (٣٩١/٩).
(٤) ميزان الاعتدال (١١٤/٣).
(٥) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٣)، التدوين في أخبار قزوين (٣٢٣/٣).
(٦) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٣).
(٧) المرجع السابق (٢٤٦/١٣).
(٨) لسان الميزان (٤٧٨/٥).
(٩) تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦).
(١٠) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٣٩٠/١).
(١١) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٢٨٩).
(١٢) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٧٢).

وقال ابن أبي يعلى: "أحد الحفاظ والأذكياء الأيقاظ صنف المسانيد"[٣]، وقال ابن نقطة[٤]: "حافظ ثقة"[٥]، وقال الخليلي: "حافظ ثقة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة جبل.

المصطلح السابع: "كان سماعه صحيحًا".

- **محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عِمْران، أبو بكر الأنباري البُنْدار، ويُعرف بابن أبي أحمد، [ت: ٣٦٠ هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ، عن ابن الهيثم، فقلت: هل تكلم فيه أحد؟ فقال: لا، قال: وكان سماعه صحيحًا بخط أبيه"[٨].

أقوال النقاد: قال محمد بن أبي الفوارس: "كان عنده إسناد، انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكانت له أصول بخط أبيه جياد"[٩]، وقال الذهبي: "الشيخ، المعمر، مسند بغداد"[١٠]، وقال أيضًا "كان صدوقًا"[١١]، وقال ابن العماد: "تفرّد بالرّواية عن جماعة،...وأصوله حسنة، بخط أبيه"[١٢].

خلاصة القول فيه: صدوق، ما لم يخالف[١٣].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦).

(٢) ميزان الاعتدال (٦٠٧/٣).

(٣) طبقات الحنابلة (٣٠٠/١).

(٤) محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي: عالم بالأنساب، حافظ للحديث. سئل عن نقطة التي ينسب إليها، فقال: هي جارية ربت جد أبي، (ت: ٦٢٩). [تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٣٨)].

(٥) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٧٢).

(٦) تاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦)، والذي في الإرشاد (٥٧٩/٢): قال ابن أبي دَارِم: كتبت عنه مائة وخمسين ألف حديث، روى عنه الحفاظ من أهل بغداد والرَّيّ وخُراسان، ويروي عنه أبو بكر الإسماعيليّ، وهو من آخر من روى عنه.

(٧) تاريخ الإسلام (١٥٢/٨).

(٨) تاريخ بغداد (٥٣١/٢).

(٩) المرجع السابق (٥٣١/٢).

(١٠) سير أعلام النبلاء (٦٣/١٦).

(١١) أسماء من عاش ثمانين سنة (ص: ٤٧).

(١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣١١/٤).

(١٣) ينظر: الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٣٦٩).

المطلب السابع: التوثيق النسبي

- **الحارث بن محمد بن أبي أسامة –زاهر–، أبو محمد التميمي، [ت: ٢٨٢هـ]**[١] .

قول البَرْقَانِيّ: سئل البَرْقَانِيّ، عن يحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة، ففضل يحيى، وقال: "أمرني أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن أخرج عنهما في الصحيح"[٢].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "اختلف فيه أصحابنا وهو عندي صدوق"[٣]، ووثقه إبراهيم الحربي، وأحمد بن كامل[٤]، وأبو العباس النباتي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وضعفه الأزدي وابن حزم[٧]، وقال الذهبي معقبًا: "هذه مجازفة، وليت الأزدي عرف ضعف نفسه"[٨]، وقال الذهبي: "مسند بغداد في وقته...ثقة، وربّما أخذ على التحديث"[٩]، وقال أيضًا: "صاحب المسند... وكان حافظًا عارفًا بالحديث، عالي الإسناد بالمرة، تكلم فيه بلا حجة...ولينه بعض البغادِدَة لكونه يأخذ على الرواية"[١٠]، وقال أيضًا: "الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق، صاحب المسند المشهور... ولا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، وذنبه أخذه على الرواية، وهو الظاهر أنه كان محتاجًا، فلا ضير"[١١].

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **يحيى بن أبي طالب– جعفر– بن عبد الله بن الزِّبْرِقان**[١٢]**، أبو بكر البغداديّ، يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وأصلهم من واسط، [ت: ٢٧٥هـ]**[١٣].

---

(١) تاريخ بغداد (١١٤/٩)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٦٠).
(٢) تاريخ بغداد (٣٢٣/١٦).
(٣) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١١٤).
(٤) تاريخ بغداد (١١٤/٩).
(٥) لسان الميزان (٥٢٨/٢).
(٦) الثقات (١٨٣/٨).
(٧) تاريخ الإسلام (٧٣٢/٦).
(٨) المرجع السابق (٧٣٢/٦).
(٩) المرجع السابق (٧٣١/٦).
(١٠) ميزان الاعتدال (٤٤٢/١).
(١١) سير أعلام النبلاء (٣٨٩/١٣).
(١٢) بكسر الزاى وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الزبرقان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. [الأنساب للسمعاني (٢٥٥/٦)].
(١٣) تاريخ بغداد (٣٢٣/١٦).

قول البَرْقَانِيّ: سئل البَرْقَانِيّ، عن يحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة، ففضّل يحيى، وقال: "أمرني أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن أخرج عنهما في الصحيح"(١).

أقوال النقاد: قال أبو حاتم: "محله الصدق"(٢)، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة"(٣)، وقال الذهبي: "وثقه الدَّارَقُطْنِيّ وغيره، والدَّارَقُطْنِيّ من أخبر الناس به"(٤)، وقال الذهبي: "محدث مشهور"(٥)، وقال أيضًا: "ثقة"(٦)، وقال ابن العماد: "صحح الدَّارَقُطْنِيّ حديثه"(٧)، وقال مسلمة بن القاسم: "ليس به بأس تكلم الناس فيه"(٨). وقال موسى ابن هارون(٩): "أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب"(١٠)، قال الذهبي معقبًا: "عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث"(١١)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين"، وخَطَّ أبو داود على حديثه(١٢).

خلاصة القول فيه: صدوق.

(١) المرجع السابق (٣٢٣/١٦)، تاريخ الإسلام (٦٣٨/٦)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص:١٣٨).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٤/٩).
(٣) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٥٩).
(٤) ميزان الاعتدال (٣٨٧/٤).
(٥) المرجع السابق (٣٨٦/٤).
(٦) ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٧٥).
(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣١٦/٣).
(٨) لسان الميزان (٤٥٢/٨).
(٩) موسى بن هارون بن عبد الله الحمال بالمهملة ثقة حافظ كبير. [تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤)].
(١٠) تاريخ بغداد (٣٢٣/١٦).
(١١) ميزان الاعتدال (٣٨٧/٤).
(١٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٩٧).

المبحث الثالث

مراتب التعديل عند الإمام البَرْقَانِيّ

بعد دراسة ألفاظ ومصطلحات التعديل التي استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرواة، وترجمة هؤلاء الرواة مع مقارنة ألفاظ البَرْقَانِيّ بغيره من النقاد، والاجتهاد في الحكم على الراوي، كان لابدّ من الاجتهاد لتقسيم هذه الألفاظ والمصطلحات ووضعها في مراتب أربع، على النحو التالي:

المرتبة الأولى: تأكيد التعديل بصيغة أفعل التفضيل، أو تكرار صفة التعديل

ذكر الإمام البَرْقَانِيّ أعلى ألفاظ المدح والثناء بصيغة أفعل التفضيل، أو تكرار صفة التعديل لفظًا أو معنى، مما جعل هذه الألفاظ في المرتبة الأولى من مراتب التعديل لديه، وهم حصلوا عنده على أعلى درجات التوثيق، وهذه الألفاظ هي: "كان سيدًا في المحدثين"، "كان أعلم الناس"، "أجلّ شيخ لأبي القاسم"، "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من..."، "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أفهم بالحديث من..."، "من أثبت الناس وأنبلهم"،"شيخ فاضل ثقة مجودًا من أصحاب الحديث"، "ثقة أمين له معرفة وحفظ"، "ثقة حجة لا يشك فيه يصلح للصحيح"، "ثقة ثقة كان حافظًا عارفًا كثير الحديث"، "كان يملي العلل من حفظه"، "له في هذا الشأن سابقة حسنة، وقدمٌ ثابت"،"ثقة ثقة"، "أحد العدول الثقات"، "ثقة ثبت حجة"، "ثقة ثقة ثقة"، "ثقة جليل وحجة"، "ثقة ثبت"، "ثقة أمين"، "ثقة أمين حجة".

المرتبة الثانية: التعديل بصفة واحدة تدل على الضبط

وكانت هذه المرتبة عند الإمام البَرْقَانِيّ لمن أفرده بصفة واحدة تدل على الضبط، وتعتبر هذه المرتبة أدنى من المرتبة الأولى في التعديل، مع اتفاقهما في أصل التعديل، وكانت الألفاظ التي استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرواة في هذه المرتبة على النحو التالي:"حسن الحديث ثقة"،"ثقة مصدق"، "شيخ ثقة فاضل"، "ذاك في قياس أبي علي الصوّاف في الفضل والثقة"، "حجة في الحديث"، "ثقة"، "ثقة فاضل"، "شاب حافظ"، "ثقة نبيل"، "نبيل جليل جدًا".

المرتبة الثالثة: التعديل بصفة قريبة من الضبط

ألفاظ هذه المرتبة تدل على خفة الضبط عند الرواة الذين استخدم الإمام البَرْقَانِيّ في حقهم هذه الألفاظ؛ لذلك نزلت مرتبتهم دون الأولى والثانية، مع اتفاق ثلاثتهم في أصل التعديل، وألفاظ هذه المرتبة عند البَرْقَانِيّ هي: "صدوق"، "شيخ صدوق"، "ما اجتمعت معه ففارقته إلا بفائدة علم"، "شيخًا لا بأس به"، "ليس به بأس"، "ليس به بأس وكان يعرف"، "لا بأس به"، "اجتمع له الفقه والحديث"، "كرهوه؛ لمزاح فيه، وهو صدوق"، "شيخ صالح"، "رأيته يفهم ولا أعلم إلا خيرًا"، "لا أعلم منه إلا خيرًا"، "ما سمعت فيه إلا خيرًا"، "أثنى عليه الدَّارَقُطْنِيّ وأمرنا أن نكتب حديثه".

المرتبة الرابعة: التعديل بوصف قريب من الجرح.

تتفق ألفاظ هذه المرتبة عند الإمام البَرْقَانِيّ مع سابقاتها من المراتب في التعديل، إلا أنها أُلحقت بها صفات تدل على الجرح، وهي كالتالي: "شيخ صدوق غير أنه لم يكن يعرف الحديث"، "صدوق رديء الكتاب"، "ثقة بنفسه فيما ينقل، لذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه"، "ثقة إلا أنه يروي مناكير"، "كتبت عنه شيئًا يسيرًا ولا أعرف حاله"، "كان خادمًا حضر مجلس أصحاب فعلقت عنه أحاديث، ثم سئل عن حاله فقال: لا أخبر حاله"

المبحث الرابع

خصائص مَنْهَج الإمام البَرْقَانِيّ في التَّعْدِيل

ومن خلال النظر فيما سبق، يُمكن القول بأن منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرواة يمتاز بكونه منهجًا علميًا دقيقًا، له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يُمكن استنباطها من خلال أقواله وعباراته الواردة في التَّعْدِيل، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في الفقرات التالية:

١- التوسُّط والاعتدال في التَّعْدِيل:

إنَّ كل طَبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد أو متوسط أو متساهل، ولم يُذكر اسم الإمام البَرْقَانِيّ في أي قسم من هذه الأقسام.

فالذي يُرجح لنا، – والله أعلم – أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تعديل الرِّجَال؛ لأمور منها:

أ. لم أجد من وصف الإمام البَرْقَانِيّ بكونه متشددًا أو متساهلاً أو معتدلاً في النقد، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. كثيرًا ما يُحاكي الإمام البَرْقَانِيّ الإمام الدَّارَقُطْنِيّ في ألفاظه، وهذا يجعله على شاكلته في التوسط والاعتدال.

ت. عدّل الإمام البَرْقَانِيّ (١٢٠) راويًا؛ وافق الأئمة النقاد في (١٠٥) راويًا، أي: ما نسبته (٨٧.٥%)، وخالف البعض في (٥) راوة، أي: ما نسبته (٤.٢%)، وانفرد بتوثيق (١٠) رُواة، أي: ما نسبته(٨.٣%).

ومن خلال ما سبق يُمكن الاجتهاد في تصنيف الإمام البَرْقَانِيّ من حيث التَّشدد والتَّساهل، بأنه كان يتمتع بروح التَّوسط والاعتدال التي كانت مصاحبة له. والله أعلم.

٢- النَّزاهة العلمية في التَّعديل:

لقد كان الإمام البَرْقَانِيّ يتمتع في نقده بنزاهة علمية، وأحسبه كان يبتغي وجه الله سبحانه وتعالى ولا يُصدر أحكامًا على راوٍ إلا لبيان أمره، فكان يذكر ما للراوي وما عليه، وكان مقصده في نقده للرجال المحافظة على السُّنة النَّبوية المطهرة؛ ومما يدل على نزاهته العلمية، قوله في حق: الحسن بن الحسين، أبو محمد النُّوبَخْتيّ[١]: "كان معتزليًا، وكان يتشيع، إلا أنه تبين أنه صدوق"[٢]، ولما سئل عن المعافى بن زكريا، أبو فرج النهرواني[٣] قال: "كان أعلم الناس" قيل له: فكيف حاله في الحديث؟ فقال: لا أعرف حاله... لكن كان كثير الرواية للأحاديث التي تميل إليها الشيعة"[٤]. وقوله في حق: علي بن محمد، أبو الحسن الثقفي[٥]: "ابن لؤلؤ قديم السماع، ...وكان إلى أن مات يأخذ العوض على الحديث دانقين...وكان له حالة حسنة من الدنيا، وهو صدوق، غير أنه رديء الكتاب". قال الخطيب: يعني: سيء النقل[٦].

٣- الدِّقة العلمية في التَّعديل:

اتَّسم منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرِّجال بالدِّقة العلمية والأمانة والموضوعية، فهو يوازن بين الرواة الذين هم في مرتبة واحدة، ويُعطي كل راوٍ حقه، وقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة؛ ومما يدل على ذلك قوله في حق: عبد الغنيّ بن سعيد، أبو محمد الأزْدي[٧]: "ما رأيت بعد أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أفهم بالحديث من عبد الغني الحافظ"[٨]، وقال أيضًا: "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من عبد الغني بن سعيد"[٩].

٤- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

اعتمد الإمام البَرْقَانِيّ على مصدرين:

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨١).
(٢) تاريخ بغداد (٢٥٣/٨).
(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٤٧).
(٤) تاريخ بغداد (١٥/ ٣٠٨).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٢).
(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٦٦).
(٧) ينظ ترجمته من الرسالة (ص:٤٨).
(٨) تاريخ دمشق (٣٩٨/٣٦).
(٩) المرجع السابق (٣٩٨/٣٦).

١.حصيلة من قبله من النقاد، فاستقى أقواله منها في تعديل بعض الرجال، وتتمثل هذه المادة في الأقوال التي استخلصها الإمام الْبَرْقَانِيّ من النقاد قبله، وذلك من خلال دراستهم للرواة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرواة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة؛ حيث قال في حق: محمد بن يحيى، أبي بكر العَمّي(١): "أمرنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن نخرج حديثه في الصحيح، وقال: ليس به بأس"(٢)، وسئل حمزة الدَّارَقُطْنِيّ عنه فقال: "ثقة"(٣).

وقال في حق: أحمد بن العباس، أبي الحسن البغوي(٤): "أحد محدثي بغداد، ثقة"(٥)، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "الشيخ الصالح الثقة"(٦)، وقال أبو يعلى الورَّاق: "ثقة"(٧).

٢. دراسته المعمقة لبعض أحوال الرواة، وتتبع أحوالهم ومروياتهم بشكل خاص، حيث قال في حق: أحمد بن حسنويه، أبو الحسين اللَّبّاد(٨): "شيخ قديم سمعتُ منه أيام أبي علي ابن الصواف"(٩)، وقي قوله شيخ قديم: دلالة على تبحره في دراسة مروياته ومعرفة قديمها. وقد قال أيضاً في حق: أحمد بن جعفر، أبو بكر القطِيعي البغداديّ(١٠): "كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه"(١١). وقال في حق: عبد الرحمن بن المظفر الأنباري(١٢): "ثقة"(١٣)؛ ولم يذكر فيه أحدًا من النقاد جرحًا ولا تعديلًا.

٥- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد، وتأييده لهم:

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٨).
(٢) تاريخ بغداد (٦٧٣/٤).
(٣) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص:٧٣).
(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٥٦).
(٥) تاريخ بغداد (٥٣٨/٥).
(٦) علل الدَّارَقُطْنِيّ = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣١٠/٨).
(٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٤/١).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٥٤).
(٩) تاريخ بغداد (٢٠٣/٥).
(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠١).
(١١) تاريخ بغداد (١١٦/٥).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٦١).
(١٣) تاريخ بغداد (٦٠٣/١١).

كان الإمام البَرْقَانِيّ يَعْتَبِر بأحكام بعض النُّقَّاد، فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

- صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام البَرْقَانِيّ قول النَّاقد ويعزوه إلى قائله؛ ويدل على ذلك قوله في حق: محمد بن يحيى، أبي بكر العَمّي[١]: "أمرنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن نخرج حديثه في الصحيح، وقال: ليس به بأس"[٢]، وكما في حق: يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القَوَّاس[٣] حيث قال البَرْقَانِيّ، والأزهري: "كان من الأبدال"[٤]، وزاد الأزهري: "كان عدلاً ثقة"[٥].
- غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام البَرْقَانِيّ لأحكامِ كثيرٍ من النُّقَّاد في الرِّجَال، وبخاصة شيخه الدارقطني؛ يدل على ذلك قوله في حق: يزيد بن عبد الرحمن[٦]: من الثقات[٧]، وثقه أبو حاتم[٨]، والبزار[٩]، والبوصيري[١٠]، والمنذري[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من أعلم الناس بالقضاء"[١٢]، وهناك الكثير من الأمثلة وليس الموضع هنا لحصرها.

٦- مُخالفته لأحكام بعض النُّقَّاد:

خالف الإمام البَرْقَانِيّ بعض من سبقه من النُّقَّاد، وهذا إنَّ دَلَّ على شيء فإنَّما يدلّ على استقلال الإمام البَرْقَانِيّ في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَّاد الذين سبقوه، فهذا يدل

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٨).
(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٦٧٣).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٧).
(٤) تاريخ بغداد (١٦/ ٤٧٦).
(٥) المرجع السابق (١٦/ ٤٧٦).
(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٠).
(٧) تهذيب الكمال (١٩٠/٣٢)، وعبارته فيه: وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ، وأبو بكر البَرْقَانِيّ: من الثقات.
(٨) الجرح والتعديل (٢٧٧/٩).
(٩) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٦٩/٣)، وعبارته فيه: ومحمد بن مهاجر ويزيد ثقتان.
(١٠) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤١/٥).
(١١) الترغيب والترهيب (٤ / ٢٩٤)
(١٢) الثقات لابن حبان (٥٤٢/٥).

على رسوخ قدمه في النَّقد ومعرفة الرِّجال كما يدل على استقلاله الفكري. يدل على ذلك: قوله في حق: أحمد بن محمد، أبو طلحة الفزاري[١]: "ثقة"[٢]، قال الدَّارَقُطْنِيّ: "تكلموا فيه"[٣].

٧- استعمال التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النِّسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

عدَّل الإمام البَرْقَانِيّ عدداً من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النِّسبي، أما التَّعْدِيل المطلق: فيُقصد به: "الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة"[٤]، ومن ذلك قوله في حق: محمد بن ماهان[٥]: "ثقة"[٦].

وأَمّا التَّعْدِيل النسبي، فيقصد به: "الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا، بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرواة"[٧]، يدل على ذلك: قوله في حق: عبد الغنيّ بن سعيد، أبو محمد الأَزْديّ[٨]: "ما رأيت بعد أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أفهم بالحديث من عبد الغني الحافظ[٩]"، وقوله في حق يحيى بن أبي طالب: سئل البَرْقَانِيّ، عن يحيى بن أبي طالب[١٠]، والحارث بن أبي أسامة[١١]، ففضل يحيى، وقال: "أمرني أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ أن أخرج عنهما في الصحيح"[١٢].

٨- استعمال مصطلحات وعبارات لم يَجْزِم القول فيها على الرواة لا جرحًا ولا تعديلًا:

تكلم الإمام البَرْقَانِيّ في عدد من الرواة ولم يجزم القول في توثيقهم، وإنما أشار إلى الاختلاف فيهم بين النُّقاد، دون الجزم بتوثيقهم ولا تضعيفهم مع وجود قرينة تُشير إلى ميوله إلى توثيقهِم، ومن المعلوم أن جزم النَّاقد بتوثيق الراوي من عدم الجزم في الحكم عليه، وقال في حق: أحمد بن محمد، أبو العباس السَقَطي[١٣]: "تكلم فيه أبو بكر ابن البقال وغيره، فذلك الذي زهدني

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٥٨).
(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢١٣).
(٣) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٦٣).
(٤) منهج ابن نمير في الجرح والتعديل لـ د. أحمد إدريس عوده.
(١٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٦٧).
(٦) تاريخ بغداد (٤/ ٤٧٢).
(٧) منهج ابن نمير في الجرح والتعديل لـ د. أحمد عوده.
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٤٨).
(٩) تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٩٨).
(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١١٢).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١١٢).
(١٢) تاريخ بغداد (١٦/ ٣٢٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٣٨)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص:١٣٨).
(١٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٤).

٩- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مُخْتَلِفَة الدَّلالات، مُتعددة المراتب:

استعمل الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرُّواة مصطلحات وعبارات مُتنوعة في ألفاظها مُختلفة في دلالاتها، وهي: "كان سيدًا في المحدثين"، "كان أعلم الناس"، "أجلّ شيخ لأبي القاسم"، "ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظ من..."، ما رأيت بعد الدَّارَقُطْنِيّ أفهم بالحديث من..."، "ما اجتمعت معه ففارقته إلا بفائدة علم"، "له في هذا الشأن ساقبةٌ حسنةٌ، وقدمٌ ثابت"، "ثقة ثقة ثقة"، "ثقة ثقة"، "ثقة حجة لا يشك فيه يصلح للصحيح"، "ثقة ثبت حجة"، "ثقة جليل وحجة"، "ثقة أمين حجة"، "ثقة أمين له معرفة وحفظ"، "ثقة ثقة كان حافظًا عارفًا كثير الحديث"، "ثقة فاضل"، "ثقة ثبت"، "ثقة نبيل"، "ثقة أمين"، "ثقة مصدق"، "شيخ فاضل ثقة مجودًا من أصحاب الحديث"، "ثقة"، "نبيل جليل جدًا"، "حسن الحديث ثقة"، "أحد العدول الثقات"، "شيخ ثقة فاضل"، "شاب حافظ"، وليس الموضع هنا لحصرها، وتكلمت فيها فيما مضى، وقد جعلتها في مراتب فلينظر ذلك.

١٠- يهتم بذكر سماعات بعض الرُّوَاة أثناء تعديلهم:

كان الإمام البَرْقَانِيّ يذكر سماع بعض الرُّوَاة أثناء تعديلهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، حيث قال في حق: أحمد بن جعفر، أبو بكر القطِيعي[١]: "كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك فِي سماعه، وإنما كان فيه بله، فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه، فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه"[٢]، وقوله في حق: محمد بن إسحاق، أبو بكر الصَّفَّارُ[٣]: "شيخ ثقة فاضل، أصله من الشام، وسمع بمصر"[٤]. وقوله حين سئل عن: محمد بن جعفر، أبو بكر الأنباري[٥]: هل تكلم فيه أحد؟ فقال: لا، قَالَ: وكان سماعه صحيحًا بخط أبيه"[٦]. والأمثلة على ذلك كثيرة، وليس هنا موطن ذكرها.

١١- يفسر التعديل أحيانًا.

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠١).
(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١١٦).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٨).
(٤) تاريخ بغداد(٢/ ٧٤).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١١١).
(٦) تاريخ بغداد (٢/ ٥٣١).

من منهج الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح أنه يُفسر الجرح أحيانًا؛ ليكون غيره على بينة من قوله، وهذا يدل على نزاهته العلمية في نقده للرجال؛ حيث قال في حق: عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد البزاز[١]: "ثقة ثبت، لم يتكلم فيه"[٢]. وقوله في حق: محمد بن الحسن، أَبُو جعفر اليقطيني[٣]: "كان اليقطيني حسن الحديث، ولم أرزق أن أسمع منه إلا شيئًا يسيرًا، فقال له الخطيب: أكان ثقة؟ قال: نعم"[٤] وقال للبَرْقَانِيّ مرة أخرى: أكان ثقة؟ فقال: "لم أسمع فيه إلا خيرًا، غير أني رأيت في جمعه لحديث مسعر أحاديث منكرة"، فقلت لأبي بكر: الحمل في تلك الأحاديث على غيره؛ لأنها من وجوه فيها نظر عن الشاميين وغيرهم، فأما أن يكون على اليقطيني فيها حمل من جهته فلا[٥].

١١- توثيق الراوي مع الإشارة إلى بِدعته:

كان الإمام البَرْقَانِيّ يُوثق بعض الرُّوَاة ويُشير إلى بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم؛ يدل على ذلك قوله حين سئل عن: محمد بن عمر، أبو الحسن[٦] : "لا بأس به، إلا أنه كان يذكر أن في مذهبه شيئًا، ويقولون هو باب طاقي". سأل الخطيب: "تعنى بذلك أنه شيعي؟ فقال: نعم"[٧]، وقوله حين سئل عن: محمد بن عمر، أبو بكر التميمي[٨] : "حدثنا عنه الدَّارَقُطْنِيّ، وكان صاحب غرائب، ومذهبه معروف في التشيع". سأل الخطيب: "قد طعن عليه في حديثه وسماعه؟ فقال: ما سمعت فيه إلا خيرًا"[٩].

١٢- تنوع عبارات التَّوثيق في الراوي الواحد:

كان الإمام البَرْقَانِيّ كعادة بعض النُّقَّاد يكرر ويُنوع في عبارات التَّوثيق في نفس الراوي، وإن دل ذلك فإنما يدل على سعة اطلاعه، وعلمه الدَّقيق بأحوال الرِّجال، يؤيد ذلك قوله

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٣).
(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٦٠).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٩٧).
(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٦١٤).
(٥) المرجع السابق (٢/ ٦١٤).
(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٨٥)
(٧) تاريخ بغداد (٤/ ٥٥).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٤).
(٩) تاريخ بغداد (٤/ ٤٢).

في حق: محمد بن العبّاس، أَبُو عمر بن حَيَّوَيْه[١]: "ثقة ثبت حجة"[٢]، وقال في حق: محمد بن زيد، أبو عبد الله الْأَبْزَارِي[٣]: "ثقة أمين"، وقال مرة: "ثقة نبيل"[٤].

١٣- إجماله لعدد من الرواة في حكم واحد:

من منهج الإمام البَرْقَانِيّ إجماله لعدد من الرواة في حكم واحد أحيانًا؛ من ذلك قوله: زيد ابن سلام بن أبي سلام–ممطور– الحبشي[٥]: "زيد وجده ثقتان"[٦]، وقوله في حق: محمد بن على، أبو الحسين الناقد[٧]، ومحمد بن أحمد، أبو علي[٨]، فقال: "أُوه جبلان" يعنى في الثقة والتثبت[٩].

١٤- عدم مُؤَاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ اليَسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يَسْلَم من الغلط والخطأ وإنْ كان ثِقَة، قال الذهبي: "وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غير المعصومِ ﷺ الذي لا يُقَرّ على خطأ"[١٠]، وقد كان الإمام البَرْقَانِيّ كغيره من النُّقَّاد لا يُؤاخذ الرَّاوي بالغلط والخطأ الذي لا يطعن في ضبطه. يدل على ذلك: قوله في حق: محمد بن أحمد، أبي عبد الله البغداديّ[١١]: "ثقة، إلا أنه يروي مناكير"[١٢].

١٥- انفرد بتعديل بعض الرواة الذين ليس فيهم جرح ولا تعديل:

---

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٤).
(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٥).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٧٥).
(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢١١).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٦٠).
(٦) شرح أبي داود للعيني (٤/ ١٤١).
(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٩).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٨).
(٩) تاريخ بغداد (٤/ ١٤٥).
(١٠) ينظر: الموقظة (ص:٧٨).
(١١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٠٦).
(١٢) تاريخ بغداد (٢/ ٨٥).

من أهم خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ أنه عدل بعض الرواة الذين ليس فيهم جرح ولا تعديل، يدل على ذلك قوله في: عبد الرحمن بن المظفر[١]: ثقة[٢]. وقوله في حق: علي بن محمد بن بندار، أبي الحسن الطبري[٣]: ثقة[٤].

١٦- يؤكد على توثيق الرواة بالقسم.

كان رحمه الله تعالى يؤكد بالقسم على توثيق بعض الرواة، كما أقسم توكيدًا حين سئل عن: الفضل بن محمد، أبو بَرْزَة الحاسب[٥] حين سئل عنه: أكان ثقة؟ فقال: "إي لعمري، وهو جليل"[٦]. والله تعالى أعلم.

(١) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٦١).
(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٦٠٣).
(٣) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٦٣).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٥٨).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:٥١).
(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٦).

الفصل الثالث
منهج الإمام البَرْقَانِيّ في جرح الرواة

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح ومدلولاتها

المبحث الثاني: الرواة المُجَرّحون عند الإمام البَرْقَانِيّ

المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام البَرْقَانِيّ

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ في التجريح

المبحث الأول

مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية بذكر نماذج للرواة المُجروحين)

لقد جرح الإمام البَرْقَانِيّ الرواة بعدد من مصطلحات الجرح، منها: "كان شيخًا قديمًا يطلق لسانه في الناس"، "حذّرنيه بعض أصحابنا، إلا أني رأيت أبا الفتح بن أبي الفوارس قد روى عنه في الصحيح"، "ضعيف"، "هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديّين يوثقونه"، "ضعيف، وجدت له أصولاً رديئة"، "ضعفوه"، "لم أكتب أنا حديثهما يعني كان حديثهما عنده في موضع آخر"، "كان لا يحسن يحدث ... إلا أن سماعه كان صحيحاً مع أخيه"، "ضعيف ضعيف"، "ضعيف جدًا"، "ليس بثقة"، "لم يكن بثقة"، "لم يكن ثبتًا"، "كان غير موثق عندهم"، "في حديثه نُكرة"، "في حديثه مناكير"، "كل حديثه منكر"، "كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه"، وقيل: "إنه كان يكتب الأجزاء ويرتبها ليُظن أنها عُتق"، "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه"، "ليس بحجة"، "لا يحتج به"، "كان لا يحسن أن يحدث"، "رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنبونه"، "ذاهب الحديث"، "لا يساوي شيئًا"، "كان واهياً"، "بئس الرجل"، "متروك"، "هو من المتروكين"، "كان يُتّهم في روايته عن حامد بن شعيب، ولم أكتب عنه"، "كان كذابًا".

وفيما يلي تفصيل بعض الألفاظ التي جرّح بها الإمام البَرْقَانِيّ الرواة:

أولًا: "ضعيف".

هذه الكلمة شائعة على ألسنة المحدثين كثيرًا، فهم يصفون بها الحديث أو السند الذي هو أولى بالرد من القبول، ويصفون بها أيضًا الراوي أو الناقد الذي تكاثرت أخطاؤه ومخالفاته، بحيث صار الأصل في أحاديثه أنها أولى بالرد من القبول. فالضعيف من الأحاديث أو الرواة هو المردود منهم .

ومن العلماء من يُطلق هذه اللفظة أحيانًا على جميع أقسام المردود من الحديث أو الرواة، فيدخل فيها من الأحاديث الموضوع والضعيف جدًا، فضلًا عن الضعيف الذي لم يشتد ضعفه؛ وكذلك أصحاب هذه الأصناف من الأحاديث؛ ويكثر ذلك في اصطلاح أبي نعيم الأصبهاني في طائفة من كتبه، والمنذري في "الترغيب والترهيب" والهيثمي في "مجمع الزوائد" وكثير ممن عاصرهم أو جاء بعدهم[1]. وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في جرح العديد من الرواة، منهم: حبيب بن الحسن بن داود بن محمد، أبو القاسم القزّاز[2].

---

(١) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (١٩/٤).

(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٣٦).

ثانيًا: "ضعفوه".

من قيل فيه ضعفوه فالأصل فيه أنه ضعيف. ولكن، قد تدل القرائن بعد ذلك على ترك بعض من وصف بهذا الوصف. وكثرة مضعفي الراوي من النقاد الكبار قد تدل على شدة ضعفه، ولا سيما إذا لم يقوِّه أحد منهم(١).

وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في جرح: عبد الله بن جعفر بن المرزبان(٢).

ثالثًا: "ضعيف ضعيف".

سبق في مراتب التعديل أن تكرار الصفة يزيد الحكم تأكيدًا ورفعة، وهنا تكرار الصفة –ما لم تكن تفسيرًا– يدل على شدة الجرح، وهذا اللفظ معناه أن الراوي ضعيف جدًا أو ليس بشيء(٣).

وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا التكرار في جرح: الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي الشجاعي البلخي(٤).

رابعًا: "ضعيف جدًا".

هذه من الألفاظ الدالة على كون الراوي أو الحديث متروكًا(٥).

وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في جرح اثنين من الرواة، هما: محمد بن شداد المسمعي(٦)، وموسى بن سهل بن كثير، أبو عمران الوشّاء الحرفي(٧).

خامسًا: "ليس بثقة".

هي عبارة جرح، قلَّ أن تجدها مقولة في راوٍ إلا وهو شديد الضعف متروك الحديث، أو متهم بالكذب، أو كذَّاب معروف، خصوصًا في كلام يحيى بن معين والنسائي وقد أكثر منها.

لكن ليس ذلك بإطلاق، فقد وقعت منهم في جماعات من الرواة الضعفاء، أو ممن في حفظهم بعض اللِّين، وإنما تبيَّن ذلك بدراسة أحوال أولئك الرواة ممن قيلت فيهم هذه الكلمة(٨).

وقد استخدمها الإمام البَرْقَانِيّ في جرح: عبد الله بن محمد بن سنان بن الشماخ(٩).

---

(١) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (١٩/٤).
(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٣٨).
(٣) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢٠٤).
(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٤١).
(٥) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٢٧/٤).
(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٤٢).
(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٤٣).
(٨) تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (٦٢٣/١).
(٩) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٤٤).

سادسًا: "لا يُحتج به".

هذه اللفظة من ألفاظ التجريح، و تُطلق على كل من لا يُحتج به، سواء كان صالحًا للاستشهاد أم لا؛ ولكن من تحرى دقة التعبير من النقاد فإنه يُطلقها غالبًا على من يُستشهد به ولكنه ليس ممن يُحتج به[١]؛ وهي جرح مبهم، فإذا لم يوجد تفسير مؤثر لسببها، فالأصل: أن لا عبرة بها إذا عارضت التعديل من أهله، إلا مراعاة معنى استثنائي يأتي التنبيه عليه[٢]. فهي من الكلمات التي تتسع لأكثر من معنى، وكان من شأن كثير من النقاد في كثير من الأحيان أن يؤثروا في عباراتهم مثل هذه الكلمات المرنة العريضة المعنى على ما ليس كذلك من الكلمات، لأن اللفظة كلما كانت أعم كان مجال الكلام أوسع، وكان المتكلم عن المعاني الحرجة والمسالك الضيقة أبعد؛ وإنما كان ذلك منهم جريًا على طريقتهم في عدم الهجوم على ما لا يعلمونه وعدم الجزم بما لا يتحققونه، ووقوفًا منهم عند حدود معرفتهم ونهايات اطلاعهم، وهذا من كمال علمهم وتثبتهم واحتياطهم ووفرة انصافهم، رحمهم الله[٣].

وقد قال الإمام البَرْقَانِيّ "لا يُحتج به" في جرح: محمد بن شداد المسمعي[٤].

سابعًا: "ليس بحجة".

اعتبر صاحب كتاب شفاء العليل هذا اللفظ من ألفاظ المرتبة الثالثة من مراتب التجريح، وقال: "قولهم "ليس بحجة" أي: أنه يخطئ كثيرًا"[٥].

وقد استعمل الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في جرح العديد من الرواة، منهم: محمد بن النّضر ابن محمد المَوْصِليّ[٦].

ثامنًا: "كان لا يُحسن يُحدّث".

لقد عدّ د. مصطفى إسماعيل هذا اللفظ من ألفاظ المرتبة الرابعة من مراتب التجريح، وهي بمعنى أنه لا يدري ما الحديث ولا يفهم ولا يميز، وقد قالها الإمام البَرْقَانِيّ في جرح: أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي[٧]، ثم عقّب البَرْقَانِيّ بقوله" أعطيته الكتاب

---

(١) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٢٧٢/٤).
(٢) تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (٥٩٤/١).
(٣) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٢٧٢/٤).
(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٤٢).
(٥) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل(ص:١٧١).
(٦) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٥٩).
(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص).

ليحدثنا من لفظه، فلم يدر ما يقول. فقلت له: سبحان الله، حدّثكم يوسف القاضي. فقال: سبحان الله، حدّثكم يوسف القاضي". وهذا القول دليل على إحكام غفلته[١].

تاسعاً: "أصحاب الحديث لا يرفعون بفلان رأسًا".

هذا اللفظ استعمله الإمام البَرْقَانِيّ في جرح: محمد بن الحسين الحافظ، أبو الفتح الأزدي[٢]، فقال: "رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنبونه"، وهذا اللفظ يعني أنه ليس بشيء عندهم[٣].

عاشرًا: "كل حديثه منكر".

هذا اللفظ من ألفاظ الجرح الشديد، إلا أن تظهر قرينة تدل على خلاف هذا، ويقال هذا اللفظ فيمن فحش خطؤه وترك حديثه أو اتهم بسرقة الحديث –غالبًا–[٤].

وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في جرح: محمد بن الحسن بن جعفر، أبو بكر النقّاش[٥].

الحادي عشر: "ذاهب الحديث".

هذا اللفظ من الأقوال التي تدل على الجرح الشديد في الراوي أو في حديثه أو فيهما، لأن الراوي إذا كان من جملة المتروكين فإن علمه وحديثه يذهب ويضيع، سواء كان السبب في ذلك القدح في العدالة أو في الضبط[٦].

وهذا اللفظ أطلقه الإمام البَرْقَانِيّ في جرح: صالح بن أحمد بن أبي مقاتل[٧].

الثاني عشر: "بئس الرجل".

وذلك إما لتخليطه أو لزندقته وبدعته أو لكذبه في الروايات[٨]. وقد قال هذا اللفظ في: محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي الرازي[٩].

---

(١) ينظر: شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ١٩٥).
(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٦٥).
(٣) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢٠١).
(٤) ينظر: شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢٠٢-٢٠٣).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٤٧).
(٦) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢١٩).
(٧) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٥٧).
(٨) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢٣١).
(٩) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٥٩).

الثالث عشر: "متروك"، "هو من المتروكين".

قال الترمذي: "رواة الحديث أربعة أقسام: من هو متهم بالكذب، ومن هو صادق لكن يغلب على حديثه الغلط والوهم لسوء حفظه، وهذان القسمان متروكان"(١).

وعلّق د. سلامة على هذه العبارة بقوله: "قلت: هذا هو الحق في هذه المسألة بخلاف قول بعض المعاصرين أن الراوي لا يقال عنه: متروك، إلا إذا كان متهمًا بالكذب على النبي ﷺ؛ فهذا غير صحيح، بل كل من لا يستشهد به فهو متروك ولو ثبتت عدالته وكان الخلل من جهة الضبط وحدها. وسُمي المتروك بهذا الاسم لأنه لا نفع به ولا حاجة إليه، فإنه لا يصلح للاحتجاج به منفردًا ولا مجتمعًا مع غيره"(٢).

ومن قيل فيه "متروك" الغالب عليه أن سبب ذلك: رداءة الحفظ والفحش في الروايات(٣).

وقد جرح الإمام البَرْقَانِيّ: علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني(٤) بلفظ: "متروك"، ومحمد ابن عبدة بن حرب القاضي البصري(٥) بلفظ: "هو من المتروكين".

الرابع عشر: "كان يُتهم بالكذب".

قال المعلمي اليماني في تحرير قول المحدثين فلان متهم بالكذب: "إن المجتهد في أحوال الرواة قد يثبت عنده بدليل يصح الاستناد إليه أن الخبر لا أصل له، وأن الحمل فيه على هذا الراوي، ثم يحتاج بعد ذلك إلى النظر في الراوي أتعمد الكذب أم غلط؟ فإذا تدبر وأمعن النظر فقد يتجه له الحكم بأحد الأمرين جزمًا، وقد يميل ظنه إلى أحدهما، إلا أنه لا يبلغ أن يجزم به، فعلى هذا الثاني إذا مال ظنه إلى أن الراوي تعمد الكذب قال فيه "متهم بالكذب"، أو نحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى"(٦).

واعلم أن الحديث الذي ينفرد به متهم بالكذب حديث ساقط البتة، بل لا يوجد مانع من تسميته موضوعًا، بل إن ذلك هو الأولى(٧).

وقد استخدم الإمام البَرْقَانِيّ هذا اللفظ في جرح: علي بن الحسن ، أبو الحسن الجَرّاحي(٨).

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢٠١/١).
(٢) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (١٩/٥).
(٣) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص: ٢١٣).
(٤) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٦٥).
(٥) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٦٦).
(٦) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي اليماني (١٢٠/١).
(٧) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (١٤/٢).
(٨) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٧٠).

الخامس عشر: "كان كذابًا".

الكذب لغة: مخالفة الخبر للواقع، لكن المتبادر من قولك: كذب فلان أو فلان كاذب ونحو ذلك أنه تعمد، فهذا الذي استقر عليه عرف الناس؛ ولذلك كان الأصل في كلمة الكذب وما يُشتق منها من الكلمات أنها إذا وردت في كتب الجرح والتعديل ونحوها أو في سياق تجريح ونحوه فالأصل أن تُحمل على التعمد(١).

وقد وصف الإمام البَرْقَانِيّ: محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري: بالكذب(٢).

(١) لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة (٢٢٧/٤).

(٢) ينظر: ترجمته من الرسالة (ص:١٧٢).

المبحث الثاني

الرواة المجَرّحون عند الإمام البَرْقَانِيّ

(دراسة الرواة الذين جرّحهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النقاد)

المطلب الأول: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير

المطلب الثاني: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد

المطلب الثالث: الرواة الذين اتهموا بالكذب أو وصفوا به صراحة

المطلب الأول: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير

المصطلح الأول: "ضعيف".

- **أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت، أبو الحسن الأهوازيّ ثم البغداديّ، [ت: ٤٠٩هـ]**[١].

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف"[٢].

أقوال النقاد: قال الذهبي: "معروف، ضعفه البَرْقَانِيّ"[٣]، وقال أيضًا على لسان الخطيب: "سمعت البَرْقَانِيّ يقول: ابنا الصلت ضعيفان"[٤]، ثم قال: "وقال الحافظ أبو ذر الهروي: لا بأس بهما إذا حدثا من أصولهما"[٥]. وقال السخاوي: "قال البَرْقَانِيّ: ضعيف"[٦].

قال الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقًا صالحًا"[٧].

وقال ابن العماد: "ثقة"[٨]، وذكره السخاوي في الثقات[٩].

خلاصة القول فيه: أقل ما يقال فيه أنه صدوق، خالف فيه البرقاني النقاد. وابنا الصلت هما المُجَبِّر[١٠]، والأهوازي[١١]، وقد ثبت أن المجبر هو المراد بقول الإمام البَرْقَانِيّ، أما الأهوازي

---

(١) تاريخ الإسلام (١٣٧/٩)، وتذكرة الحفاظ (١٦٨/٣).

(٢) تاريخ الإسلام (١٣٧/٩).

(٣) المغني في الضعفاء (٥٣/١)، قلت: "وإنما قال ذلك في ترجمة: أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت المجبر. ومما يؤكد ذلك قوله في ميزان الاعتدال (١٣٢/١): أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر، شيخ البانياسي. ضعفه البَرْقَانِيّ، وقواه غيره. قال الخطيب: سمعت البَرْقَانِيّ يقول: ابنا الصلت ضعيفان.

(٤) لسان الميزان (٥٩٢/١)، والذي في تاريخ دمشق (٢٧٠/٦): "وسئل عن ابن الصلت المجبر، فقال: ابنا الصلت ضعيفان"، وأورد ذلك في ترجمة (أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب أبو الحسن المجبر من ساكني الجانب الشرقي)، وصاحب ترجمتنا أهوازي بغداديّ، فليس هو المراد والله أعلم.

(٥) لسان الميزان (٥٩٢/١)، وفي الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٧٩/١): قال الهروي: "لا بأس به".

(٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٧٩/١)، قلت: "إنما ذكر ذلك في ترجمة المجبر".

(٧) تاريخ بغداد (٦/ ٢٢).

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥٣/٥).

(٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٧٩/١).

(١٠) الأنساب للسمعاني (٨٨/١٢)، وقال: "اشتهر بهذا اللقب أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب المجبر، من أهل بغداد". قلت: وجاء نسبته كذلك في: تاريخ بغداد (١٠/٦)، (٤١/٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥٧/٨)، تاريخ اربل (٩٨/١)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٤٨٦/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٣٠/١٠).

(١١) وجاء نسبته كذلك في: تاريخ الإسلام(٣٥٨/١)، (٤٤/٢)، (٣٠١/٣)، (٢٥٥/٤)، (٤٠٣/٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/٥)، (٢١٥/١٠)، (٤٦/٣٢)، وتذكرة الحفاظ (١٢٥/٢)، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٤٣٦/١)، والمتفق والمفترق (٣٢٩/١)، (٧٧٢/٢)، (١٥٣١/٣)، ومعجم السفر (ص: ٣٩٥)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٣٦٦/١).

فلا أدري أهو المراد أم لا؛ لأني وجدت الحافظ الذهبي في السير نقل كلام البَرْقَانِيّ في ابني الصلت، ثم قال في ختام ترجمة المجبر، فأما سَمِيُّهُ: المسنِد الكبير، أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازيُّ. وذكر فيه فقط قول الخطيب: "كان صدوقًا صالحًا"(١).

- **أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت القرشي العَبْدَريّ، أبو الحسن البغداديّ، المُجَبِّر، (ت: ٤٠٥هـ)(٢). شيخ البانياسي(٣).**

قول البَرْقَانِيّ: "ابنا الصلت ضعيفان"(٤).

أقوال النقاد: قال أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق(٥): "كان شيخًا صالحًا دينًا، سمعنا منه كتاب أحكام القرآن لإسماعيل بن إسحاق القاضي، وكان يرويه عن إسماعيل الصفار، ثم بلغنا أنه قد ابتدأ يحدث بكتاب الأمثال لأبي عبيد، عن دَعْلَج(٦)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، فمضيت إليه وأنكرت عليه الرواية والكتاب، وكان قوم من أصحاب الحديث لقنوه، وذكروا له أن دعلج سمع الكتاب من علي بن عبد العزيز، فأعلمته أن ذلك القول باطل فامتنع من روايته"(٧).

وقال عبد العزيز بن علي الأزجي:"عمد ابن الصلت إلى كتب لابن أبي الدنيا كان عمر ابن سعد القراطيسي(٨) يرويها عنه، فحدّث بها عن الحسين بن صفوان البرذعي، عن ابن أبي الدنيا"(٩)، قال الخطيب معلقًا: "يشير الأزجيّ إلى أن تلك الكتب لم تكن عند البرذعي". وقال ابن العماد:

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨٧/١٧).
(٢) المرجع السابق (٦/ ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام (٨٠/٩).
(٣) ميزان الاعتدال (١/ ١٣٢).
(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٠).
(٥) حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ أبو طاهر البغداديّ الدّقّاق، [المتوفى: ٤٢٤ هـ]، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، فهمًا، عارفًا. [تاريخ الإسلام (٣٩٧/٩)].
(٦) دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، أبو محمد السِّجِسْتاني. قال ابن يونس: سكن بغداد وقدم منها إلى مصر، وحدث بها عن أهل خراسان، وعن أهل بغداد، وكان ثقة. [الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩٧/٤)].
(٧) تاريخ بغداد (٢٧٠/٦).
(٨) عمر بن سعد بن عبد الرحمن أبو بكر القراطيسي، وكان ثقة. [تاريخ بغداد (٨٦/١٣)].
(٩) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٦).

"ضعفه البَرْقَانِيّ وغيره"[١]. وقال أبو ذر: "لا بأس به"[٢]، وقال الذهبي: "معروف، ضعفه البَرْقَانِيّ"[٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

- **حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد اللَّه، أبو القاسم القَزّاز[٤]، [ت: ٣٥٩هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف"[٦].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "وحبيب عندنا من الثقات، وكان يؤثر عنه الصلاح، ولا أدري من أي جهة ألحق البَرْقَانِيّ به الضعف"، وروى عن أبي نعيم، ومحمد بن أبي الفوارس، ومحمد بن العباس بن الفرات توثيقهم له[٧]. وقال الذهبي: "صدوق"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة، خالف فيه البَرْقَانِيّ بقية النقاد[٩].

- **شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، أبو معمر التميمي الْمِنْقَرِيُّ[١٠] البصري، [ت: ١٦١- ١٧٠هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف"[١٢].

أقوال النقاد: قال ابن المبارك: "خذوا عنه فإنه أشرف من أن يكذب"[١٣]، وقال ابن عدي: "شبيب لا يتعمد الكذب بل لعله يهم في بعض أحاديثه"[١٤]، وقال الساجي: "صدوق يهم"[١]، وقال ابن حجر: "إخباري صدوق يهم في الحديث"[٢].

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٠/٥).

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٧٩/٧).

(٣) المغني في الضعفاء (٥٣/١). قلت: "وإنما قال ذلك في ترجمة: أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت المجبر". ومما يؤكد ذلك قوله في ميزان الاعتدال (١٣٢/١): "أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر، شيخ البانياسي. ضعفه البَرْقَانِيّ، وقواه غيره". قال الخطيب: "سمعت البَرْقَانِيّ يقول: ابنا الصلت ضعيفان".

(٤) بفتح القاف وتشديد الزاي وبعد الألف زاي ثانية، هذه النسبة إلى بيع القز وعمله. [اللباب في تهذيب الأنساب (٣٣/٣)].

(٥) تاريخ الإسلام (١٣٤/٨).

(٦) المرجع السابق (١٦٥/٩).

(٧) المرجع السابق (١٦٥/٩).

(٨) المرجع السابق (١٣٥/٨).

(٩) ولهذا قال الذهبي في المغني في الضعفاء (١٤٧/١): "لينه البَرْقَانِيّ بلا حجة".

(١٠) ينظر: الأنساب للسمعاني (٣٩٦/٥).

(١١) تاريخ الإسلام (٤٠٥/٤).

(١٢) تاريخ بغداد (٣٧٧/١٠).

(١٣) تهذيب الكمال (٣٦٤/١٢).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١/٥).

وقال العجلي: "لا بأس به وكان بليغًا"[٣]، وقال جزرة: "صالح الحديث"[٤]. وقال ابن معين: "ليس بثقة"[٥]، وكذا قال ابن الجارود [٦]. وقال أبو زرعة[٧]، وأبو حاتم[٨]: "ليس بقوي"، وقال أبو داود: "ليس بشيء"[٩]، وقال ابن حبان: "كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه وكان يهم في الأخبار ويخطئ إذا روى غير الأشعار، لا يحتج بما انفرد به من الأخبار ولا يشتغل بما لم يتابع عليه من الآثار"[١٠]، وقال الذهبي: "ضعفوه"[١١]. وقال النسائي: "ضعيف"[١٢]، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ[١٣]، وابن الجوزي[١٤] في الضعفاء والمتروكين.

خلاصة القول فيه: صدوق يهم، خالف فيه البرقاني بعض النقاد.

- **طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد، الرقي، أصله دمشقي**[١٥].

قول البَرْقَانِيّ: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ضعيف"، ووافقه عليه البَرْقَانِيّ[١٦].

أقوال النقاد: قال ابن حجر: "متروك"، ثم نقل عن أحمد وعلي وأبي داود قولهم: "كان يضع الحديث"[١٧]، وقال الساجي: "منكر الحديث"[١٨]، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بذاك، قد حدّث بأحاديث مناكير"[١٩]، وقال في موطن آخر: "كان يضع الحديث"[٢٠]، وقال البخاري: "منكر

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٧/١٠).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٣).
(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢١٢/٦).
(٤) المرجع السابق (٣٧٧/١٠).
(٥) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩٤).
(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢١٢/٦).
(٧) المرجع السابق (٣٧٧/١٠).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٨/٤).
(٩) المرجع السابق (٣٧٧/١٠).
(١٠) المجروحين لابن حبان (٣٦٣/١).
(١١) الكاشف (٤٧٩/١).
(١٢) الضعفاء والمتروكون (ص: ٥٦).
(١٣) الضعفاء والمتروكون (٣٨/٢).
(١٤) الضعفاء والمتروكون (١٥٨/٢).
(١٥) تهذيب الكمال (١٣/ ٣٩٥).
(١٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/٢٥).
(١٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٢).
(١٨) تهذيب التهذيب (١٥/٥).
(١٩) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٧٩).
(٢٠) تهذيب الكمال (٣٩٦/١٣).

الحديث"[١]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٢]، وذكر له ابن عدي أحاديث منكرة، وقال: "ولطلحة هذا أحاديث مناكير غير ما ذكرت"[٣].

خلاصة القول فيه: متروك.

- **محمد بن حُمَيْد بن سهل، أبو بكر المُخرمي، [ت: ٣٦١هـ]**[٤].

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف"[٥].

أقوال النقاد: وثقه أبو نعيم[٦]، وقال ابن أبي الفوارس: "فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثًا كثيرًا إلا أنه كان فيه شره"[٧]، وسمع منه أبو منصور ابن الكرجي، فلم يخرج عنه شيئًا[٨].

وقال أبو الحسن ابن الفرات: "كان عنده أحاديث غرائب، كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت، ولا أحسبه تعمد ذلك؛ لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة"[٩]، وضعفه ابن الجوزي[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

المصطلح الثاني: "ضعفوه".

- **عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه بن الْمَرْزُبَانِ ، أبو محمد الفارسي النحوي، [ت: ٣٤٧هـ]**[١١].

قول البَرْقَانِيّ: قال الخطيب البغدادي: سألت البَرْقَانِيّ عن ابن درستويه؟ فقال: "ضعفوه؛ لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقالوا له: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديمًا فمتى سمعته منه؟!"[١٢].

---

(١) التاريخ الأوسط (٢٠٢/٢).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٤/٥).
(٣) المرجع السابق (١٧٩/٥).
(٤) لسان الميزان (٥/ ١٤٩)، وتاريخ الإسلام (٦٧/٣)، ولسان الميزان (٥/ ١٤٩)
(٥) تاريخ الإسلام (٦٧/٣).
(٦) تاريخ بغداد (٦٧/٣).
(٧) المرجع السابق (٦٧/٣).
(٨) المرجع السابق (٦٧/٣).
(٩) المرجع السابق (٦٧/٣).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٥٤/٣).
(١١) تاريخ بغداد (٨٥/١١).
(١٢) المرجع السابق (٨٥/١١).

وعلق الخطيب قائلًا: "وفي هذا القول نظر؛ لأن جعفر بن دُرُستويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بَكّرَ بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، مع أن أبا القاسم الأزهري قد حدثني، قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان لمّا بِيع في ميراث ابن الآبنوسي، فرأيته أصلًا حسنًا، ووجدت سماعه فيه صحيحًا"(١).

أقوال النقاد فيه: ضعفه هبة الله بن الحسن الطبري، وقال: "بلغني أنه قيل له: حَدِّث عن عباس الدوري حديثًا ونحن نعطيك درهمًا ففعل، ولم يكن سمع من عباس"(٢). وعلق الخطيب قائلًا: "وهذه الحكاية باطلة؛ لأن أبا محمد بن درستويه كان أرفع قدرًا من أن يكذب لأجل العوض الكثير، فكيف لأجل التافه الحقير؟ وقد حدثنا عنه ابن رزقويه بأمالي أملاها في جامع المدينة، وفيها عن عباس الدوري أحاديث عدة".

وقال أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي عن ابن درستويه، فقال: "ثقة ثقة، حدثنا عنه أبو عبيد الله بن منده الحافظ بغير شيء، وسألته عنه فأثنى عليه ووثقه"(٣)، وقال الذهبي: "رُزِق الإسناد العالي، وكان ثقة"(٤)، وذكره السخاوي في الثقات(٥) .

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد خالف فيه البرقاني النقاد.

المصطلح الثالث: "ضعيف، وجدت له أصولًا رديئة".

- **عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي، [ت: ٣٧٤هـ](٦).**

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف، وجدت له أصولًا رديئة"(٧).

أقوال النقاد: قال الخطيب البغداديّ: "قال محمد بن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد. وقال لي الأزهري: كان عبد الله بن موسى الهاشمي يُضعّف. وقال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، وكان عنده حديث كثير، ومضى على ستر وثقة وأمر جميل. وقال

---

(١) تاريخ بغداد (٨٥/١١).
(٢) المرجع السابق (٨٥/١١).
(٣) المرجع السابق (٨٥/١١).
(٤) سير أعلام النبلاء (٥٣١/١٥).
(٥) الثقات ممن لم يذكر في الكتب الستة (٤٩٦/٥).
(٦) تاريخ بغداد (٣٨٤/١١).
(٧) المرجع السابق (٣٨٤/١١).

العتيقي: كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، ومن فضلاء المسلمين رحمه الله[١] . وقال ابن الجوزي: "كان ثقة أمينًا من أهل القرآن والحديث"[٢].

خلاصة القول فيه: مختلف فيه، والقول فيه قول البَرْقَانِيّ؛ لأنه أخبر عن أصوله.

المصطلح الرابع: "حذرنيه بعض أصحابنا، إلا أني رأيت .... قد روى عنه في الصحيح".

- **محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح بن عبيد الله بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله ابن الشِّخِّير، أبو بكر الصيرفي، [ت: ٢٧٨هـ][٣].**

قول البَرْقَانِيّ: "حذرنيه بعض أصحابنا، إلا أني رأيت أبا الفتح بن أبي الفوارس قد روى عنه في الصحيح"[٤].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان صدوقًا"، ونقل عن أحمد بن محمد العتيقي قوله: "كان ثقة أمينًا"[٥]، وقال الذهبي: "صدوق"[٦].

خلاصة القول فيه: صدوق، خالف فيه البرقاني النقاد.

المصطلح الخامس: "لم أكتب أنا حديثهما".

- **محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، أبو عثمان، البصري الذَّرَّاع[٧]، [ت: ٢٩١- ٣٠٠هـ][٨].**

قول البَرْقَانِيّ: قال أبو بكر الإسماعيلي: "محمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن الحسن ابن سَمَاعَة، قال البَرْقَانِيّ: "لم أكتب أنا حديثهما"، يعني كان حديثهما عنده في موضع آخر[٩].

أقوال النقاد: قال ابن عدي: "حدّث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يُقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه، عن قوم رآهم أو لم يرهم، ويقلب الأسانيد عليه فيقرّ به، وسمعت الفضل بن الحباب يثني عليه ويذكر أنه كان سمع معهم... وابن أبي سويد هذا لا ينكر له لقي هؤلاء الشيوخ...، إلا أنه كان

---

(١) تاريخ بغداد (٣٨٤/١١).
(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٠٧/١٤).
(٣) تاريخ الإسلام (٨/ ٤٦٠).
(٤) تاريخ بغداد (٥٧٦/٣).
(٥) المرجع السابق (٥٧٦/٣).
(٦) تاريخ الإسلام (٤٦٠/٨).
(٧) بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ذرع الأشياء ومعرفتها بالذراع. [الأنساب للسمعاني (٦/ ٦)].
(٨) تاريخ الإسلام (١٠٣٨/٦)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٦٥).
(٩) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٥٣٧/٢).

أصيب بكتبه فكان يشبه عليه، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب وأثنى عليه أبو خليفة[١] لأنه عرفه في أيامه فسمع معه"[٢]، وقد ضعفه الدَّارَقُطْنِيّ[٣]، والذهبي وقال: "من كبار شيوخ أبي أحمد بن عديّ[٤].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

- **محمد بن الحسن بن سَمَاعَة[٥]، الحضرميّ الكوفيّ، [ت: ٣٠٠هـ][٦].**

قول البَرْقَانِيّ: قال أبو بكر الإسماعيلي: "محمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَة"، قال البَرْقَانِيّ: "لم أكتب أنا حديثهما"، يعني كان حديثهما عنده في موضع آخر[٧].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ليس هذا بالقوي، ضعيف"[٨]، وقال السمعاني: "لم يكن بالقوي"[٩]، وقال الذهبي: "محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي الكوفي.. ومحمد بن جعفر القتات الكوفي أبو عمرو.. رويا كلاهما على ضعف فيهما عن أبي نعيم"[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

المطلب الثاني: الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد

المصطلح الأول: "ضعيف ضعيف".

- **الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد، أبو علي البَلْخِي[١١]، المعروف بالشُّجَاعِيُّ[١٢]، [ت: ٣٠٧هـ][١٣].**

---

(١) الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الْجُمَحِيّ البصْريّ. [المتوفى: ٣٠٥ هـ] رحلة الآفاق في زمانه. [تاريخ الإسلام (٧/ ٩٢)].

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٨/٧).

(٣) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٩٢).

(٤) تاريخ الإسلام (١٠٣٨/٦).

(٥) بفتح السين المهملة والميم وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سماعة. [الأنساب للسمعاني (٢٠٢/٧)].

(٦) تاريخ الإسلام (١٠٢١/٦)، تاريخ بغداد (٥٨٤/٢)، ميزان الاعتدال (٥٢١/٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣٩/١٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/٤).

(٧) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٥٣٧/٢).

(٨) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١١٩).

(٩) الأنساب (٢٠٣/٧).

(١٠) العبر في خبر من غبر (٤٣٩/١).

(١١) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. [الأنساب للسمعاني (٣٠٣/٢)].

(١٢) بضم الشين المعجمة، وفتح الجيم، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى شجاع- وهو اسم لجد المنتسب إليه. [الأنساب للسمعاني (٦١/٨)].

(١٣) تاريخ بغداد (٣٠٤/٨)، تاريخ الإسلام (١١٧/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٤)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩١/١٣)، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٦٠١/٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٠٤/١).

قول البَرْقَانِيّ: "كان الإسماعيلي حسن الرأي فيه، فذكرت له أنه عند البغداديّين ذاهب الحديث، فقال: لما سمعنا منه كان حاله صالحًا، قال البَرْقَانِيّ: وهو ذاهب الحديث. قلت للبَرْقَانِيّ –أي الخطيب– مرة أخرى: "هل الحسن بن الطيب الشجاعي ضعيف؟ فقال: نعم ضعيف، ضعيف"(١).

وروجع أبو بكر الإسماعيلي في روايته عنه، فقال: "نحن سمعنا منه قديمًا، وكان إذ ذاك مستورًا وكتبه صحاحًا، وإنما أفسد أمره بأخرة، أو كما قال"(٢).

أقوال النقاد: قال أبو القاسم بن منيع البغوي، وقد عوتب فيه: "ما للبلخي؟ ما سألته عن شيخ إلا أعطاني صفته، وعلامته، ومنزلته"(٣). وقال ابن زيدان(٤): "كتبت عنه قمطرًا"، قال ابن سفيان: "وأحسبه قال: ثقة"(٥). وقال مسلمة: "كوفي، ثقة"(٦)، وقال ابن عدي: "كان له عم، يقال له: الحسن بن شجاع فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه... وقد حدث أيضًا بأحاديث سرقه(٧). وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا يساوي شيئًا؛ لأنه حدث بما لم يسمع"(٨).

وقال ابن سفيان الحافظ: "حدثني غير واحد عن الحضرمي، أنه قال: هو كذاب، والله أعلم بما اختلفوا فيه"(٩). وقال مطين: "كذّاب"(١٠). وقال أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل: "كان الحضرمي فيما بلغني يكثر الكلام فيه ويكذبه، ورأيت كثيرًا من مشايخنا المتقدمين يوثقونه"(١١). وقال علي بن عمر بن محمد الحربي: "كان به وضح في يديه ورجليه، وكان به ضعف البصر في عينيه جميعًا، وكان في أذنيه ثقل، وكان يسمع ما يقرأ عليه، وإذا أملى لقنوه، وكان جيد الحفظ لحديثه"(١٢).

خلاصة القول فيه: متروك، وكذبه بعضهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٣٠٤/٨).
(٢) تاريخ بغداد (٣٠٤/٨).
(٣) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٩٤).
(٤) الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجُمَحِيّ البصري. [المتوفى: ٣٠٥ هـ] رحلة الآفاق في زمانه. [تاريخ الإسلام (٧/ ٩٢)].
(٥) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٩٤).
(٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٣/٣).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٦/٣).
(٨) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٩٤).
(٩) المرجع السابق (ص: ١٩٤).
(١٠) تاريخ الإسلام (١١٧/٧).
(١١) تاريخ بغداد (٣٠٤/٨).
(١٢) المرجع السابق (٣٠٤/٨).

المصطلح الثاني: "ضعيف جدًا".

- **محمد بن شدّاد بن عيسى، أبو يَعْلَى المسمعي[١] المتكلم المعتزلي المعروف بزُرْقان، [ت: ٢٧١- ٢٨٠هـ][٢] .**

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف جدًا"، وقال "لا يُحتج به"[٣].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "لا يُكتب حديثه"[٤]، وقال أيضًا: "ضعيف"[٥]، وقال الخطيب: "أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة"[٦]، وقال الذهبي: "وحديثه من أعلى ما في الغَيْلانيّات"[٧]، وقال أيضًا: "كان معتزليًا"[٨]، وقال أيضًا: "الشيخ، المعمر، المسنِد، المتكلم المعتزليّ"[٩]، وذكره ابن الجوزي[١٠]، والذهبي[١١]، في الضعفاء. وقال الزركلي: "من أئمة المعتزلة، روى أحاديث منكرة، وكان من أصحاب النظّام"[١٢].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا.

- **موسى بن سهل بن كثير بن سيار الحُرْفِي[١٣]، الوَشّاء[١٤]، البغداديّ،[ت: ٢٧٨هـ][١٥].**

قول البَرْقَانِيّ: "ضعيف جداً"[١٦].

---

(١) هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة، نزلها المسمعيون فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية، والنسبة إليها مسمعي بكسر الميم الاولى، وفتح الثانية. [الأنساب للسمعاني (٢٩٧/٥)].

(٢) تاريخ بغداد (٣٢٠/٣)، وتاريخ الإسلام(٦/ ٦٠٩).

(٣) تاريخ بغداد (٣٢٠/٣).

(٤) المرجع السابق (٣٢٠/٣).

(٥) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٥٠).

(٦) تاريخ بغداد (٣٢٠/٣).

(٧) تاريخ الإسلام (٦٠٩/٦).

(٨) ميزان الاعتدال (٥٧٩/٣).

(٩) سير أعلام النبلاء (١٤٨/١٣).

(١٠) الضعفاء والمتروكون (٧١/٣).

(١١) ديوان الضعفاء (ص:٣٥٥).

(١٢) الأعلام (١٥٧/٦).

(١٣) بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء، هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين. [الأنساب للسمعاني (٢٠٣/٢)].

(١٤) بفتح الواو والشين المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى بيع الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم. [الأنساب للسمعاني (٦٠٤/٥)].

(١٥) تاريخ بغداد (٤٥/١٥)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٦٣٢).

(١٦) المرجع السابق (٤٥/١٥).

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ضعيف"[١]، وقال أيضًا: "ضعيف لا يحتج به"[٢]، وقال الخليلي: "شيخ ليس بذاك المشهور"[٣]، وتعقبه ابن حجر فقال: "بل هو مشهور، سمع منه جماعة ومما أخطأ فيه: روايته عن روح بن عبادة عن مالك عن الوليد بن عبد الله عن يوسف ابن ماهك عن ابن عباس: في ذم تعلم السحر"[٤]، وقال الذهبي: "أحد الضعفاء الذين يحتمل حالهم"[٥]، وقال أيضًا: "بغداديّ ضعيف"[٦]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٧]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٨].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

المصطلح الثالث: "ليس بثقة"، "كان غير موثق عندهم".

- **عبد اللَّه بن محمد بن سنان بن الشَّمَاخ[٩] أبو محمد السعدي البصري يعرف بالروحي[١٠].**

قول البَرْقَانِيّ: "ليس بثقة"[١١].

أقوال النقاد: أخرج الإسماعيلي في صحيحه حديثًا من طريقه، ثم قال: "عبد الله بن محمد ابن سنان ليس من شرط هذا الكتاب"[١٢]. وقال الدَّارَقُطْنِيّ[١٣]، وعبد الغني الأزدي[١٤]: "متروك". وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "حدث عندنا بأحاديث لم يتابع علها وازدحم الناس عليه ولم يزالوا يسمعون منه حتى ظهر أمره ووقفوا على كذبه تركوا حديثه وأجمعوا أنه كذاب ذاهب"[١٥]، وقال

---

(١) تاريخ بغداد (١٥/٤٥).
(٢) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٥٦).
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/٥٠٣).
(٤) لسان الميزان (٨/٢٠١).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/١٤٩).
(٦) تاريخ الإسلام (٦/٦٣٢).
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/١٤٦).
(٨) تقريب التهذيب (ص:٥٥١).
(٩) بفتح الشين المعجمة والميم وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى الشماخ وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. [الأنساب للسمعاني (٨/ ١٤٢)].
(١٠) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٠).
(١١) المرجع السابق (١١/٢٩٠).
(١٢) لسان الميزان (٤/٥٦٠).
(١٣) الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (٢/١٦٠).
(١٤) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٠).
(١٥) لسان الميزان (٤/٥٦٠).

أبو نعيم: "كثير الوضع، حدث بأحاديث لم يُتابع عليها –وبنسخة: لروح بن القاسم لم يُتابع عليها– فلذلك سُمي الرَّوْحِيَّ"[(١)]، وقال الذهبي: "كذاب"[(٢)].

خلاصة القول فيه: كذاب.

- **محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبي روضة، أَبُو بَكْرٍ بنُ حَيُّوْيَه بنِ المُؤَمَّلِ الكَرَجِيُّ[(٣)]، نزيل همذان، [ت:٣٧٣هـ][(٤)].**

قول البَرْقَانِيّ: "كان غير مُوَثّق عندهم"[(٥)]، وقال أيضًا: "لم يكن ثبتًا"[(٦)].

أقوال النقاد: قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي السمرقندي الحافظ: "لا أعتمد عليه وقد تكلّموا فيه، وليس عندهم بذاك"[(٧)]، وقال ابن العماد: "أحد المتروكين في الحديث"[(٨)]، وأورد الحاكم في "المستدرك" حديثًا في مناقب فاطمة من طريقه[(٩)]، فقال الذهبي في تلخيصه: "محمد بن حيويه متهم بالكذب"[(١٠)]، وقال أيضًا: " الشيخ، المسنِد، المعَمّر، نزيل همذان، ومسنِد وقته إن صدق، فإنه روى عن طبقة كبرى"[(١١)].

خلاصة القول فيه: متروك.

المصطلح الرابع: "في حديثه نكرة"، "كل حديثه منكرًا".

- **عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي، مولاهم، البغداديّ الحافظ، [ت:٣٥١هـ][(١٢)] .**

قول البَرْقَانِيّ: "في حديثه نكرة، وقال مرة: "أما البغداديّون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف"[(١٣)].

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٦/٢).

(٢) ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٧).

(٣) بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها، هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان وهمذان. [الأنساب للسمعاني (٤٦/٥)].

(٤) تاريخ الإسلام (٣٩٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٣٠/١٦).

(٥) تاريخ بغداد (١٢٠/٣).

(٦) المرجع السابق (١٢٠/٣).

(٧) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢٥٢٥/٦).

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٩٦/٤).

(٩) المستدرك على الصحيحين(١٧٤/٣)، حديث: ٤٧٥٥.

(١٠) المستدرك، وبذيله التلخيص (٤٠/٣).

(١١) سير أعلام النبلاء (٣٣٠/١٦).

(١٢) تاريخ بغداد (٣٧٥/١٢)، وتاريخ الإسلام (٣٤/٨).

(١٣) تاريخ بغداد (٣٧٥/١٢).

أقـوال النقـاد: تعقبـه الخطيـب، فقـال: "لا أدري لأي شـيء ضـعفه البَرْقَـانِيّ، وقـد كـان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تغير في آخر عمره"(١)، قال الذهبي: "وهذا هو الراجح"(٢)، وقال ابن الجوزي: "كان من أهل العلم، والفهم، والثقة، غير أنه تغيَّر في آخر عمره"(٣)، وقال ابن كثير: "كان ثقة أمينًا حافظًا، ولكنه تغير في آخر عمره"(٤)، قلت: روى له الدارقطني في السنن حديثاً؛ وحكم عليه، فقال: "رجاله كلهم ثقات"(٥). وقال الذهبي أيضًا: "الإمام، الحافظ، البارع، الصدوق -إن شاء الله- ... وكان واسع الرحلة كثير الحديث بصيرًا به"(٦). وقال أبو بكر بن عبدان الشيرازي(٧): "لا يدخل في الصحيح"(٨)، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان يحفظ ويعلم ولكنه كان يخطئ ويصر على الخطأ"(٩)، وقال أيضًا: "يعتمد حفظه، ويخطئ خطأ كثيرًا، ولا يرجع عنه"(١٠)، وقال الزركلي: "من حفاظ الحديث، ومن أصحاب الرأي، كان يرمى بالخطأ في الرواية"(١١)، وقال عبد القادر القرشي(١٢): "كان يحفظ، لكنه كان يخطئ ويصيب"(١٣)، وقال الذهبي في قول ثالث له: "ليس بقوي"(١٤)، وقال في قول رابع له: "فيه ضعف لأوهامه، و وهّاه أبو محمد ابن حزم"(١٥).

---

(١) تاريخ بغداد (٣٧٥/١٢).
(٢) لسان الميزان (٥١/٥).
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤٧/١٤).
(٤) البداية والنهاية (٢٧٦/١١).
(٥) ينظر: سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٣٣٥/١) ح: ٦٩١.
(٦) سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٥- ٥٢٧).
(٧) أحمد بن عَبْدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي الحافظ، كان من كبار أئمة الحديث (ت: ٣٨٨هـ). [تاريخ الإسلام (٦٢٩/٨)].
(٨) سير أعلام النبلاء (٣٧٥/١٢).
(٩) المرجع السابق (٣٧٥/١٢).
(١٠) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٢٠٦).
(١١) الأعلام (٢٧٢/٣).
(١٢) عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سلام، محيي الدين أبو محمد بن أبي الوفا القرشي. درس وأفتى، وصنف شرح معاني الآثار، وطبقات الحنفية، وشرح الخلاصة، وتخريج أحاديث الهداية وغير ذلك. ولد سنة ست وسبعين وستمائة، ومات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة. [حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٤٧١)].
(١٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢٩٣/١).
(١٤) المعين في طبقات المحدثين (ص: ١١٣).
(١٥) ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٤٢).

وقال أبو الحسن بن الفرات: "كان عبد الباقي بن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بمدة نحو سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه"(١)، وقال ابن حزم: "اختلط ابن قانع قبل موته بسنة، وهو منكر الحديث تركه أصحاب الحديث جملة"(٢)، وتعقبه الذهبي فقال: "ما أعلم أحدًا تركه وإنما صح أنه اختلط فتجنبوه"(٣)، وقال ابن حزم أيضًا: "ابن شعبان في المالكيين، نظير ابن قانع في الحنفيين، وجد في حديثهما الكذب البحت، والبلاء البين، والوضع اللائح، فإما تغيرا، وإما حملا عمن لا خير فيه من كذاب ومغفل يقبل التلقين، وأما الثالثة وهي أن يكون البلاء من قبلهما"(٤)، وقال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب: "لم أر أحدًا ممن ينسب إلى الحفظ أكثر أوهامًا منه، ولا أظلم أسانيد، ولا أنكر متونًا، وعلى ذلك فقد روى عنه الجلة ووصفوه بالحفظ منهم: أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ فمن دونه. وكنت سألت الفقيه الحافظ أبا علي -يعني الصدفي- في قراءة معجمه عليه فقال لي: فيه أوهام كثيرة فإن تفرغت إلى التنبيه عليها فافعل قال: فخرجت ذلك وسميته الإعلام والتعريف بما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف"(٥)، وقال ابن القطان الفاسي: "تركه أصحاب الحديث، وكان قد اختلط عقله قبل موته بسنة"(٦).

خلاصة القول فيه: صدوق، اختلط قبل موته بسنة(٧). وقد اختلف فيه النقاد، بل اختلف فيه كلام الناقد الواحد، بل رأيتني أتردد فيه بين صدوق، وصدوق يخطئ كثيراً، وفي ضوء ذلك يفهم قول البَرْقَانِيّ.

- **مَحَمَّد بن الحسن بن مَحَمَّد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سَنَد، مولى أبي دُجانة، أبو بكر المُقرئ، الموصلّي، ثمّ البغداديّ، الدَّارَقُطْنِيّ، النقَّاش، [ت:٣٥١هـ]**(٨).

قال البَرْقَانِيّ: "كل حديثه منكر، ليس فيه حديث صحيح"(٩).

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء (٣٧٥/١٢).
(٢) لسان الميزان (٥١/٥).
(٣) لسان الميزان(٥١/٥).
(٤) المرجع السابق (٥١/٥).
(٥) المرجع السابق (٥١/٥- ٥٢).
(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٦٦/٣).
(٧) ينظر: [المختلطين للعلائي (ص: ٧٠)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٠٣)، الكواكب النيرات (ص: ٣٦٣)].
(٨) تاريخ بغداد (٦٠٢/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢/ ٣٢٠).
(٩) تاريخ بغداد (٦٠٢/٢).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة"[١]، وقال طلحة بن محمد بن جعفر: "كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص"[٢]، وقال الذهبي: "هذا الرجل مع جلالته ونُبله، متروك ليس بثقة"[٣]، وقال أيضًا: "رحل إلى عدة مدائن، وتعب واحتيج إليه،...على ضعف فيه"[٤]، وقال أيضًا: "كنت قد أهملته لوهنه ثم رأيت أن أذكره وأذكر عجره وبجره"[٥]، وقال السبكي: "وثقه أبو عمرو الداني وقبله وزكاه، وضعفه قوم مع الاتفاق على جلالته في العلم"[٦]، وقال ابن الجوزي: "وَقَفَّهُ الدَّارَقُطْنِيّ على بعض ما أخطأ فيه فرجع عن الخطأ"[٧].

خلاصة القول: ضعيف جدًا؛ لكثرة غرائبه.

المصطلح الخامس: "**تكلموا فيه**"، "**مقدوح فيه**".

- **أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوست[٨]، أبو عبد الله البزاز، (ت:٤٠٧هـ)[٩].**

قول البَرْقَانِيّ: "كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، وقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويرتبها ليظن أنها عُتق"[١٠].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان مكثرًا من الحديث، عارفًا به، حافظًا له، مكث مدة يملي في جامع المنصور بعد وفاة أبي طاهر المخلص[١١]، ثم انقطع عن الخروج، ولزم بيته"[١٢].

وقال الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق: "لما مات أبو القاسم بن حبابة أملى ابن دوست في مكانه من جامع المنصور، ومكث سنة يملي من حفظه، وكان ابن شاهين والمخلص إذ ذاك في الأحياء، ثم تكلم محمد بن أبي الفوارس في روايته عن المطيري، وطعن عليه"[١٣].

---

(١) تاريخ بغداد (٦٠٢/٢).
(٢) المرجع السابق (٦٠٢/٢).
(٣) تاريخ الإسلام (٣٧/٨).
(٤) ميزان الاعتدال (٥٢٠/٣).
(٥) تذكرة الحفاظ (٨٢/٣).
(٦) طبقات الشافعية الكبرى (١٤٦/٣).
(٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤٨/١٤).
(٨) دوست بضم الدال، وبعد الدال واو ساكنة. الإكمال لابن ماكولا (٣٢٤/٣).
(٩) تاريخ بغداد (٣٢٠/٦)، وتاريخ الإسلام (١١٦/٩).
(١٠) تاريخ بغداد (٣٢٠/٦).
(١١) محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر، المخلص الذهبي البغداديّ: من حفاظ الحديث. كان مسند بغداد في عصره، (ت ٣٩٣هـ). [تاريخ بغداد(٣/ ٥٥٨)].
(١٢) تاريخ بغداد (٣٢٠/٦).
(١٣) المرجع السابق (٣٢٠/٦).

وقال عيسى بن أحمد بن عثمان الهمذاني: "وكان محمد بن أبي الفوارس ينكر علينا مضينا إليه وسماعنا منه، ثم جاء بعد ذلك، وسمع منه"(١). وقال أبو القاسم الأزهري: "ضعيف، رأيت كتبه كلها طرية، وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت، فاستدرك نسخها"(٢).

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: "مكث ابن دوست سبع عشرة سنة يملي الحديث، وكان إذا سئل عن شيء أملى من حفظه في معنى ما سئل عنه"(٣). وقال أيضًا: "قلت لخالي أبي عبد الله ابن دوست: أراك تملي المجالس من حفظك، فلم لا تملي من كتابك؟ فقال لي: انظر فيما أمليه؛ فإن كان فيه زلل أو خطأ لم أمل من حفظي، وإن كان جميعه صوابًا فما الحاجة إلى الكتاب، أو كما قال"(٤).

وقال عيسى بن أحمد بن عثمان الهمذاني: "كان ابن دوست فهمًا بالحديث، عارفًا بالفقه على مذهب مالك، وكان عنده عن إسماعيل الصفار وحده ملء صندوق، سوى ما كان عنده عن غيره، وكان يذاكر بحضرة أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، ويتكلم في علم الحديث، فتكلم فيه الدَّارَقُطْنِيّ بذلك السبب"(٥). وقال الذهبي: "الحافظ العلامة"(٦)، وقال أيضًا: "الإمام، الحافظ، الأوحد، المسنِد، أبو عبد الله أحمد ابن المحدّث محمد بن يوسف بن دُوسْت البغداديّ، البزّاز، أخو عثمان ابن دُوست العَلاَّف...أثنوا على حفظه وفهمه، واختلفوا في عدالته"(٧)، وذكره في تذكرة الحفاظ، وقال: "وكان يملي من حفظه"(٨). وقال ابن ماكولا: "كان يذاكر ويملي من حفظه"(٩).

وقال ابن الجوزي: "كان مكثرًا من الحديث عارفًا به حافظًا له، أملى الحديث من حفظه، وابن شاهين والمخلص حين تكلموا فيه بشيء لا يؤثر، فقال الأزهري: رأيت كتبه كلها طرية، وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت، وهذا ليس بشيء لأنه من الجائز أن يكون قد قابل بالطرية نسخًا قد قُرئت عليه، وقد كان الرجل يملى من حفظه، فيجوز أن يكون حافظًا لما ذهب"(١٠). وقال ابن تغري بردي: "كان حافظًا متقنًا"(١١). وذكره السخاوي في الثقات(١٢) .

---

(١) تاريخ بغداد (٣٢٠/٦).
(٢) المرجع السابق (٣٢٠/٦).
(٣) المرجع السابق (٣٢٠/٦).
(٤) المرجع السابق (٣٢٠/٦).
(٥) المرجع السابق (٣٢٠/٦).
(٦) ميزان الاعتدال (١٥٣/١).
(٧) سير أعلام النبلاء (٣٢٢/١٧).
(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٩/٣).
(٩) الإكمال لابن ماكولا (٣٢٤/٣).
(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢١/١٥).
(١١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢٤١/٤).
(١٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٩١/٢).

خلاصة القول فيه: تكلموا فيه، ولا يضره ذلك فهو ثقة[1].

(١) قال المعلمي اليماني في التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٤٠٧/١): "ذكر الخطيب ما حكاه الأستاذ عن أبي الفوارس روى عن عيسى بن أحمد بن عثمان الهمداني كلامًا يتعلق بابن دوست وفيه من قول عيسى: «كان محمد بن أبي الفوارس ينكر علينا مضينا إليه وسماعنا منه، ثم جاء بعد ذلك وسمع منه» فكأن ابن الفوارس تكلم أولًا في سماع ابن دوست من المطيري، لأنه كان عند موت المطيري ابن اثنتي عشرة سنة، ثم كأنه تبين لابن أبي الفوارس صحة السماع فعاد فقصد ابن دوست وسمع منه، وذلك أن والد ابن دوست كان من أهل العلم والصلاح والرواية والثقة، فكأنه اعتنى به فبكر به لسماع وقيد سماعه وضبطه له على عادة أهل العلم في ذاك العصر، وقد صحح المحدثون سماع الصغير المميز.

وأما الأزهري فتمام عبارته « ... وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت فاستدرك نسخها». فالتضعيف مفسر بما بعده، وأعلم أن المتقدمين كانوا يعتمدون على الحفظ فكأن النقاد يعتمدون في النقد عدالة الراوي واستقامة حديثه، فمن ظهرت عدالته وكان حديث مستقيمًا وثقوه. ثم صاروا يعتمدون الكتابة عند السماع فكان النقاد إذا استنكروا شيئًا من حديث الراوي طالبوه بالأصل. ثم بالغوا في الاعتماد على الكتابة وتقيد السماع فشدد النقاد، فكان أكثرهم لا يسمعون من الشيخ حتى يشاهدوا أصله القديم الموثوق به المقيد سمعه فيه، فإذا لم يكن للشيخ أصلٌ لم يعتمدوا عليه وربما صرح بعضهم بتضعيفه، فإذا ادعى السماع ممن يستبعدون سماعه منه كان الأمر أشد. ولا ريب أن في هذه الحالة الثالثة احتياطًا بالغًا، ولكن إذا عرفت عدالة الرجل وضبطه وصدقه في كلامه، وادعى سماعاً محتملًا فممكن، ولن يبزر به أصلًا واعتذر بعمل محتمل قريب ولم يأتي بما ينكر فبأي حجة يرد خبره؟ وقد قال الخطيب «حدثني ابن عبد الله الصوري قال: قال لي حمزة بن محمد بن طاهر: قلت لخالي أبي عبد الله بن دوست: أراك تملي المجالس من حفظك فلم لا تملي من كتابة؟ فقال لي: أنظر فيما أمليه فإن كان لك فيه زلل أو خطأ لم أملي من حفظي، وإن كان جميعه صوابًا فما الحاجة إلى الكتاب؟ أو كما قال»، فيظهر أن والده لم يكتف بتسميعه بل اعتنى بتحفيظه ما سمع، فإذا كانت أصوله بعد حفظه ما فيها غرقت فابتلت وخيف تقطع الورق وبقية الكتابة تقرأ فستنسخ منها، أو ذهبت فنسخ من حفظه، أو من كتبت قد كانت قوبلت على أصوله، أو لم تقابل ولكنه اعتبرها بحفظه، فأي حرج في ذلك؟ وإذا كان اعتماده على حفظه فهب أنه لم يكن له أصول البتة، أو كانت تلفت ولم يستدرك نسخها إلا يكون له أن يروي من حفظه؟ أو لا تقوم الحجة بخبره إذا كان عدلًا ضابطًا؟ وأما قضية الترتيب فهي في عبارة للبَرْقَانِيّ، قال الخطيب: «سألت أبا بكر البَرْقَانِيّ عن ابن دوست؟ فقال: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، وقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويرتبها ليظن أنها عتق» فقوله تعنت بعض الطلبة وكان إذا سئل يبين الواقع كما في بقية عبارة الأزهري التي تركها الأستاذ وأما قول البَرْقَانِيّ «تكلموا فيه» وما في الترجمة أن الدَّارَقُطْنِيّ تكلم فيه فمحصول على ما صرحوا به مما مر، ومر ما فيه. وبعد فقد وصفوا ابن دوست بالحفظ والمعرفة. قال الخطيب: «كان مكثرًا من الحديث عارفًا به حافظًا له، مكث مدة يملي في جامع المنصور بعد وفاة أبي طاهر المخلص، ثم انقطع عن الخروج ولزم بيته، كتب عن الحسن بن محمد الخلال وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وأبو القاسم الأزهري وهبة الله بن الحسين الطبري وعامة أصحابنا، وسمعت منه جزءًا وأحداثه ولم يغمزوه في دينه بشيء، ولا استنكروا له حديثًا واحدًا، فلا أرى أمره إلا قويًا والله أعلم".

- **علي بن أحمد بن نوح بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن التُّسْتَري[١]، الدِّيْباجي[٢][٣].**

قول البَرْقَانِيّ: "تكلموا فيه"[٤].

خلاصة القول فيه: ضعيف[٥].

- **محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، الحافظ أبو جعفر العبْسيّ الكوفيُّ، [ت: ٢٩٧هـ][٦].**

قول البَرْقَانِيّ: "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه"[٧].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير"[٨]، ووثقه أبو علي صالح بن محمد[٩]، وقال عبدان[١٠]: "ما علمنا إلا خيرًا، كتبنا كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه، الكتاب الذي كان يقرأ علينا"[١١]، وقال صالح بن محمد جَزَرَة: "ثقة"، وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به كتب الناس عنه، ولا أعلم أحدًا تركه"[١٢]، وقال عبدان: "لا بأس به"[١٣]، وقال ابن عدي: "لا بأس به، وابتلى مطين بالبلدية لأنهما كوفيان جميعًا، قال فيه ما قال، وتحول محمد بن عثمان بن أبي شيبة إلى بغداد، وترك الكوفة ولم أر له حديثًا منكرًا فأذكره"[١٤]، وقال الذهبي: "كان محدِّثًا فَهْمًا واسع الرواية،

---

(١) التاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضا بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. [الأنساب للسمعاني (٤٦٥/١)].

(٢) بكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، نسبة إلى صنعة الديباج وشرائه وبيعه. [الأنساب للسمعاني (٤٣٥/٥)].

(٣) تاريخ بغداد (٢٢٠/١٣).

(٤) المرجع السابق (٢٢٠/١٣).

(٥) لم أعثر على أقوال للنقاد فيه، فاعتمدت قول البرقاني، واكتفيت به.

(٦) تاريخ الإسلام (١٠٣٧/٦).

(٧) تاريخ بغداد (٦٨/٤).

(٨) المرجع السابق (٤/ ٦٨).

(٩) المرجع السابق (٦٨/٤).

(١٠) عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ. [تقريب التهذيب (ص: ٣١٣)].

(١١) تاريخ بغداد (٦٨/٤).

(١٢) لسان الميزان (٣٤٢/٧).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٢٢/١٤).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٥٧/٧).

صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره"[١]، وقال أيضًا: "كان بصيرًا بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة"[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كتب عنه أصحابنا"[٣].

ونقل الخطيب عن ابن عقدة تكذيب من يلي له: قال عبد الله بن أسامة الكلبي: "كذّاب أخذ كتب ابن عبدوس الرازي[٤]، ما زلنا نعرفه بالكذب"[٥]، وقال إبراهيم بن إسحاق الصوّاف: "كذاب يسرق حديث الناس، ويحيل على أقوام أشياء ليست من حديثهم"[٦]، وقال داود بن يحيى[٧]: "كذاب قد وضع أشياء كثيرة، يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط"[٨]، وقال ابن خِراش: "كذاب بَيّن الأمر، يزيد في الأسانيد، ويوصل، ويضع الحديث"[٩]، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي[١٠]: "كذاب ما زلنا نعرفه بالكذب مذ هو صبي"[١١]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كذاب بين الأمر، يقلب هذا على هذا"[١٢]، وقال جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي: "كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط متى سمع؟ أنا عارف به جدًا"[١٣]، وقال عبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة: "أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها"[١٤]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث"[١٥]، وقال ابن المنادي: "أكثر الناس عنه على اضطراب فيه"[١٦].

وعلق المعلمي قائلًا: "وأما التكذيب فإنه تفرد بنقله أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، وليس بعمدة، فلا يقبل من ابن عقدة ما ينقله من الجرح، ولا سيما إذا كان في مخالفة في

---

(١) تاريخ الإسلام (١٠٣٧/٦).
(٢) ميزان الاعتدال (٦٤٢/٣).
(٣) الثقات لابن حبان (١٥٥/٩).
(٤) محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله، فقيه المغرب. [سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٣)].
(٥) تاريخ بغداد (٦٨/٤).
(٦) المرجع السابق (٦٨/٤).
(٧) داود بن يحيى بن يمان العجلي الكوفي، ثبت حافظ ماهر. [تاريخ الإسلام (٥/ ٧٢)].
(٨) تاريخ بغداد (٦٨/٤).
(٩) المرجع السابق (٦٨/٤).
(١٠) محمد بن عبد الله الحضرميّ الفقيه الشافعي الزبيديّ، كان إمامًا فاضلًا انتهت إليه رئاسة الفتوى بزبيد، مات سنة٧٤٤هـ. [الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٢٣٤)].
(١١) تاريخ بغداد (٦٨/٤).
(١٢) المرجع السابق (٦٨/٤).
(١٣) المرجع السابق (٦٨/٤).
(١٤) المرجع السابق (٤/ ٦٨).
(١٥) المرجع السابق (٦٨/٤).
(١٦) المرجع السابق (٦٨/٤).

المذهب كما هنا. ويؤكد ذلك هنا أن ابن عقدة نقل التكذيب عن عشرة مشهورين من أهل الحديث، وتفرد بذلك كله فيما أعلم، فلم يرو غيره عن أحد منهم تكذيب محمد بن عثمان، وقد كان محمد ببغداد، وبغاية الشهرة كثير الخصوم، فتفرُد ابن عقدة عن أولئك العشرة كافٍ لتوهينِ نقله. وقد كانت بين محمد بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين مشاقة، ساق الخطيب بعض خبرها عن الحافظ أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الذي توسط بينهما، ثم قال أبو نعيم: "ظهر لي أن الصواب الإمساك عن قبول كل واحد منهما في صاحبه". وليس في القصة ما هو بين في التكذيب. وذكر الخطيب عن حمزة السهمي أنه سأل الدَّارَقُطْنِيّ عن محمد بن عثمان؟ فقال: "كان يقال: أخذ كتاب ابن أبي أنس وكتب غير محدث"، وليس في هذا ما هو بين في الجرح لأنه لا يدري من القائل؟ ولا أن محمدًا أخذ الكتب بغير حق، أو روى منها بغير حق، والحافظ العَرِف قد يشتري كتب غيره ليطالعها، كما كان الإمام أحمد يطلب كتب الواقدي وينظر فيها. وقال الخطيب: "سألت البَرْقَانِيّ عن ابن أبي شيبة فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه". وليس في هذا ما يوجب الجرح، إذ لم يبين من هو القادح وما هو قدحه؟ وكأن ذلك إشارة إلى كلام مطين ونقل ابن عقدة، وقد مر ما في ذلك. وروى الخطيب عن ابن المنادي قال: "أكثر الناس عنه على اضطراب فيه ... كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق، ومحمد بن عثمان، وأبي جعفر الحضرمي، وعبيد بن غنام" واضطرابه في بعض حديثه ليس بموجب جرحًا"[1].

خلاصة القول فيه: فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد خالف البرقاني بعض النقاد.

المصطلح السادس: "ليس بحجة".

- **الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شَمّاخ، أبو عبد الله الشّمّاخي الحافظ الهَرَوِي الصّفّار، [ت: ٣٧٢هـ][2].**

قول البَرْقَانِيّ: "كتبتُ عنه حديثًا كثيرًا، ثم بان لي فِي آخر أمره أنه ليس بحجة"، وقال أيضًا: "عندي عن الشماخي رزمة، وكان قد خرج كتابًا على صحيح مسلم ولا أخرج عنه في الصحيح حرفًا واحدًا"[3] .

أقوال النقاد: قال الخليلي: "الحافظ عالم بهذا الشأن، ذو تصنيف في الأبواب، والشيوخ وغير ذلك"[4].

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٦٩٤/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٧٢/٨).

(٣) تاريخ بغداد (٥١٥/٨).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٨٠/٣).

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: "ضعيف"[١]، وقال الحاكم: " كذاب لا يشتغل به"[٢]، وقال العراقي، وقد ذكر حديث «ما من عبد إلا وله أربعة أعين عينان في رأسه يبصر بهما أمر دنياه وعينان في قلبه يبصر بهما أمر دينه»[٣]: "فيه الحسين بن أحمد بن محمد الهروي الشماخي الحافظ، كذبه الحاكم، والآفة منه"[٤].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا.

- **حميد بن الربيع بن مالك، أبو الحسن اللَّخمي الكُوفيُّ الخزاز، [ت: ٢٥٨هـ]**[٥].

قول البَرْقَانِيّ: "ليس بحجة؛ لأني رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاهب الحديث"[٦].

أقوال النقاد: قال عثمان بن أبي شيبة: "أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع الخزاز، هو ثقة، ولكن شره يُدلّس".

وقال الخطيب البغداديّ: "كان ممن تكلم فيه وطعن عليه يحيى بن معين، وكان أحمد بن حنبل يحسن القول فيه"[٧]، وقال المروذي لأحمد: "إن يحيى يتكلم فيه؟ قال: "ما علمته إلا ثقة، قد كنا نقدم عليه إلى الكوفة فننزل عنده فيفيدنا عن المحدثين"[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[٩]، وكذا فعل السخاوي. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "تكلم فيه يَحْيَى بن معين، وقد حمل الحديث عنه الأئمة وَرووا عنه، ومن تكلم فيه لم يتكلم فيه بحجة"[١٠]. وقال النَّسَائي: "ليس بشيء"[١١]، وقال ابن عَدِي: "يسرق الحديث، ويرفع الموقوف"[١٢]، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه ببغداد، وتكلم الناس فيه فتركت التحديث عنه"[١٣]، وقال الخليلي: "طعنوا عليه في أحاديث

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٦١/١٦).
(٢) ميزان الاعتدال (٥٢٨/١).
(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٣٠)، (ح: ١٩٦٤).
(٤) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٩٢٣).
(٥) تاريخ الإسلام (٧٦/٦).
(٦) تاريخ بغداد (٢٨/٩).
(٧) المرجع السابق (٢٨/٩).
(٨) المرجع السابق (٢٨/٩).
(٩) الثقات لابن حبان (١٩٧/٨).
(١٠) تاريخ بغداد (٢٨/٩).
(١١) ميزان الاعتدال (٦١٢/١).
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٩/٣).
(١٣) الجرح والتعديل (٢٢٢/٣).

– تعرف بالقدماء من أصحاب هشيم – رواها"[١]، وقال مسلمة بن قاسم: "ضعيف"[٢]. قال الذهبي: "كان واسع الرواية إخباريًا"[٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

- **محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المفيد الجَرْجَرَائِيّ[٤]، [ت: ٣٧٨هـ][٥].**

قول البَرْقَانِيّ: "ليس بحجة"[٦].

أقوال النقاد: قال محمد بن أحمد بن شعيب الروياني: "لم أر أحفظ من أبي بكر المفيد"[٧]، وكذا وصفه بالحفظ أبو نعيم[٨]، وقال أبو سعد الماليني: "الشيخ الصالح، سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين"[٩]، وقال الباجي: "أنكرت على أبي بكر المفيد أسانيد ادعاها"[١٠]، وقال السمعاني: "كان رحل وجمع، ولكن كانوا لا يحتجون به"[١١]، وقال ابن العماد الحنبلي: "كان يفهم ويحفظ ويذاكر، وهو بيّن الضعف، واتهمه بعضهم"[١٢]، وقال الذهبي: "روى مناكير عن مجاهيل...وهو متهم"[١٣]، وقال أيضًا: "الشيخ، الإمام، المحدث الضعيف"[١٤].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا، متروك الحديث.

المصطلح السابع: "كان لا يُحسن يُحدّث...إلا أن سماعه كان صحيحًا".

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٢١/٢).

(٢) ميزان الاعتدال (٦١٢/١).

(٣) تاريخ الإسلام (٧٦/٦).

(٤) بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء اخرى بعدها، هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. [الأنساب للسمعاني (٤٢/٢)].

(٥) تاريخ بغداد (٢٠٤/٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١١٨/٥١).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢١/٥١).

(٧) تاريخ بغداد (٢٠٤/٢).

(٨) المرجع السابق (٢٠٤/٢).

(٩) المرجع السابق (٢٠٤/٢).

(١٠) ميزان الاعتدال (٤٦١/٣).

(١١) الأنساب للسمعاني (٢٤١/٣).

(١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤١٤/٤).

(١٣) ميزان الاعتدال (٤٦٠/٣).

(١٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٩/١٦).

- **علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو الحسن الحربي، [ت: ٣٧٣هـ]**[١] .

قول البَرْقَانِيّ: "كان ابن كيسان لا يحسن يحدث، سألته أن يقرأ عليَّ شيئًا من حديثه، فأخذ كتابه، ولم يدر أيش يقول، فقلت له: سبحان الله! حدثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله! حدثكم يوسف القاضي، إلا أن سماعه كان صحيحًا، سمع مع أخيه من يوسف القاضي"[٢].

أقوال النقاد: قال الذهبي: "الشيخ، الثقة"[٣]، وقال أيضًا: "كان أبوه من كبار النُّحَاة، مات سنة تسع وتسعين ومائتين، وهذا صبيّ، فطلع لا يعرف شيئًا"[٤]، وقال ابن العماد: "أخو محمد، وكانا توأمين.. وعاش نيفًا وتسعين سنة، فاحتيج إليه، وكان جاهلًا"[٥].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث.

المصطلح الثامن: "**رأيته في جامع المدينة، وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنبونه**".

- **محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن يزيد بن النعمان، أبو الفتح الأزدي الموصلي، [ت: ٣٧٤هـ]**[٦].

قول البَرْقَانِيّ: أشار البَرْقَانِيّ إلى أنه كان ضعيفًا، وقال: "رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنبونه"[٧].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "في حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظًا، صنف كتبًا في علوم الحديث"[٨]، ذكره ابن علان[٩] "بالحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، وأثنى عليه"[١٠]، وقال أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي: "رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح الأزدي

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٩٢/٨).
(٢) تاريخ بغداد (٥٦٣/١٣).
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٢٩/١٦).
(٤) تاريخ الإسلام (٣٩٢/٨).
(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٩٤/٤).
(٦) تاريخ بغداد (٣٦/٣).
(٧) المرجع السابق (٣٦/٣).
(٨) المرجع السابق (٣٦/٣).
(٩) عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن دينار بن عبد اللَّه، أبو الحسين، المعروف: بابن علان الذهبي. [تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٩)].
(١٠) تاريخ بغداد (٣/ ٣٦).

جدًا ولا يعدونه شيئًا"[١]، وقال ابن الجوزي: "كان حافظًا، ولكن في حديثه مناكير وكانوا يضعفونه"[٢]

خلاصة القول فيه: ضعيف.

المصطلح التاسع: "**ذاهب الحديث**".

- **صالح بن أبي مقاتل أحمد بن يونس البغداديّ القِيراطيّ[٣]، أبو الحسين البزّاز، [ت:٣١٦هـ]**[٤].

قول البَرْقَانِيّ: "لم نكتب حديث صالح بن أبي مقاتل لضعفه، هو ذاهب الحديث"[٥].

أقوال النقاد: قال ابن حبان: "شيخ، كتبنا عنه ببغداد، يسرق الحديث يقلبه، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب، لا يجوز الاحتجاج به بحال"[٦]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كذاب دجال يحدث بما لم يسمعه"[٧]، وقال أيضًا: "متروك"[٨]، وقال الخطيب: "كان يذكر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير"[٩]، وكذا قال الذهبي[١٠]، وذكر له في الميزان حديثًا، وقال: "من اختلاق صالح"[١١]. وقال ابن عدي: "يسرق الأحاديث ويلزق أحاديث تُعرف بقوم لم يرهم على قوم آخرين لم يكن عندهم وقد رآهم، ويرفع الموقوف، ويوصل المرسل ويزيد في الأسانيد"[١٢]، وقال ابن السمعاني: "كان يقلب الأحاديث لا يُحتج به"[١٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً، متروك الحديث.

---

(١) تاريخ بغداد (٣٦/٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٥٣/٣).
(٣) بكسر القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القيراط، وهو أكبر من الحبة. [الأنساب للسمعاني (٥٣٣/١٠)].
(٤) تاريخ الإسلام (٣٠٥/٧).
(٥) تاريخ بغداد (٤٤٧/١٠).
(٦) كتاب المجروحين (٣٧٣/١).
(٧) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٩٦).
(٨) المرجع السابق (ص: ١١٩).
(٩) تاريخ بغداد (٤٤٧/١٠).
(١٠) تاريخ الإسلام (٣٠٥/٧).
(١١) ميزان الاعتدال (٢٨٨/٢).
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٢/٥).
(١٣) لسان الميزان (٢٧٩/٤).

المصطلح العاشر: "لا يساوي شيئًا".

- **عليّ بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحِمْيَري البغداديّ الحربي، يعرف بالسُّكري[١] وبالختلي[٢] وبالصَّيْرَفي[٣] وبالكَيّال[٤]، [ت: ٣٨٦هـ][٥].**

قول البَرْقَانِيّ: "كان لا يساوى شيئًا"[٦].

أقوال النقاد: قال الأزهري: "صدوق، كان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئًا منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، وجاء آخرون، فحكوا الإلحاق، وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة"[٧]، وقال عبد العزيز الأزجي: "كان صحيح السماع، ولما أضرّ قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئًا لم يكن فيه سماعه، ولا ذنب له في ذلك"[٨].

وقال العتيقي: "كان أكثر سماعه في كتب أخيه بخطه...حدث قديمًا، وأملى في جامع المنصور، وذهب بصره في آخر عمره، وكان ثقة مأمونًا"[٩]، وقال الذهبي: "الشيخ، العالم، المعمر، مسنِد العراق"[١٠]، وقال أيضًا: "صدوق"[١١]، وقال ابن حجر: "كان أسند من بقي ببغداد وهو صدوق في نفسه"[١٢]، وذكره السخاوي في الثقات[١٣].

خلاصة القول فيه: صدوق، خالف فيه البرقاني النقاد.

---

(١) بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه. [الأنساب للسمعاني (٣/٢٦٦)].

(٢) قال السمعاني في الأنساب (٢/٣٢٢): "اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول: هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة – حتى رأيت أن الختلي بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة".

(٣) بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب. [الأنساب للسمعاني (٣/٥٧٤)].

(٤) بفتح الكاف وتشديد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه اللفظة لمن يكيل الطعام. [الأنساب للسمعاني (٥/١٢١)].

(٥) تاريخ الإسلام (٨/٥٩٦).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/٤٩٤).

(٧) المرجع السابق (١٣/٤٩٤).

(٨) المرجع السابق (١٣/٤٩٤).

(٩) المرجع السابق (١٣/٤٩٤).

(١٠) سير أعلام النبلاء (١٦/٥٣٨).

(١١) ديوان الضعفاء (ص: ٢٨٤).

(١٢) لسان الميزان (٥/٥٦٨).

(١٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/٢٢٨).

- **يوسف بن يعقوب النيسابوري، أبو عمرو نزيل بغداد**[١].

قول البَرْقَانِيّ: "لا يسوى شيئًا"[٢].

أقوال النقاد: قال الخطيب: "كان ضعيفًا"[٣]، وقال الأزدي: "وثب إلى الرواية عن أبي بكر ابن أبي شيبة"[٤]، وقال الحاكم: "حدث عن كل من شاء"[٥]، كذبه أبو علي النيسابوري الحافظ[٦]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٧].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا.

المصطلح الحادي عشر: "كان واهيًا".

- **محمد بن النَّضْر بن محمد بن سعيد، أبو الحسين المَوْصِليّ النَّخَّاس [ت:٣٧٩هـ]**[٨].

قول البَرْقَانِيّ: "كان واهيًا"، ومرة أخرى: "ليس بحجة"، ومرة ثالثة: "لم يكن ثقة"[٩].

أقوال النقاد: قال العتيقي: "فيه تساهل"[١٠]، وقال الذهبي: "ضعيف ساقط"[١١].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

المصطلح الثاني عشر: "بئس الرجل".

- **محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله، أبو عبد الله الطيالسي الرازي، [ت: ٣١٤هـ]**[١٢].

قول البَرْقَانِيّ: "بئس الرجل"[١٣].

أقوال النقاد: قال أبو جعفر الصفار: "تكلموا فيه، وكان فهمًا بالحديث مسنًا"[١٤]، وقال أيضًا: "توهمت أن الناس لا يحملون حديثه لضعفه"[١٥]، وقال أبو أحمد الحاكم: "كان يروي، عن المعافى

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢٠/١٥).
(٢) تاريخ بغداد (٤٦٩/١٦).
(٣) المرجع السابق (٤٦٩/١٦).
(٤) المرجع السابق (٤٦٩/١٦).
(٥) لسان الميزان (٥٦٨/٨).
(٦) ميزان الاعتدال (٤٧٥/٤).
(٧) الضعفاء والمتروكون (٢٢٢/٣).
(٨) تاريخ الإسلام (٤٧٣/٨).
(٩) تاريخ بغداد (٥٢٢/٤).
(١٠) المرجع السابق (٥٢٢/٤).
(١١) ديوان الضعفاء (ص: ٣٧٨).
(١٢) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم الطبراني (٤٧٨/١).
(١٣) تهذيب التهذيب (٢٩٧/٢).
(١٤) المرجع السابق (٢٩٧/٢).
(١٥) المرجع السابق (٢٩٧/٢).

ابن سليمان الرَّسْعَنِيّ[١]، وأمية بن بِسْطام العَيْشِيّ[٢]، وإبراهيم بن حمزة الزبيري[٣]، فالله أعلم أشرها كان ذلك منه، أم صدقًا؟"[٤]، وقال أيضًا: "لو أنه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم"[٥]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "متروك"[٦]، ومرة: "يضع الحديث"[٧]، وذكر الخطيب له حديثًا، وقال: "وأراه مما صنعت يداه"[٨]، وتكلم فيه ابن وهب الدينوري، وأفسد حاله[٩]، وعقب بن عساكر قائلًا: "وهو وابن وهب ضعيفان جدًا"[١٠]، وقال أحمد بن عبيد[١١]: "تكلموا فيه، وكان فهمًا مسنًا"[١٢]، وقال الخليلي: "طعن عليه، وليس بمرضي عند الحفاظ"[١٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً.

المصطلح الثالث عشر: "متروك"، "هو من المتروكين"، "ذكره البَرْقَانِيّ فيمن وافق الدَّارَقُطْنِيّ عليه من المتروكين".

- **أحمد بن الصَّلْت بن المغلس، أبو العبّاس الحِمَّانيّ، [ت: ٣٠٨هـ]**[١٤] .

وقيل: أحمد بن محمد بن الصلت، ويقال: أحمد بن عطية، وهو ابن أخي جبارة بن المغلس.

قول البَرْقَانِيّ: ذكره البَرْقَانِيُّ فيمن وافق الدَّارَقُطْنِيَّ عليه من المتروكين[١٥].

---

(١) قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢١/١١): "الحافظ الصدوق". والرسعني: بفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح العين المهملة وكسر النون، هذه النسبة إلى بلدة من ديار بكر يقال لها رأس عين وماء دجلة منها يخرج. [الأنساب للسمعاني (٦٤/٣)].

(٢) أمية بن بِسْطام بن المُنْتَشر، أبو بكر العيشي البصريّ، (ت: ٢٣١- ٢٤٠هـ)، وثقه ابن حبان. [تاريخ الإسلام (٧٩٧/٥)].

(٣) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزُّبَيْر، أبو إسحاق القرشي الزبيري المدني، (ت:٢٢١- ٢٣٠هـ)، قال عنه أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابن سعد: "ثقة، صدوق في الحديث". [تاريخ الإسلام (٥١٧/٥)].

(٤) تهذيب التهذيب (٢٩٧/٢).

(٥) المرجع السابق (٢٩٧/٢). وفي سير أعلام النبلاء (٤٥٨/١٤): "هو ضعيف لو اقتصر على سماعه".

(٦) تهذيب التهذيب (٢٩٧/٢).

(٧) تاريخ دمشق (٢٠٢/٥١).

(٨) تاريخ بغداد (١٩٦/١٣).

(٩) تاريخ دمشق (٢٠١/٥١).

(١٠) المرجع السابق (٢٠١/٥١).

(١١) أحمد بن عبيد بن إبراهيم، أبو جعفر الأسديُّ الهمذانيّ الإمام المحدث الحجة النّاقد. [سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٠)].

(١٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٨/١٤).

(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٤٣٩/١).

(١٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣٣٨)، و تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٧٣).

(١٥) لسان الميزان (٦١٥/١).

أقوال النقاد: قال ابن قانع: "ليس بثقة"[١]. وسُئل الدَّارَقُطْنِيّ عن جمع مكرم بن أحمد فضائل أبي حنيفة، فقال: "موضوع كله كذب، وضعه أحمد بن المغلس الحماني"[٢]، وقال أيضًا: "يضع الحديث"[٣]، وقال أيضًا: "متروك يضع الحديث"[٤]، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث"[٥]، وقال الخطيب: "حدَّث...أحاديث أكثرها باطلة هو وضعها"[٦]، وقال أبو نعيم: "يروي عن ابن أبي أويس والقعنبي وعن شيوخ لم يلقهم بالمشاهير والمناكير لا شيء"[٧]، وقال ابن عدي: "ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه"[٨]، وقال الحاكم: "روى أحاديث وضعها، وقد وضع المتون أيضًا مع كذبه"[٩]، وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان يضع"[١٠]، وقال الذهبي: "هالك"[١١]، وقال أيضًا: "وضاع"[١٢]، وقال أيضًا: "كذاب وضاع، فلذا يدلسه بعضهم فيقول: حدثنا أحمد بن عطية، وبعضهم أحمد بن الصلت"[١٣]، وقال ابن كثير: "أحد الوضّاعين للأحاديث"[١٤].

خلاصة القول فيه: وضاع.

- **أحمد بن محمد بن عمّار بن نصير السُّلَمّي الدمشقي، أخو هشام بن عمار، [ت: ٢٨٧هـ]**[١٥].

قول البَرْقَانِيّ: ذكره البَرْقَانِيّ في المتروكين، وذلك بقوله: "هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ من المتروكين[١٦].

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء (٣٣٨/٥).
(٢) المرجع السابق (٣٣٨/٥).
(٣) الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (٢٥٤/١).
(٤) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٩٥).
(٥) كتاب المجروحين (١٥٣/١).
(٦) المرجع السابق (٣٣٨/٥).
(٧) الضعفاء (ص: ٦٥).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٨/١).
(٩) المدخل إلى الصحيح (ص:١٢١).
(١٠) المرجع السابق (ص:٣٣٨).
(١١) ميزان الاعتدال (١٠٥/١).
(١٢) ديوان الضعفاء (ص: ٥).
(١٣) ميزان الاعتدال (١٤٠/١).
(١٤) البداية والنهاية (١٥١/١١).
(١٥) تاريخ الإسلام (٤٩٨/٦).
(١٦) تاريخ دمشق (٨٥/٥).

أقوال النقاد: قال الخطيب: "شيخ مجهول"(١). وقال يحيى بن بطريق الطرسوسي: "متروك الحديث"(٢). وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين، وقال: "مقلّ"(٣)، وقال الذهبي: "قال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك"(٤).

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً، متروك الحديث.

- **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني، [ت: ١٤١- ١٥٠هـ]**(٥).

قول البَرْقَانِيّ: "متروك"(٦).

أقوال النقاد: قال ابن سعد: "كثير الحديث يروي أحاديث منكرة، ولا يحتجون بحديثه"(٧)، وقال ابن معين: "متروك الحديث"(٨)، وقال ابن المديني: "مدني منكر الحديث"(٩)، وقال أحمد: "لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة"(١٠)، وقال البخاري: "تركوه"(١١)، وقال مسلم: "ضعيف الحديث"(١٢)، وقال النسائي: "متروك الحديث"(١٣)، وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"(١٤)، وقال ابن عدي: "بيّن في الضعفاء"(١٥)، وقال الدَّارَقُطْنِيّ:

---

(١) تاريخ دمشق (٨٤/٥). والذي فيه يدل على خلاف ذلك: قال الخطيب في ترجمة جعفر بن أبي الليث واسم أبي الليث عامر، وكنية جعفر أبو الفضل: "نزل قزوين، وحدث بها عن أحمد بن عمار بن نصير الشامي، شيخ مجهول، وعن الحسن بن عرفة أحاديث منكرة". [تاريخ الإسلام (٩٩/٨)]، وجاء في التنوير شرح الجامع الصغير (٢٦٤/٩): (ليس للدين دواء) خط، عن ابن عمر... سكت المصنف عليه وقد أعله مخرجه بإيراده في ترجمة جعفر بن عامر البغداديّ من روايته عنه، وقال: إنه شيخ مجهول وأن الحسن بن عرفة ذكر أن أحاديثه منكرة انتهى. ومن ثمة قال ابن الجوزي: "حديث لا يصح والمتهم به جعفر المذكور"، وقال في الميزان بأن هذا حديث منكر، وقال في ترجمة جعفر: "هذا حدث بحديث باطل ثم ساق هذا الخبر".

(٢) تاريخ دمشق (٨٥/٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٢٥٣/١).

(٤) ميزان الاعتدال (١٢٣/١).

(٥) تاريخ الإسلام (٨١٤/٣).

(٦) تهذيب الكمال (٤٥٣/٢).

(٧) الطبقات الكبرى (ص: ٣٥١).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٨/٢).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٠/١).

(١٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٢١).

(١١) التاريخ الكبير (٣٩٦/١).

(١٢) الكنى والأسماء (٣٧٢/١).

(١٣) الضعفاء والمتروكون (ص: ١٩).

(١٤) كتاب المجروحين (١٣١/١).

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٥/١).

"متروك"[١]، وقال الخليلي: "ضعّفوه جدًا، تكلم فيه مالك والشافعيّ، وتركاه"[٢]، وقال الذهبي: "لم "لم أر أحدا مشّاه"[٣]، وقال أيضًا: "تركوه"[٤]، وقال ابن حجر: "متروك"[٥].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً، متروك الحديث.

- **عمرو بن واقد، أبو حفص القرشي مولاهم، الدمشقي، [ت: ١٣٠- ١٤٠هـ]**[٦].

قول البَرْقَانِيّ: "متروك الحديث"[٧].

أقوال النقاد: روى الجوزجاني عن محمد بن المبارك الصوري قوله: "كان يتبع السلطان، وكان صدوقًا"، ثم عقب بقوله: "وما أدري ما قال الصوري أحاديثه معضلة مناكير"[٨]. وقال البزار: " ليس بالقويّ، وقد احتمل الناس حديثه ورَوَوْا عنه"[٩]. وقال ابن عدي: "ولعمرو بن واقد غير ما ذكرتُ من الحديث وهذه الأحاديث التي أمليتها بإسناد واحد كلها غير محفوظة إلا من رواية عمرو بن واقد عن يونس، عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، وهو من الشاميين ممن يكتب حديثه مع ضعفه"[١٠]. وقال أبو مسهر[١١]، ودحيم[١٢]، ويعقوب بن سفيان[١٣]: "ليس بشيء". وقال البخاري[١٤]، وأبو حاتم[١٥]، والترمذي[١٦]: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث"[١٧]، وقال الجوزجاني: " كنا قديمًا ننكر حديثه"[١٨].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث.

---

(١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (١٩٩/٥).
(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٤/١).
(٣) ميزان الاعتدال (١٩٣/١).
(٤) الكاشف (٢٣٧/١).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ١٠٢).
(٦) تهذيب التهذيب (١١٥/٨)، تاريخ الإسلام (٧٠١/٤).
(٧) تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٢).
(٨) أحوال الرجال (ص: ٢٨٧).
(٩) مسند البزار (١٠/ ٦٦).
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢١٠).
(١١) التاريخ الكبير (٦/ ٣٨٠).
(١٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٧).
(١٣) تهذيب التهذيب (٨/ ١١٥)، وفي المعرفة والتاريخ (٣/ ٦٦): "ليس حديثه بشيء".
(١٤) الضعفاء الصغير (ص: ١٠١).
(١٥) الجرح والتعديل (٢٦٧/٦).
(١٦) سنن الترمذي (١٤٩/٤).
(١٧) تهذيب التهذيب (١١٥/٨). وفيه: "ضعيف"، دون ذكر لفظة "الحديث".
(١٨) أحوال الرجال (ص: ٢٨٦).

- **عبد الواحد بن قيس السلمي، أبو حمزة الدمشقي الأفطس[١] النحوي[٢]، [ت:١٢١- ١٣٠هـ][٣].**

قول البَرْقَانِيّ: ذكره أبو بكر البَرْقَانِيّ فيمن وافق عليه الدَّارَقُطْنِيّ من المتروكين[٤].

أقوال النقاد: قال ابن معين: "ضعيف"[٥]، وروى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد، وقد ذُكر عنده عبد الواحد بن قيس الذي روى عنه الأوزاعِيّ، فقال: "كان شبه لا شيء". سُئل يحيى: كيف كان؟ قال: "كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب"[٦]، وقال أحمد: "أخشى أن يكون حديثه منكرًا"[٧]، وقال أبو حاتم: "لا يعجبني حديثه"[٨]، وقال النسائي: "ضعيف"[٩]، وفي قول ثان له: "ليس بالقوي"[١٠]، وقال أبو أحمد الحاكم: "منكر الحديث"[١١]، وذكره أبو زرعة[١٢]، وأبو القاسم البلخي، وأبو جعفر العقيلي، وابن الجارود، والساجي، في جملة الضعفاء[١٣]. وقال الذهبي: "منكر الحديث"[١٤]،

وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام ومراسيل"[١٥]. ووثقه ابن معين في موضع آخر[١٦]، والعجلي[١٧]، وذكره أبو زُرْعَة الدمشقي في نفر ثقات[١٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

---

(١) بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة من عيوب الأنف وهو الأنف الّذي لا يكون مرتفعا مثل انوف الأتراك. [الأنساب للسمعاني (١/ ٣٢٨)].

(٢) تهذيب الكمال (٤٦٩/١٨).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٥٧/٣).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٣٩/٦).

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٥٦/٢).

(٦) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٧٦)، تهذيب الكمال (٤٧٠/١٨).

(٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٥٨).

(٨) الجرح والتعديل (٢٣/٦).

(٩) تهذيب الكمال (٤٧٠/١٨).

(١٠) الضعفاء والمتروكون (ص: ٦٨).

(١١) تهذيب الكمال (٤٧٠/١٨).

(١٢) الضعفاء (٦٣٥/٢).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٦/٨).

(١٤) الكاشف (٦٧٣/١).

(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧).

(١٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٤١).

(١٧) الثقات (ص: ٣١٤).

(١٨) تاريخ دمشق (٢٦٣/٣٧).

"وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره، ولا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه"[١].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث.

- **علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني[٢]، أبو عبد الملك الدمشقي، ويقال أبو الحسن ، صاحب القاسم بن عبد الرحمن[ت: بضع عشرة ومائة هـ][٣].**

قول البَرْقَانِيّ: "متروك"[٤].

أقوال النقاد: ضعفه ابن معين[٥]، وقال حرب بن إسماعيل: "قلت لأحمد بن حنبل: علي ابن يزيد؟ فقال: هو دمشقي، كأنه ضعفه"[٦]، وقال البخاري: "شاميّ منكر الحديث"[٧]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، حديثه منكر"[٨]، وضعفه الترمذي[٩]، وقال أبو الفتح الأزدي[١٠]، وابن القيسراني[١١]، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ: "متروك"[١٢]. وقال ابن حبان: "روى عنه عبيد الله ابن زحر ومطرح بن يزيد، منكر الحديث جدًا، فلا أدري التخليط في روايته ممن هؤلاء في إسناده ثلاثة ضعفاء سواه. وأكثر روايته عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو ضعيف في الحديث جدًا، وأكثر من روى عنه عبد الله بن زحر ومطرح بن يزيد وهما ضعيفان واهيان، فلا يتهيأ إلزاق الجرح من عليّ بن يزيد وحده؛ لأن الذي يروي عنه ضعيف، والذي روى عنه واه، ولسنا ممن يستحل إطلاق الجرح على مُسلم من غير علم عائذ باللَّه من ذلك، وعلى جميع الأحوال يجب التنكب عن روايته، لما ظهر لنا عمن فوقه ودونه من ضد التعديل"[١٣]، وقال ابن يونس

---

(١) الثقات (١٢٣/٧).
(٢) بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى ألهان بن مالك أخي همدان. [الأنساب للسمعاني (١/ ٣٤٢)].
(٣) التاريخ الأوسط (١/ ٣١٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/ ٢٧٨)
(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ١٨٢)
(٥) المرجع السابق (١٧٩/٢١).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/٦).
(٧) التاريخ الكبير (٣٠١/٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٤/٣).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/٦).
(٩) سنن الترمذي (٣٤٦/٥).
(١٠) تهذيب الكمال (١٨٢/٢١).
(١١) ذخيرة الحفاظ (٣١١/١).
(١٢) تهذيب الكمال (١٨٢/٢١).
(١٣) كتاب المجروحين (١١٠/٢).

المصري: "فيه نظر"[١]، وقال ابن عدي: "لا بأس به عندي"[٢]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"[٣]، وقال الذهبي: "ضعفه جماعة ولم يترك"[٤]. وقال ابن حجر: "ضعيف"[٥].

خلاصة القول فيه: ضعيف.

- **عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القُرَشيّ الدِّمشقيُّ الأعور**[٦]، **[ت: ٢٢٥هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: ذكره البَرْقَانِيّ في المتروكين، حيث قال: "هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ من المتروكين"[٨].

أقوال النقاد: ضعفه ابن المديني[٩]، وقال أحمد: "كتبت عنه وتركت حديثه وذاك أنى ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج إلينا كتابًا عن سعيد بن بشير وإذا هي أحاديث سعيد بن أبى عروبة فتركناه"[١٠]، وقال مسلم: "ضعيف الحديث"[١١]. وقال أبو حاتم: "كتبت عنه وطرحت حديثه"[١٢]، وقال النَّسائيّ: "ليس بثقة"[١٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً، متروك الحديث.

- **محمد بن عَبْدة بن حرب، أبو عبيد اللَّه البَصْرِيّ العباداني القاضي، [ت: ٣١٣ هـ]**[١٤].

قول البَرْقَانِيّ: هو من المتروكين[١٥].

---

(١) تاريخ ابن يونس المصري (١٥٦/٢).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٧/٦).
(٣) تهذيب الكمال (١٨٢/٢١).
(٤) الكاشف (٤٩/٢).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦).
(٦) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء، هذه اللفظة انما تقال للممتع بإحدى عينيه [الأنساب للسمعاني (١/ ٣١٥)].
(٧) تاريخ الإسلام (٦٤٢/٥).
(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٧/٤٥).
(٩) تاريخ بغداد (٣٣/١٣).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٦).
(١١) تاريخ الإسلام (٦٤٢/٥).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٦).
(١٣) تاريخ الإسلام (٦٤٢/٥).
(١٤) المرجع السابق (٢٧٤/٧).
(١٥) المرجع السابق (٢٧٤/٧).

أقوال النقاد: تركه أبو منصور ابن الكرخي[١]، وكان ابن أبي سعيد أيضًا لا يكتب حديثه[٢]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان ضعيفًا"[٣]، ورماه ابن عديّ بالكذب[٤] ، وقال الحسن بن أحمد السبيعي: "كان يظهر جزءًا من سماعه ويحدث به، يعني محمد بن عبدة بن حرب ثم بعد ذاك أخذ كتب الناس وحدث بها، ولم يكن له سماع ثم انكشف أمره"[٥]، وقال الذهبي: "وَاه"[٦]، وقال أيضًا: "هو في باب الرواية تالف، متهم"[٧].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا، متروك الحديث، وكذبه ابن عدي.

- **مسلمة بن علي بن خلف الخُشَني[٨]، أبو سعيد الدمشقي البِلَاطِيّ[٩]، [ت:١٨١-١٩٠هـ]**[١٠].

قول البَرْقَانِيّ: "متروك الحديث" [١١].

أقوال النقاد: قال نعيم بن حماد: "صَحِبْتُ مسلمة بن عليّ من دمشق فلم أسمعه يُحدّث بحديث يوافق حديث الناس"[١٢]. وقال ابن معين: "ليس بشيء"[١٣]. وقال دحيم: "ليس بشيء"[١٤]. وقال البخاري[١٥]، وأبو زرعة[١٦]: "منكر الحديث". وقال الجوزجاني: "ضعيف،

---

(١) تاريخ بغداد (٦٥٩/٣).
(٢) المرجع السابق (٦٥٩/٣).
(٣) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٢٩٧).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٤/٧- ٥٦٥).
(٥) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ٩٧).
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٠٨/١٤).
(٧) المرجع السابق (٤١٠/١٤).
(٨) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قبيلة وقرية. [الأنساب للسمعاني (١٣٩/٥)].
(٩) بكسر الباء الموحدة وبعدها اللام ألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة الى البلاط وهي قرية من غوطة دمشق، منها أبو سعيد مسلمة بن علي البلاطي المعروف بالخشني من أهل البلاط. [الأنساب للسمعاني (٣٨٠/٢)].
(١٠) تاريخ الإسلام (٩٧٣/٤).
(١١) تهذيب التهذيب (١٤٦/١٠). وعبارته فيه: وقال النسائي والدَّارَقُطْنِيّ والبَرْقَانِيّ: متروك الحديث.
(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١١/٤).
(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٥٠/٤).
(١٤) الجرح والتعديل (٢٦٨/٨).
(١٥) التاريخ الكبير (٣٨٨/٧).
(١٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨٢٩/٣).

حديثه متروك"[١]. وسئل عنه أبو حاتم، فقال: "ضعيف الحديث لا يشتغل به"، قلت –أي ابن أبي حاتم–: هو متروك الحديث؟ قال: "هو في حد الترك، منكر الحديث"[٢]. وقال يعقوب بن سفيان، وقد ذكر جمعًا من الرواة، منهم مسلمة: "لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء"[٣]. وقال النسائي: "متروك الحديث"[٤]. وقال ابن يونس: "لم يكن عندهم بذاك في الحديث"[٥]. وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهمًا، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به"[٦]. وقال ابن عدي: "كل أحاديثه ما ذكرته وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة"[٧]. وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"[٨]. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "متروك"[٩]. وقال أبو عبد الله الحاكم: "روى عن ابن جريج والزبيدي والأوزاعيّ المناكير، بل الموضوعات"[١٠]. وقال أبو نعيم: "روى عن الأوزاعيّ والزبيدي وابن جريج بالمناكير"[١١]. وقال البيهقي: "ضعيف"[١٢]. وقال ابن القيسراني: "ليس بشيء"[١٣]. وقال ابن بشكوال: "ليس بشيء، متروك"[١٤]. وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع، والحمل فيه على مسلمة بن علي الخُشَنِي"[١٥]. وقال ابن عبد الهادي: "متروك"[١٦]. وقال الذهبي: "ولمسلمة أحاديث عدة منكرة"[١٧]، وقال أيضًا: "شامي واه"[١٨].

---

(١) أحوال الرجال (ص: ٢٨٢).
(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٨).
(٣) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٤٩)
(٤) الضعفاء والمتروكون (ص: ٩٧).
(٥) الأنساب (٣٨٠/٢).
(٦) كتاب المجروحين (٣٣/٣).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١/٨).
(٨) تهذيب الكمال (٥٧١/٢٧).
(٩) علل الدَّارَقُطْنِيّ (١٢٦/٨).
(١٠) المدخل إلى الصحيح (ص: ٢١٤).
(١١) الضعفاء (ص: ١٤٩).
(١٢) السنن الكبرى (١٨٨/٩).
(١٣) تذكرة الحفاظ (ص: ٨٦)، و معرفة التذكرة (ص: ١٠٩).
(١٤) شيوخ ابن وهب (ص: ١٣٣).
(١٥) الموضوعات (٢٠٩/٣).
(١٦) تنقيح التحقيق (٥٨٨/٤).
(١٧) تاريخ الإسلام (٩٧٣/٤).
(١٨) ميزان الاعتدال (١٠٩/٤).

وقال الهيثمي: "ضعيف جدًا"[١]، وقال أيضًا: "أجمعوا على ضعفه"[٢]. وقال ابن القطان الفاسي[٣]، وسبط ابن العجمي[٤]، وابن حجر[٥]: "متروك".

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا، متروك الحديث، وقد وافق فيه البَرْقَانِيّ النقاد.

المصطلح الخامس عشر: "كنت عزمت على أن لا أحدث عنه".

- **محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسين القاضي النَّصِيبِيُّ[٦] [ت:٤٠٦هـ]**[٧].

قول البَرْقَانِيّ: في قصة ذكرها الخطيب، قال: جئت أبا بكر البَرْقَانِيّ يومًا فاستأذنته في أن أقرأ عليه، فقال: ما تريد أن تقرأ؟ قلت: شيئًا علقته من تاريخ أبي زرعة، وفيه سماعك من القاضي النصيبي، فعبس وجهه، وقال: "كنت عزمت على أن لا أحدث عنه، ولكني أسامحك أنت خاصة في بابه"، وأذن لي فقرأت عليه[٨].

أقوال النقاد: قال أبو الحسن أحمد بن علي البادا: "كنت أحدث عنه حتى نهاني جماعة من أصحاب الحديث عن الرواية عنه فلم أحدث عنه بعد"[٩]، وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: "سمعت من القاضي النصيبي تاريخ أبي زرعة، وكان سماعه إياه صحيحًا من أبي الميمون البجلي عن أبي زرعة، وكان أمر النصيبي في وقت سماعنا هذا الكتاب منه مستقيمًا، ثم فسد بعد ذلك لأنه كان يخلف القاضي أبا عبد الله الضبي على بعض عمله بالكرخ، فروي للشيعة المناكير، ووضع لهم أيضا أحاديث"،[١٠] وقال أبو القاسم الأزهري: "كذاب، أخرج إلينا كتب ابن المنادي وقد كتب عليها سماعه بخطه...وكان أمره في الابتداء مستقيمًا، وحدث عن الشاميين من سماع صحيح"[١١]،

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٨٧/١).
(٢) المرجع السابق (٢٧٨/١).
(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٠٢/٣).
(٤) الكشف الحثيث (ص: ٢٥٦).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٣١).
(٦) بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة من ناحية ديار بكر. [الأنساب للسمعاني (١٣/ ١١٥)]
(٧) تاريخ بغداد (٨٣/٤)، ميزان الاعتدال (٦٤٣/٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٨٤/٣)، الكشف الحثيث (ص: ٢٤٠).
(٨) تاريخ بغداد (٤/ ٨٣).
(٩) المرجع السابق (٤/ ٨٣).
(١٠) المرجع السابق (٤/ ٨٣).
(١١) المرجع السابق (٤/ ٨٣).

وقال أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري: "لم أكتب ببغداد عن شيخ أطلق عليه الكذب غير أربعة؛ أحدهم النصيبي"(١)، وقال القاضي أبو عبد الله الصيمري: "كان أبو الحسين النصيبي ضعيفًا في الرواية والشهادة جميعًا"(٢)، وقال الذهبي: "كذاب"(٣).

خلاصة القول: كذاب.

المطلب الثالث: الرواة الذين اتهموا بالكذب أو وصفوا به صراحة

المصطلح الأول: "لم أكتب عنه شيئًا، كان يُتّهم في روايته عن حامد بن شعيب"

- **علي بن الحسن بن علي بن مُطرِّف، القاضي أبو الحسن الْجَرّاحي(٤)، [ت: ٣٧٦هـ](٥).**

قول البَرْقَانِيّ: "لم أكتب عنه شيئًا، كان يُتّهم في روايته عن حامد بن شعيب"(٦).

أقوال النقاد: سئل محمد بن أبي الفوارس: هل يحتج بحديثه؟ فقال: "غيره أحب إلي منه"(٧). وقال العتيقي: "كان خيرًا فاضلًا حسن المذهب، وكان متساهلاً في الحديث"(٨). وقال الذهبي: "بغداديّ مُكثر"(٩)، وقال أيضًا: "كان من كبار علماء بغداد"(١٠)، وضعفه ابن تغري بردي(١١)، وقال ابن الجوزي: "كان خيرًا، حسن المذهب"(١٢)، وقال ابن ناصر الدين: "كان فاضلًا ثقة على تساهل فيه"(١٣).

خلاصة القول فيه: صدوق على تساهل فيه، وروايته عن حامد بن شعيب واهية، فالأصل في حديثه –باستثناء روايته عن حامد بن شعيب– الحُسْن ما لم يخالف، وأما دعوى التهمة فلا تتعين في الاتهام بالكذب، لاحتمال أن يكون المراد التساهل في التحمل والأخذ، كما يظهر من

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٨٣).
(٢) المرجع السابق (٤/ ٨٣).
(٣) ديوان الضعفاء (ص: ٣٦٥).
(٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى الجراح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، [الأنساب للسمعاني (٣/٢٢٩)]
(٥) تاريخ الإسلام (٨/٤٢٨).
(٦) تاريخ بغداد (١٣/٣٢٠).
(٧) المرجع السابق (١٣/٣٢٠).
(٨) المرجع السابق (١٣/٣٢٠).
(٩) تاريخ الإسلام (٨/٤٢٨).
(١٠) ميزان الاعتدال (٣/١٢١).
(١١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٤/١٥٠).
(١٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٣١٥).
(١٣) توضيح المشتبه (٢/٣٢٧).

كلام ابن ناصر الدين، ولو كان متهمًا بالكذب لما قال: كان فاضلًا ثقة، ويحمل كلام البَرْقَانِيّ على روايته عن حامد بن شعيب خاصة.

المصطلح الثاني: "كذاب مصرح".

- **عبد الله بن حكيم، أبو بكر الدَّاهِرِيُّ[١] البصري، [ت: ١٧١- ١٨٠هـ]**[٢].

قول البَرْقَانِيّ: "كذاب مصرح"[٣].

أقوال النقاد: قال ابن معين[٤]، والنسائي[٥]: "ليس بثقة"، وكذا قال ابن حجر[٦]، وزاد: "ولا مأمون". وقال ابن المديني[٧]، وأحمد[٨]، وابن الغلابي[٩]: "ليس بشيء"، وقال ابن حجر: "وبعض الناس[١٠] قد مشّاه وقوّاه فلم يلتفت إليه"[١١].

وقال ابن عدي: "والذي رويت للدّاهِري من هذه الأحاديث التي ذكرتها، فكلها لا يتابع أحد الدّاهِري عليه، وله غير ما ذكرت من الحديث كذلك أيضًا، منكر الحديث"[١٢]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "متروك الحديث"[١٣]، وكذا قال ابن خراش[١٤]، ويعقوب بن شيبة[١٥].

وقال العقيلي: "يُحدّث بأحاديث لا أصل لها، ويُحيل على الثقات"[١٦]، وقال ابن حبان: " لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه"[١]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "حدث عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري بالموضوعات"[٢]. وقال الجوزجاني: "كذاب"[٣].

---

(١) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء والراء، هذه النسبة إلى داهر. [الأنساب للسمعاني(٥/ ٢٩٧)]
(٢) تاريخ الإسلام (٦٦١/٤).
(٣) الضعفاء والمتروكون (١١٠/١١).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤١/٢).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧/٥).
(٦) لسان الميزان (٢٤/٩).
(٧) لسان الميزان (١١٠/١١).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧/٥).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٠/١١).
(١٠) ذكر ابن عدي بسنده إلى سعيد بن سليمان، قال: عن عبد الله بن حكيم، وهو ثقة، وهو أبو بكر الداهري. [الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧/٥)].
(١١) لسان الميزان (٤٦٤/٤).
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٢/٥).
(١٣) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٨٨).
(١٤) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (١١٠/١١).
(١٥) لسان الميزان (٤٦٦/٤).
(١٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١/٢).

خلاصة القول فيه: متروك.

المصطلح الثالث: "ما يسوى عندي كعبًا، كان كذابًا".

- **محمد بن الحسن بن كوثر بن علي، أبو بحر البَرْبَهاري[٤]، البغداديّ، الكرخي، [ت:٣٦٢هـ][٥].**

قول البَرْقَانِيّ: "ما يسوى أبو بحر عندي كعبًا؛ كان كذابًا"[٦].

أقوال النقاد: قال الدَّارَقُطْنِيّ: "اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب"[٧]، وقال أيضًا: "كان له أصل صحيح وسماع صحيح وأصل رديء، فحدث بذا وبذاك فأفسده"[٨]. وقال أبو الفتح محمد ابن أبي الفوارس: "أبو بحر بن كوثر شيخ فيه نظر"، وقال أيضًا: "كان مخلطًا، وله أصول جياد، وله أشياء ردية"[٩]، وقال ابن السرخسي: "كذاب"[١٠]، وقال أبو الحسن ابن الفرات: "كان مخلطًا، وظهر منه في آخر عمره أشياء منكرة...وكانت له أصول كثيرة جيدة فخلط ذلك بغيره وغلبت الغفلة عليه"[١١]، وقال الذهبي: "بغداديّ معمر ...انتخب عليه الدَّارَقُطْنِيّ"[١٢]، وقال في مرة ثانية: "ضعيف"[١٣]، وقال أيضًا: "معروف واه"[١٤]، وقال ابن حجر: "الأجزاء التي سمعناها من حديثه من انتخاب الدَّارَقُطْنِيّ عليه وعامتها

---

(١) كتاب المجروحين (٢/٢١).

(٢) الضعفاء (ص: ٩٨).

(٣) أحوال الرجال (ص: ٢٢٣)

(٤) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الثانية أيضا والراء المهملة أيضًا بعد الهاء والألف. و هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس [الأنساب للسمعاني (٢/١٣٣)].

(٥) تاريخ بغداد (٢/٦١٣).

(٦) المرجع السابق (٢/٦١٣).

(٧) المرجع السابق (٢/٦١٣).

(٨) سؤالات حمزة للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٢٨).

(٩) تاريخ بغداد (٢/٦١٣).

(١٠) المرجع السابق (٢/٦١٣).

(١١) المرجع السابق (٢/٦١٣).

(١٢) تاريخ الإسلام (٨/٢٠٦).

(١٣) العبر في خبر من غبر (٢/١١٤).

(١٤) ميزان الاعتدال (٣/٥١٩).

مستقيم"[1]، وقال ابن كثير: "تكلم فيه غير واحد من حفاظ زمانه؛ بسبب تخليطه وغفلته واتهمه بعضهم بالكذب"[2]، وقال ابن العماد الحنبلي: "ضعيف"[3].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث، إلا ما انتخبه عليه الدارقطني.

المبحث الثالث

مراتب الجرح عند الإمام البَرْقَانِي

بعد دراسة ألفاظ الجرح عند الإمام البَرْقَانِيّ، وترجمة الرواة المجروحين لديه، ومقارنة حكم البَرْقَانِيّ على الراوي بغيره من النقاد، والاجتهاد في الخروج بخلاصة من مجموع الأقوال، كان لابد من الاجتهاد في تقسيم هذه الألفاظ في مراتب للجرح، ووضع الألفاظ التي جرّح بها الإمام البَرْقَانِيّ تحت كل مرتبة مناسبة، فكان هناك ثلاث مراتب للجرح عند الإمام البَرْقَانِيّ، وهي كالآتي:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الراوي.

تحت هذه المرتبة تندرج الألفاظ التي أطلقها الإمام البَرْقَانِيّ لوصف الرواة بما يجرحهم جرحًا يسيرًا، وهم الضعفاء الذين تُكتب أحاديثهم للاعتبار أو للاستشهاد، كما أنها لا تقوم بمفردها، وهذه الألفاظ كالتالي: "ضعيف"، "ضعفوه"، "ضعيف، وجدت له أصولاً رديئة"، "هو عندي ضعيف ورأيت البغداديّين يوثقونه"، "حذّرنيه بعض أصحابنا، إلا أني رأيت فلانًا قد روى عنه في الصحيح"، "لم أكتب أنا حديثهما يعني كان حديثهما عنده في موضع آخر".

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد في الراوي.

وفي هذه المرتبة، الألفاظ التي استعملها الإمام البَرْقَانِيّ في تجريح الرواة جرحا شديدًا، وهم الضعفاء ضعفًا شديدًا بحيث لا يحتج بأحاديثهم، ولا تُستخدم للاعتبار ولا للاستشهاد، وهذه الألفاظ كالتالي: "ضعيف ضعيف"، "ضعيف جدًا"، "ليس بثقة"، "لم يكن بثقة"، "لم يكن ثبتًا"، "كان عندهم غير موثق"، "كل حديثه منكر"، "في حديثه نُكرة"، "في حديثه مناكير"، "تكلموا فيه"، "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه"، "كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، وقيل: إنه كان يكتب الأجزاء ويرتبها ليُظن أنها عُتق"، "لا يحتج به"، "ليس بحجة"، "رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا ويتجنبونه"، "كان لا يحسن يحدث ... إلا أن

---

(١) لسان الميزان (٧٨/٧).

(٢) البداية والنهاية (٣١٢/١١).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٢٨/٤).

سماعه كان صحيحاً مع أخيه"، "ذاهب الحديث"، "لا يساوي شيئًا"، "كان واهيًا"، "بئس الرجل"، "متروك"، "هو من المتروكين"، " كنت عزمت على أن لا أحدث عنه".

المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب أو التهمة به.

أما هذه المرتبة فهي لألفاظ الرواة الكذابين الوضّاعين، الذين لا يجوز رواية أحاديثهم أبدًا، إلا من باب بيان وضعها وكذبها، والألفاظ التي استعملها الإمام البَرْقَانِيّ في هذه المرتبة هي: "كان يُتّهم في روايته عن ...، ولم أكتب عنه"، "كذاب مصرح"، "ما يسوى ...عندي كعبًا، كان كذابًا".

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ في التجريح

ومما سبق، اتضح أن للإمام البَرْقَانِيّ منهجًا علميًا دقيقًا في جرح الرجال، وتتبع أحوالهم، ولهذا المنهج خصائص مميزة، وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام البَرْقَانِيّ وعباراته الواردة في الجرح، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في الفقرات الآتية:

١- التوسط والاعتدال في التجرح:

وذلك أن كل طبقة من طبقات النقاد لا تخلو من متشدد أو متوسط أو متساهل، وأن الإمام البَرْقَانِيّ لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

فالذي يرجح لنا – واللّه أعلم – أنه من النقاد المتوسطين المعتدلين الآخذين بالاحتياط في تجريح الرجال، لأمور منها:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل أو الاعتدال في جرح الرجال، ولو عُرف بشيء من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. كثيرًا ما يُحاكي الإمام الدَّارَقُطْنِيّ في ألفاظه، وهذا يجعله على شاكلته في التوسط والاعتدال.

ت. جَرَّحَ الإمام البَرْقَانِيّ (٤٤) راويًا؛ وافق الأئمة النقاد في(٣٣) راويًا، أي ما نسبته (٧٥%)، وخالف النقاد في (١٠) رواة أي ما نسبته (٢٢.٧%)، وانفرد بجرح راوٍ واحد أي مانسبته(٢.٣%).

ومن خلال ما سبق يمكن الاجتهاد في تصنيف الإمام البَرْقَانِيّ من حيث التشدد والتساهل، بأنه معتدل يميل إلى الاحتياط في جرح الرواة. والله أعلم.

٢- الدقة والأمانة العلمية في التجريح:

اتسم منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تجريح الرجال بالدقة العلمية والأمانة والموضوعية، فأنزل كل راو منزلته، وأعطاه حقه، بعيدًا عن اتباع الهوى أو المحاباة، فقد قال في حق: عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، أبو الحسين الأموي[١]: "هو عندي ضعيف، وإن كان البغداديّون يوثقونه"[٢]،

(١) ينظر: ترجمته (ص:١٤٥).
(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٥).

وقال في حق عبد الله بن موسى بن إسحاق، أبو العباس الهاشمي[١]: "ضعيف، وجدت له أصولًا رديئة"[٢].

٣- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التجرح:

اعتمد الإمام البَرْقَانِيّ على مصدرين:

أ_ حصيلة من قبله من النقاد، فاستقى منها أقواله في أغلب الأحيان في الجرح، وتتمثل في المادة التي استخلصها النقاد قبله من خلال دراستهم للرواة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرواة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة؛ حيث قال في حق: أحمد بن محمدالسلمي[٣]: ذكره البَرْقَانِيّ فيمن وافق عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيّ من المتروكين[٤].

ب_ دراسته المعمقة لأحوال الرواة، وتتبع أحوالهم ومروياتهم، حيث قال في حق: الحسين بن أحمد ، أبو عبد الله الشّمّاخي[٥]: "كتبت عنه حديثًا كثيرًا، ثم بان لي في آخر أمره أنّه ليس بحجة"، وقال أيضاً: "عندي عَنِ الشماخي رزمة، وكان قد خرج كتابًا على صحيح مسلم ولا أخرج عنه فِي الصحيح حرفًا واحدًا"[٦] .

٤- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد، وتأييده لهم:

كان الإمام البَرْقَانِيّ يعتبر بأحكام بعض النقاد فيوافقهم في تجريح الرجال أحيانًا، وقد تكون هذه الموافقة:

أ_ صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام البَرْقَانِيّ قول الناقد ويعزوه إلى قائله؛ ويدل على ذلك حكمه على: طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين[٧]، حيث قال الدَّارَقُطْنِيّ فيه: "ضعيف"، ووافقه عليه البَرْقَانِيّ[٨]، والرواة الذين وافق فيهم شيخه الدَّارَقُطْنِيّ كثر، وليس هنا حصرهم.

---

(١) ينظر: ترجمته (ص:١٣٩).
(٢) تاريخ بغداد (٣٨٤/١١).
(٣) ينظر: ترجمته (ص:١٦١).
(٤) تاريخ دمشق (٥/ ٨٥).
(٥) ينظر: ترجمته (ص:١٥٣).
(٦) تاريخ بغداد (٨/ ٥١٥).
(٧) ينظر: ترجمته (ص:١٣٧).
(٨) تاريخ دمشق (٢٩/٢٥).

ب_ غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام البَرْقَانِيّ لأحكام كثير من النقاد في الرجال؛ يدل على ذلك: قوله في حق: صالح بن أبي مقاتل، أبو الحسين البزّاز[١]: لم نكتب حديث صالح ابن أبي مقاتل لضعفه، هو ذاهب الحديث[٢]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كذاب دجال يحدث بما لم يسمعه"[٣]، وقال أيضاً: "متروك"[٤]، وقال الخطيب: "كان يذكر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير"[٥]، وكذا قال الذهبي[٦] ، وهناك الكثير من الأمثلة، وليس الموضع هنا لحصرها.

٥- مخالفته لبعض النقاد في أحكامهم:

كان من منهج الإمام البَرْقَانِيّ مخالفته لبعض من سابقيه من النقاد، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على استقلال الإمام البَرْقَانِيّ في رأيه وحكمه على الرجال، حيث إن أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرواة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النقاد الذين سبقوه؛ حيث قال في حق: الحسن بن الطيب، أبو علي البَلْخِي[٧]: "كان الإسماعيلي حسن الرأي فيه، فذكرت له أنه عند البغداديّين ذاهب الحديث، فقال: لما سمعنا منه كان حاله صالحًا، قال البَرْقَانِيّ: "وهو ذاهب الحديث"[٨].

٦- استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرواة:

قد جرح الإمام البَرْقَانِيّ عدداً من الرواة، واستعمل في ذلك الجرح المطلق؛ ويقصد بالجرح المطلق: " الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة" ، حيث قال في حق: محمد بن حُميد، أبو بكر المُخرمي[٩]: "ضعيف"[١٠]، وقال في حق: موسى بن سهل، الوشاء[١١]: "ضعيف جدًا"[١٢].

---

(١) ينظر: ترجمته (ص:١٥٧).
(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٤٧).
(٣) سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (ص: ١٩٦).
(٤) سؤالات الحاكم للدَّارَقُطْنِيّ(ص:١١٩).
(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٤٧).
(٦) تاريخ الإسلام (٧/ ٣٠٥).
(٧) ينظر: ترجمته (ص:١٤١).
(٨) تاريخ بغداد (٣٠٤/٨).
(٩) ينظر: ترجمته (ص:١٣٨).
(١٠) تاريخ الإسلام (٦٧/٣).
(١١) ينظر: ترجمته (ص:١٤٣).
(١٢) تاريخ بغداد (٤٥/١٥).

٧- استعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام البَرْقَانِيّ في تجريح الرواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: "ضعيف"، "هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديّين يوثقونه"، "ضعيف، وجدت له أصولاً رديئة"، "ضعفوه"، "لم أكتب أنا حديثهما يعني كان حديثهما عنده في موضع آخر"، "كان لا يحسن يحدث ... إلا أن سماعه كان صحيحًا مع أخيه"، "ضعيف ضعيف"، "ضعيف جدًا"، "ليس بثقة"، "لم يكن بثقة"، "لم يكن ثبتًا"، "كان غير موثق عندهم"، "في حديثه نُكرة"، "في حديثه مناكير"، "كل حديثه منكر"، "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه"، "ليس بحجة"، "لا يحتج به"، "كان لا يحسن أن يحدث"، ""ذاهب الحديث"، "لا يساوي شيئًا"، "كان واهيًا"، "بئس الرجل"، "متروك"، "هو من المتروكين"، "كان يُتّهم في روايته عن ...، ولم أكتب عنه"، "كان كذابًا". ولقد وضعت هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله من جرح للرواة في ثلاث مراتب، كما سبق بيانه(١).

٨- جرح بعض الرواة بالإشارة مع اللفظ:

كان الإمام البَرْقَانِيّ يُجرِّح بعض الرواة بالإشارة، حيث أشار البَرْقَانِيّ إلى أن أبا الفتح الأزدي(٢) كان ضعيفًا، وقال: "رأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأسًا، ويتجنبونه"(٣)، وعَبَسَ وجهه في قصة حكاها تلميذه الخطيب، قال الخطيب: جئت أبا بكر البَرْقَانِيّ يومًا فاستأذنته في أن أقرأ عليه، فقال: ما تريد أن تقرأ؟ قلت: شيئًا علقته من تاريخ أبي زرعة، وفيه سماعك من القاضي النصيبي(٤)، فعبس وجهه، وقال: "كنت عزمت على أن لا أحدث عنه، ولكني أسامحك أنت خاصة في بابه"، وأذن لي فقرأت عليه(٥).

٩- انفرد بجرح بعض الرواة الذين ليس فيهم جرح ولا تعديل:

من أهم خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ أنه جرح بعض الرواة الذين لم يرد فيهم جرح ولا تعديل، ومن ذلك قوله في حق: علي بن أحمد، أبو الحسن التستري(٦): "تكلموا فيه"(٧).

---

(١) ينظر: الرسالة (ص:١٢٧).
(٢) ينظر: ترجمته (ص:١٥٦).
(٣) تاريخ بغداد (٣/٣٦).
(٤) ينظر: ترجمته (ص:١٦٩).
(٥) تاريخ بغداد (٤/ ٨٣).
(٦) ينظر: ترجمته (ص:١٥١).
(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٠).

١٠- اختلاف عبارات الجرح في الراوي الواحد:

اختلفت عبارات الجرح في الراوي الواحد، وتنوعت عند الإمام البَرْقَانِيّ كعادة بعض النقاد، وإن دل ذلك فإنما يدل على سعة اطلاعه، وعلمه الدقيق بأحوال الرجال، يؤيد ذلك: محمد بن شدّاد، أبو يَعْلَى المسمعي[١]: "ضعيف جدًا"، وقال "لا يحتج به"[٢]. وكذلك في حق: محمد بن النَّضْر، أبو الحسين المَوْصِليّ[٣]: "كان واهيًا"، ومرة أخرى: "ليس بحجة"، ومرة ثالثة: "لم يكن ثقة"[٤].

١١- إجماله لعدد من الرواة في أثناء الحكم عليهم:

ومن منهج الإمام البَرْقَانِيّ إجماله لعدد من الرواة في الحكم أحيانًا؛ حيث قال في حق: محمد بن عثمان[٥]، ومحمد بن الحسن[٦]: "لم أكتب أنا حديثهما"[٧]. وقال في حق أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أبو الحسن المُجَبِّر[٨]: "ابنا الصلت ضعيفان"[٩].

١٢- تفسيره للجرح أحيانًا:

ومن منهج الإمام البَرْقَانِيّ في الجرح أنه يفسر الجرح أحيانًا، ليكون غيره على بينة من قوله، وهذا يدل على نزاهته العلمية في نقده للرجال؛ حيث قال في حق: عبد الله بن جعفر، أبومحمد الفارسي[١٠]، حين سئل عنه: "ضعفوه، لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقالوا له: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديمًا فمتى سمعته منه؟!"[١١]. وقال في حق: عبد الله بن موسى، أبو العباس الهاشمي[١٢]: "ضعيف، وجدت له أصولًا

---

(١) ينظر: ترجمته (ص:١٤٢).
(٢) تاريخ بغداد (٣/٣٢٠).
(٣) ينظر: ترجمته (ص:١٥٩).
(٤) تاريخ بغداد (٤/٥٢٢).
(٥) ينظر: ترجمته (ص:١٠٤).
(٦) ينظر: ترجمته (ص:١٤١).
(٧) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢/٥٣٧).
(٨) ينظر: ترجمته (ص:١٦٠).
(٩) تاريخ دمشق (٦/٢٧٠).
(١٠) ينظر: ترجمته (ص: ١٣٨).
(١١) تاريخ بغداد (١١/٨٥).
(١٢) ينظر: ترجمته (ص:١٣٩).

رديئة"[١]. وفي حق: علي بن الحسن، أبو الحسن الْجَرّاحي[٢]: "لم أكتب عنه شيئًا، كان يُتّهم في روايته عن حامد بن شعيب"[٣].

١٣- عدم تفسير الجرح غالبًا:

علمنا في الفقرة السابقة أنَّ الإمام البَرْقَانِيّ كان يُفسر الجَرْح أحيانًا، ولكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجَرْح يتبيَّن أنَّه كان لا يُفسر الجَرْح في مواطن كثيرة.

ومما لا شك فيه أنَّ الإمام البَرْقَانِيّ كان لا يُطلق أي حكم من أحكامه على الرُّوَاة جُزافًا؛ بل إنَّ ذلك يأتي بعد دراسة شامله وتتبع علمي دقيق لأحوال الرُّوَاة وأخبارهم، يؤيد ذلك : قوله في حق: موسى بن سهل، الوشاء[٤]: "ضعيف جداً"[٥]. وغيره كثير وليس هنا المكان لحصرهم.

١٤- التليين المبهم:

من منهج البَرْقَانِيّ التليين المبهم، فلا يوضح أحيانًا في أي مرتبة هو، إنما يكتفي بالإشارة إلى أنه مجروح؛ حيث قال في حق: علي بن أحمد، أبو الحسن التستري، "تكلموا فيه"[٦].

١٥- يكسو ألفاظ الجرح الشديد ويحسنها:

وهذا منهج سار عليه كبار الأئمة كالإمام الشافعي، وقد أوصوا به من يشتغل في بيان أحوال الرواة، دليل ذلك ما أخرجه الإمام السخاوي، قال: "رُوِّينا عن المُزَنِي، قال: سمعني الشافعي يومًا، وأنا أقول: فلان كذاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم أكْسُ ألفاظك أحْسِنْها، لا تقل فلان: كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء"[٧].

وسار الإمام البَرْقَانِيّ على هذا المنهج، وقد قلّل من استعمال الألفاظ الصريحة والدالة على الجرح الشديد، كلفظ "كذاب"، حيث قالها في حق راويين؛ الأول: "كذاب مصرح"[٨]، وهو: عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد (٣٨٤/١١).
(٢) ينظر: ترجمته (ص:١٧٠).
(٣) تاريخ بغداد (٣٢٠/١٣).
(٤) ينظر: ترجمته (ص:١٤٣).
(٥) تاريخ بغداد (٤٥/١٥).
(٦) تاريخ بغداد (٢٢٠/١٣).
(٧) فتح المغيث (٢٩٢/٢).
(٨) الضعفاء والمتروكون (١١٠/١١).

ابن حكيم، أبو بكر الدَّاهِرِيُّ[١]. والثاني: "ما يسوى أبو بحر عندي كعبًا، كان كذابًا"[٢]، وهو: محمد بن الحسن، أبو بحر البربهاري[٣].

ومما يدلل أيضًا على كَسْوِ ألفاظه؛ حيث قال في حق يوسف بن يعقوب، أبو عمرو النيسابوري[٤] : "لا يسوى شيئًا"[٥]. وقوله في حق: محمد بن عَبْدة، أبو عبيد اللَّه البَصْرِيّ[٦]: "هو من المتروكين"[٧].

(١) ينظر: ترجمته (ص:١٧١).
(٢) تاريخ بغداد (٦١٣/٢).
(٣) ينظر: ترجمته (ص:١٧٢).
(٤) ينظر: ترجمته (ص:١٥٩).
(٥) تاريخ بغداد (٤٩٤/١٣).
(٦) ينظر: ترجمته (ص:١٦٦).
(٧) تاريخ الإسلام (٢٧٤/٧).

الخـاتـمــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمدًا كثيرًا مباركًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد...

أعرض في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع ذكر أهم التوصيات المرجو تحقيقها، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أولًا: النتائج:

توصلت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمة، من أبرزها:

أولًا: عاش الإمام البَرْقَانِيّ في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (٣٣٦هـ-٤٢٥هـ)، والتي تعد ضمن العصر العباسي الثالث، الذي تميز بارتباطه بالدولة البُوَيْهِيّة التي كانت صاحبة النفوذ الحقيقي والسلطان الفعلي في العراق.

ثانيًا: تتلمذ الإمام البَرْقَانِيّ على يد صفوة من كبار علماء عصره، منهم الدَّارَقُطْنِيّ، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن شاهين، وغيرهم.

ثالثًا: يعتبر الإمام البَرْقَانِيّ من أبرز علماء بغداد في زمانه، حيث كان له اهتمام كبير بالقرآن والحديث والفقه والنحو، وله مصنفات في الحديث.

رابعًا: لم يكتف الإمام البَرْقَانِيّ بالأخذ عن شيوخه ببغداد، والتي كانت في ذلك الوقت معقلًا للعلم والعلماء؛ بل كانت له رحلاته العلمية الكثيرة في شتى الأقاليم.

خامسًا: ذكر العلماء اهتمام الإمام البَرْقَانِيّ الكبير بالتصنيف، حيث إنه توفي وهو يجمع حديث مسعر، وكانت له مجموعة كبيرة من التصانيف لكن للأسف لم يصل منها إلينا إلا القليل.

سادسًا: اتبع الإمام البَرْقَانِيّ منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسه الواضحة، ومن هذه الخصائص:

١. النزاهة والدقة العلمية في التعديل والتجريح.

٢. اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التعديل.

٣. تفرد بالحكم على بعض الرواة جرحًا وتعديلًا.

سابعًا: اتبع الإمام البَرْقَانِيّ أصولًا علمية؛ للحكم على الراوي بكل دقة، مما ساعده على إصدار أحكام مناسبة على الرواة.

ثامنًا: بلغ عدد الرواة المدروسين عند الإمام البَرْقَانِيّ (١٦٤) راويًا، ما بين جرح وتعديل، تعرض لـ(١٢٠) راويًا منهم بألفاظ التعديل المختلفة، و(٤٤) راويًا بألفاظ التجريح المختلفة.

تاسعًا: عَبَّر الإمام البَرْقَانِيّ بألفاظ تعديل متعددة، متباينة الدلالات.

عاشرًا: عَبَّر الإمام البَرْقَانِيّ بألفاظ جرح متعددة، مختلفة الدلالات.

حادي عشر: يعتبر الإمام البَرْقَانِيّ من طبقة النقاد المعتدلين المتوسطين في حكمه على الرجال؛ فقد وافق الأئمة النقاد في توثيق وتجريح (١٣٨) راوٍ ما نسبته (٨٤.١%)، وخالفهم في (١٥) راوٍ، أي ما نسبته (٩.١%)، وانفرد بالحكم على(١١) راوٍ أي ما نسبته(٦.٨%).

ثاني عشر: اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة الذين تكلم فيهم الإمام البَرْقَانِيّ جرحًا وتعديلًا وكنت في أغلبها، موافقة فيها لحكم الإمام البَرْقَانِيّ.

ثالث عشر: قسمت مراتب الجرح والتعديل عند الإمام البَرْقَانِيّ إلى سبع مراتب للجرح والتعديل، أربع للتعديل، وثلاث للتجريح، وبيانها كما يلي:

مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: تأكيد التعديل بصيغة أفعل التفضيل، أو تكرار صفة التعديل.

المرتبة الثانية: التعديل بصفة واحدة تدل على تمام الضبط.

المرتبة الثالثة: التعديل بصفة تدل على خفة الضبط.

المرتبة الرابعة: التعديل بوصف قريب من الجرح.

مراتب التجريح:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير في الراوي.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد في الراوي.

المرتبة الثالثة: الجرح بالكذب أو التهمة به.

رابع عشر: استعمل الإمام البَرْقَانِيّ ألفاظًا للتجريح، ولكنه تجنب الألفاظ الجارحة ما أمكن، وانتقى عباراته وكسا ألفاظه، والتزم الأدب في النقد.

خامس عشر: جمع الإمام البَرْقَانِيّ بين لفظتي: "ثقة"، و"صدوق أو نبيل"، في حكمه على بعض الرواة؛ ولعله أراد بذلك كونه صدوقًا في دينه، وعبادته وورعه، مع ثقته في الحديث.

سادس عشر: تفرد الإمام البَرْقَانِيّ في توثيق (١٠) رواة، بلفظ ثقة ممن لم يذكر فيهم أحدًا من النقاد جرحًا ولا تعديلًا، و راوٍ واحد بلفظ تكلموا فيه.

وأخيرًا: لا يمكن إنصاف الراوي والحكم عليه بما يناسبه بالاعتماد على قول ناقد واحد، أو أهل زمان واحد؛ بل يتعين الرجوع إلى كتب الرجال، وحصر أقوال النقاد في الراوي والوقوف على مدلولاتها.

ثانيًا: التوصيات:

ومن باب إتمام الفائدة، أشير إلى أبرز التوصيات التي شعرت بأهميتها، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

أولًا: توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّة النبوية والذب عنها.

ثانيًا: الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة يجمع فيها أقوال الناقد الذين اعتمدت أقوالهم في الجرح والتعديل، ولم تُفرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثًا: العمل على إخراج معجم لألفاظ وعبارات الجرح والتعديل الصادرة عن النقاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.

رابعًا: العناية بإخراج معجم للنقاد الذين تكلموا في الرجال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومفيدة لكل ناقد، تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

خامسًا: تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجهودهم في خدمة الإسلام، والحديث الشريف على وجه الخصوص.

سادسًا: التَنْقِيب عن كتب النقاد المفقودة، وتخصيص ميزانية لذلك.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام الناقد البَرْقَانِيّ رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الفهارس العلمية

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿... مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ...﴾	٢٨٢	٢٧خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	ج
سورة الجاثية		
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ... ﴾	٢١	١٩
سورة الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ...﴾	٦	٢٧
سورة الرحمن		
﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَان...﴾	٦٠	ب
سورة الطلاق		
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ...﴾	٢	٢٧

ثانيًا: فِهْرست الأحاديث النَّبوية

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
١.	أَنّ أَبَا عَمْرُو بِنْ حَفْصْ طَلَّقَهَا البَتّة...	فاطمه بنت قيس.	صحيح	٢٨
٢.	أَنّ الجَدّةَ جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ...	قبيصة بن ذويب.	ضعيف	٢٣
٣.	ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ...	عائشة.	صحيح	٢٣خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
٤.	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ...	أبو موسى الأشعري.	صحيح	٢٤
٥.	نِعْمَ الرّجُلُ عَبْدُ اللَّه...	عبد الله بن عمر.	صحيح.	٢٣

ثالثًا: فِهْرست الرُّواة

أولاً: الرُّواة المعدلون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١-	إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغداديّ الفقيه	٨٩
٢-	إبراهيم بن محمد بن الفتح، أبو إسحاق الْمِصِّيصِيُّ	٨٧
٣-	إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو إسحاق الْمُزَكِّي	٩٩
٤-	أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين الخازن	٥٤
٥-	أحمد بن جعفر بن أبي حفص، أبو الفرج المعروف بالنسائي	١٠٠
٦-	أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطِيعي	١٠١
٧-	أحمد بن حسنويه بن علي، أبو الحسين، التاجر، اللَّبّاد	٥٤
٨-	أحمد بن الحسين بن علي، أبو حامد المَرْوَزِيّ	٥٥
٩-	أحمد بن سعيد بن سعد، أبو الحسين البغداديّ	٩٠
١٠-	أحمد بن السّندي بن حسن، أبو بكر البغداديّ الحداد	٥٦
١١-	أحمد بن العباس بن أحمد، أبو الحسن البغوي	٥٦
١٢-	أحمد بن عثمان بن يحيى، أبو الحسين العَطَشيّ الأَدَمي	٥٧
١٣-	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغداديّ	٥٣
١٤-	أحمد بن الفرج بن منصور، أبو الحسن الفارسي الوراق	٩٠

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٥-	أحمد بن محمد بن بشر، أبو بكر بن الشارب المقرئ	٥٧
١٦-	أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو طلحة الفزاري، الْوَسَاوِسِيُّ	٥٨
١٧-	أحمد بن محمد بن عبد اللَّه، أبو سهل القطان، المَتُّوثي	٨٣
١٨-	أحمد بن محمد بن يوسف، أبو العباس السَقَطي	١٠٤
١٩-	إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو يعقوب النَّعالي	٨١
٢٠-	إسماعيل بن الحسن بن هشام، أبو القاسم الصَّرْصَرِي	٥٨
٢١-	إسماعيل بن عليّ بن محمد، أبو الطّيّب الفحّام	٥٨
٢٢-	بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي الفقيه	٨٨
٢٣-	الحارث بن محمد بن أبي أسامة -زاهر-، أبو محمد التميمي	١١٢
٢٤-	الحسن بن الحسين بن علي، أبو محمد النُّوبَخْتيّ	٨١
٢٥-	الحسن بن شهاب بن الحسن، أبو عليّ العُكْبَريّ	٧٦
٢٦-	الحسن بن محمد بن عنبر، أبو علي الوَشّاء	٥٩
٢٧-	الحسن بن موسى بن بُنْدار، أبو محمد الدَّيْلمي	٩١
٢٨-	الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الأنطاكي	٥٩
٢٩-	الحسين بن علي بن محمد، أبو أحمد المعروف بحُسَيْنك	٤٩
٣٠-	الحسين بن محمد بن أحمد، أبو عبد اللَّه الدِّهْقان	٦٠
٣١-	الحسين بن مظفَّر بن كُنداج، أبو عبد الله البغداديّ	٨٧
٣٢-	الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد اللَّه الضَّبّي	٧٤
٣٣-	حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغداديّ الدَّقَّاق	٩١
٣٤-	زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي	٦٠
٣٥-	سعد بن محمد بن إسحاق، ابن أبي العباس الصَّيْرَفِيُّ	٦٠
٣٦-	سَلْم بن جُنادَة بن سَلْم، أبو السائب السُّوائيّ	٧٩

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٣٧-	عبد الخالق بن الحسن بن محمد، ابن أبي روبا	٦١
٣٨-	عبد الرحمن بن الحارث بن أبي شيخ، أبو أحمد الْغَنَوِيُّ	٩١
٣٩-	عبد الرحمن بن المظفر بن علي، الأنباري	٦١
٤٠-	عبد السلام بن علي بن محمد، أبو أحمد المُؤَدِب	٨٢
٤١-	عبد الصّمد بن علي بن محمد، أبو الحسين الطَّسْتيّ الوكيل	٩٢
٤٢-	عبد الغنيّ بن سعيد بن علي، أبو محمد الأزْديّ المصريّ	٤٨
٤٣-	عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبو محمد البزاز	٧٣
٤٤-	عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الآبنْدُوني	٤٦
٤٥-	عبد الله بن أحمد بن ماهُبْرُذ، أبو محمد الأصبهاني	٨٣
٤٦-	عبد الله بن جعفر بن زيد، أبو القاسم الحُرْفِي	٦١
٤٧-	عبد الله بن عبد الملك بن محمد، أبو الفتح النَّخّاس	٦٢
٤٨-	عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو محمد القاضي	٩٢
٤٩-	عبد الله بن محمد بن نَاجِية، أبو محمد البَربَري	٤٩
٥٠-	عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد السُّكَّرِيّ	٩٣
٥١-	عبد الواحد بن محمد بن شاه، الشيرازي الصوفي	٦٢
٥٢-	عبيد الله بن الحسين بن جعفر، أبو القاسم	٨٤
٥٣-	عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفضل الزهري	٦٢
٥٤-	عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو محمد البُنْدار	٧٧
٥٥-	عبيد الله بن علي بن جعفر، أبو الطيّب الدّقّاق	٨٠
٥٦-	عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الشَّيباني الحَوْشبي	٦٣
٥٧-	عثمان بن الحسن بن علي، أبو يعلى الوراق الدَّيْلَمى	٨٠
٥٨-	عثمان بن عمر بن خفيف، أبو عمرو، المعروف بالدرّاج	١٠٦

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٥٩-	عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو السَّقَطي	٩٣
٦٠-	علي بن إبراهيم، العمري القزويني	١١٠
٦١-	علي بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن، المعروف بالنُّعَيميّ	١٠٩
٦٢-	عليّ بن عمر بن أحمد، أبو الحسن البغداديّ الدَّارَقُطْنِيّ	٥٢
٦٣-	علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن القَصّار، الأُطْرُوش	٧٧
٦٤-	علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الوَرّاق، يعرف بابن لُؤلُؤ	٨٢
٦٥-	علي بن محمد بن بندار ، أبو الحسن الطبري	٦٣
٦٦-	علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الصَفّار	٧٨
٦٧-	عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص، المعروف بابن شاهين	١٠٣
٦٨-	عمر بن أحمد بن عمر، أبو عبد الله القاضي	٨٤
٦٩-	عمر بن بشران بن محمد، أبو حفص السُّكري	٧١
٧٠-	عمر بن جعفر بن عبد الله، أبو حفص الوراق	٩٤
٧١-	عمر بن محمد بن علي، أبو حفص، المعروف بابن الزَّيَّات	٥١
٧٢-	عمر بن نوح بن خلف، أبو القاسم البَجْلي	٧٩
٧٣-	الفضل بن محمد، أبو بَرْزَة الحَاسِب	٥١
٧٤-	لؤلؤ بن عبد اللَّه، أبو محمد القيصري	١٠٤
٧٥-	محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله، يعرف بالحكيمي	١٠٦
٧٦-	محمد بن أحمد بن بالويه، أبو علي النيسابوري المعدل	٦٣
٧٧-	محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي، المعروف بابن الصواف	١٠٨
٧٨-	محمد بن أحمد بن روح، أبو بكر الحريري	٧٨
٧٩-	محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد، أبو عبد الله الجوهري	٨٤
٨٠-	محمد بن أحمد بن محمد، ابن رزقويه	٦٤

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٨١-	محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الأدمي	٩٥
٨٢-	محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الطائي	٩٦
٨٣-	محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الصَّفَّار الضرير	٧٨
٨٤-	محمد بن إسماعيل بن العبّاس، أبو بكر الوَرّاق	٧١
٨٥-	محمد بن بكران بن عمران، أبو عبد الله البزاز	٧٢
٨٦-	محمد بن جعفر بن أحمد، أبو بكر الحريري المعدَّل	٥٠
٨٧-	محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر الأنباري البُنْدار	١١١
٨٨-	محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر اليَقْطِينِي	٩٧
٨٩-	محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله السَرَوِي	٦٥
٩٠-	محمد بن زُرعان بن محمد، أبو بكر الأنماطي	٦٥
٩١-	محمد بن زيد بن علي، أبو عبد الله الْأَبْزَارِي	٧٥
٩٢-	محمد بن العبّاس بن محمد، أبو عمر بن حَيَّوَيْهِ الخَزّاز	٧٤
٩٣-	محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنام، أبو الحسن البيع	٦٥
٩٤-	محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو أحمد الدَّهَان	٧٢
٩٥-	محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرميّ، مُطَيَّن	١١٠
٩٦-	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر البزاز	٦٥
٩٧-	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله المزني	٩٧
٩٨-	محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل، الهاشميّ البغداديّ	٧٨
٩٩-	محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر البغداديّ الكرخي	٧٣
١٠٠-	محمد بن على بن حبيش، أبو الحسين الناقد	١٠٩
١٠١-	محمد بن علي بن الحسن، أبو بكر العنبري المُؤَدِّب	٦٦
١٠٢-	محمد بن عمر بن محمد، أبو الحسن، يعرف بابن بَهتة	٨٥

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٠٣-	محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر، يعرف بابن الجِعَابي	١٠٤
١٠٤-	محمد بن عيسى بن حَيّان، أبو عبد الله المَدائنيّ	٨٦
١٠٥-	محمد بن غَريب بن عبد الله، أبو بكر البزاز	٦٦
١٠٦-	محمد بن ماهان السمسار، ويلقب زنبقة	٦٧
١٠٧-	محمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الإسكافي	٩٨
١٠٨-	محمد بن موسى بن المُثنَّى، أبو بكر البغداديّ الأثري الدَّاوُدي	٩٨
١٠٩-	محمد بن موسى بن محمد، أبو بكر الخوارزمي	٩٨
١١٠-	محمد بن نصر بن أحمد، أبو العباس البغداديّ المعدّل	١٠٨
١١١-	محمد بن يحيى بن الحسين، أبو بكر العَمّي	٨٨
١١٢-	محمد بن يحيى بن عمر، أبو جعفر الطَّائيّ	٩٩
١١٣-	محمد بن يزيد بن محمد، أبو هشام الرِّفاعي	٦٧
١١٤-	المعافَى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج النَّهْرواني	٤٧
١١٥-	ممطور الأسود الحبشي، أبو سلام	٦٩
١١٦-	يحيى بن جعفر بن عبد الله، أبو بكر البغداديّ	١١٢
١١٧-	يحيى بن وصيف بن عبد الله، أبو الحسن الخَوَّاص	٨٧
١١٨-	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، الهَمْدَانِي الدمشقي الفقيه	٧٠
١١٩-	يعقوب بن موسى، أبو الحسين الأردبيلي	٧٠
١٢٠-	يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس	١٠٧

ثانيًا: الرُّواة المجرحون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١-	أحمد بن الصَّلْت بن المغلس، أبو العبّاس الحِمَّانيّ	١٦٠

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٢-	أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو الحسن الأهوازيّ	١٣٤
٣-	أحمد بن محمد بن عمّار، السُّلَمّي الدمشقي	١٦١
٤-	أحمد بن محمد بن موسى، أبو الحسن البغداديّ، المُجَبِّر	١٣٥
٥-	أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله البزاز	١٤٨
٦-	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، الأموي مولاهم، المدني	١٦٢
٧-	حبيب بن الحسن بن داود، أبو القاسم القَزّاز	١٣٦
٨-	الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي البَلْخِي	١٤١
٩-	الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الشّمّاخي	١٥٣
١٠-	حميد بن الربيع بن مالك، أبو الحسن اللَّخمي	١٥٤
١١-	شبيب بن شيبة بن عبد الله، أبو معمر التميمي الْمِنْقَرِيُّ	١٣٦
١٢-	صالح بن أبي مقاتل أحمد، أبو الحسين البزّاز	١٥٧
١٣-	طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد، الرقي	١٣٧
١٤-	عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، أبو الحسين الأموي	١٤٥
١٥-	عبد الله بن جعفر، أبو محمد الفارسي النحوي	١٣٨
١٦-	عبد الله بن حكيم، أبو بكر الدَّاهِرِيُّ	١٧١
١٧-	عبد الله بن محمد بن سنان، أبو محمد، يعرف بالروحي	١٤٤
١٨-	عبد الله بن موسى بن إسحاق، أبو العباس الهاشمي	١٣٩
١٩-	عبد الواحد بن قيس السلمي، أبو حمزة الدمشقي الأفطس	١٦٤
٢٠-	علي بن أحمد بن نوح، أبو الحسن التُّسْتَرِي	١٥١
٢١-	علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الْجَرّاحي	١٧٠
٢٢-	عليّ بن عمر بن محمد، أبو الحسن الحِمْيَري، الحربي	١٥٨
٢٣-	علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، أبو الحسن الحربي	١٥٦

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٢٤-	علي بن يزيد بن أبي زياد، أبو عبد الملك الدمشقي	١٦٥
٢٥-	عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القُرَشيّ الأعور	١٦٦
٢٦-	عمرو بن واقد، أبو حفص القرشي مولاهم، الدمشقي	١٦٣
٢٧-	محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبد الله الطيالسي الرازي	١٥٩
٢٨-	محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المفيد الجَرْجَرَائِيِّ	١٥٥
٢٩-	محمد بن الحسن بن سَمَاعَة، الحضرميّ الكوفيّ	١٤١
٣٠-	محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البربهاري	١٧٢
٣١-	محمد بن الحسن بن محمد، أبو بكر المُقرئ، النقاش	١٤٧
٣٢-	محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي	١٥٦
٣٣-	محمد بن حُمَيْد بن سهل، أبو بكر المُخرمي	١٣٨
٣٤-	محمد بن حيويه بن المؤمل، أبو بكر الكَرَجِيُّ	١٤٥
٣٥-	محمد بن شدّاد بن عيسى، أبو يَعْلَى المسمعي	١٤٢
٣٦-	محمد بن عَبْدة بن حرب، أبو عبيد اللَّه البَصْرِيّ العباداني	١٦٦
٣٧-	محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر الصيرفي	١٤٠
٣٨-	محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، أبو عثمان، البصري الذَّرَّاع	١٤٠
٣٩-	محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، أبو جعفر العبْسيّ	١٥١
٤٠-	محمد بن عثمان بن الحسن، أبو الحسين القاضي النصيبي	١٦٩
٤١-	محمد بن النَّضْر بن محمد، أبو الحسين المَوْصِليّ النّخاس	١٥٩
٤٢-	مسلمة بن علي بن خلف، أبو سعيد الدمشقي البِلَاطِيّ	١٦٧
٤٣-	موسى بن سهل بن كثير، الحُرْفِي، الوَشّاء	١٤٣
٤٤-	يوسف بن يعقوب، أبو عمرو نزيل بغداد	١٥٩

رابعًا: فِهْرست الأعلام

م	اسم العلم	رقم الصفحة
١-	إبراهيم بن حمزة بن محمد، أبو إسحاق القرشي الزبيري	١٦٠
٢-	أبو نصر ابن سلطان عضد الدولة بن بُوَيه الدَّيْلمي	٤
٣-	أحمد بن إسحق بن المقتدر، الخليفة القادر بالله	١
٤-	أحمد بن بُوَيه الدَّيلمي	٣
٥-	أحمد بن عَبْدان، أبو بكر الشيرازي	١٤٦
٦-	أحمد بن عبيد بن إبراهيم الهمذاني	١٦٠
٧-	أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر بن البقال	١٠٤
٨-	أحمد بن كامل، أبو بكر الشجري	٥٠
٩-	أحمد بن محمد، أبو الحسن العتيقي	٤٧
١٠-	أمية بن بِسْطام، أبو بكر العيشي	١٦٠
١١-	الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد السبيعي	٩٤
١٢-	الحسين بن علي، أبو عبد الله الصيمري	٩٩
١٣-	حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر الدقاق	١٣٥
١٤-	خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي	٧٦
١٥-	داود بن يحيى بن يمان، العجلي الكوفي	١٥٢

م	اسم العلم	رقم الصفحة
١٦-	دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، أبو محمد السِّجِسْتاني	١٣٥
١٧-	سابور بن أزدشير، وزير بهاء الدولة	٦
١٨-	شيرويه شرف الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُوَيه	٤
١٩-	عبد الحي بن أحمد، ابن العماد العكري	٥٠
٢٠-	عبد الرحمن بن محمد، أبو سعد الإدريسي	٥٥
٢١-	عبد العزيز بن عليّ، أبو القاسم الأزجيّ	٦٢
٢٢-	عبد القادر بن محمد، أبو محمد بن أبي الوفا القرشي	١٦٤
٢٣-	عبد الكريم بن المطيع بن المقتدر، الخليفة الطائع بالله	١
٢٤-	عبد الله بن أسعد، أبو محمد اليافعي	٩٦
٢٥-	عبد الله بن الحسن، أبو القاسم النخاس	٣٨
٢٦-	عبد الله بن عثمان، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان	١٥١
٢٧-	عبد الله بن القادر، الخليفة القائم بأمر الله	١
٢٨-	عبد الله بن المكتفي بن المعتضد، الخليفة المستكفي بالله	١
٢٩-	عثمان بن الحسن، أبو يعلى الطوسي	٥٦
٣٠-	عثمان بن محمد، أبو الحسين، المعروف بابن علان	١٥٦
٣١-	علي بن إسماعيل بن أبي بشر، أبو الحسن الأشعري	٩٦
٣٢-	علي بن بُوَيه، أبو الحسن الدَّيْلمي	٢
٣٣-	عمر بن أحمد، أبو حازم العبدويي	٩٩
٣٤-	عمر بن جعفر، أبو حفص الوراق	٩٧
٣٥-	عمر بن سعد بن عبد الرحمن، أبو بكر القراطيسي	١٣٥
٣٦-	الفضل بن الحُباب، أبو خليفة الْجُمَحِيّ	١٤٠

م	اسم العلم	رقم الصفحة
٣٧-	الفضل بن المقتدر بن المعتضد، الخليفة المطيع لله	١
٣٨-	محمد بن إبراهيم، ابن عبدوس الرازي	١٥٢
٣٩-	محمد بن أحمد، أبو علي بن الصواف	٥٤
٤٠-	محمد بن أحمد، أبو الفتح ابن أبي الفوارس	٥١
٤١-	محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناني	٦٦
٤٢-	محمد بن الحسين، أبو الفضل، وزير ركن الدولة	٣
٤٣-	محمد بن العباس، أبو الحسن بن الفرات	٧٧
٤٤-	محمد بن عبد الرحمن، أبو طاهر المخلص	١٤٨
٤٥-	محمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي	١١١
٤٦-	محمد بن عبد الله، ابن ناصر الدين الدمشقي	٧٥
٤٧-	محمد بن عبدالله الحضرمي	١٥٢
٤٨-	محمد بن عبد اللَّه، أبو الحسين ابن اللبان	١٠١
٤٩-	محمد بن علي بن أحمد، الداوودي	٤٧
٥٠-	محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء المقرىء	٤٦
٥١-	محمد بن المظفر، أبو الحسين البزاز	٣٨
٥٢-	محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم	١٠٠
٥٣-	المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو علي التنوخي	٨٧
٥٤-	مسروق بن المرزُبان، أبو سعيد الكندي	٦٨
٥٥-	مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم	٥٠
٥٦-	المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي	٧٠
٥٧-	موسى بن هارون، الحمال	١١٢
٥٨-	هبة الله بن الحسن، أبو القاسم اللالكائي	٨٦

م	اسم العلم	رقم الصفحة
٥٩-	يحيى بن علي، الرشيد العطار	٧٥
٦٠-	يحيى بن محمد بن صاعد، مولى أبي جعفر المنصور	٧٢

خامسًا: فِهْرست البلدان

م	اسم البلد	رقم الصفحة
٦١-	أرجان	٢
٦٢-	أسفرايين	١٠
٦٣-	الأهواز	٣
٦٤-	بحر قزوين	٢
٦٥-	بخارى	٥٥
٦٦-	جرجان	٣
٦٧-	خوارزم	١٠
٦٨-	الديلم	٢
٦٩-	الري	٣
٧٠-	شيراز	٢
٧١-	طبرستان	٣
٧٢-	فارس	٢
٧٣-	مربعة الخرسي	٦٦
٧٤-	مرو	١٠
٧٥-	هراة	١٠

سادسًا: قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أ.

١. **آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني، زكريا بن محمَّد (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.**

٢. **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي الرسالة العلمية،** لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة،** للبوصيري، أحمد ابن أبي بكر(ت:٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٠ هـ.

٤. **إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي،** لمحمود بن عبد الفتاح النحال، قدم له الشيخ مصطفى العدوي، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٥. **أحوال الرجال،** للجُوزَجانيّ، إبراهيم بن يعقوب (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السّامُرّائيّ، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦. **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني،** للمنصوري، نايف بن صلاح، قدم له: د. سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، ادار الكيان– الرياض، مكتبة ابن تيمية– الإمارات.

٧. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلى الخليليّ، الخليل بن عبدالله ابن أحمد (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمّد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٨. **أساس البلاغة**، للزمخشري، محمود بن عمرو(ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٩. **الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح**، لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى– الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
١٠. **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عواد الخلف، دار النشر: مؤسسة الريان، بيروت،١٩٩٧م.
١١. **الأعلام**، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم لملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
١٢. **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، للحلبي، إبراهيم بن محمد، المعروف بـ سبط ابن العجمي الشافعي (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه: **نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، وهو: دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
١٣. **إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)**، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر (ت: ٦٢٩ هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٤. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لمُغَلْطاي بن قَلِيْج بن عبدالله (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٥. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، لابن ماكُولا، علي بن هبة الله بن عليّ (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
١٦. **ألفاظ الجرح والتعديل** "**دراسة وتحليل**"، لـ د. عزيز راشد محمد الدايني النعيمي، مدرس الحديث في الجامعة الإسلامية/ قسم الحديث.
١٧. **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، المؤلف: للقفطي، علي بن يوسف(ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.

١٨. **الأنساب**، المؤلف: للسَّمعانيّ، عبدالكريم بن محمّد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

. ب .

١٩. **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، الحنبلي، يوسف بن حسن ابن المِبْرَد (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٠. **البحر الزخار**، المعروف بـ: «**مسند البزَّار**»، للبزَّار، أحمد بن عمرو (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢١. **بحوث في تاريخ السنة النبوية**، د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٥هـ.

٢٢. **البداية والنهاية**، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٣. **بغية الطلب في تاريخ حلب**، للعقيلي، عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٢٤. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

٢٥. **البلدان**، لليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت بعد: ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٢٦. **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، لابن القطّان الفاسيّ، علي بن محمّد (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

. ت .

٢٧. **تاج العروس من جواهر القاموس**، للزّبيدي، محمَّد مرتضى الحُسينيّ (ت: ١٢٠٥هـ)، التراث العربي، الكويت، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

٢٨. **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، للقِنّوجي، محمد صديق خان بن حسن البخاري (ت: ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٩. **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، ليحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
٣٠. **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)**، ليحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث- دمشق.
٣١. **تاريخ ابن يونس المصري**، للصدفي، عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٣٢. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، لأبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو (ت:٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون ابن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، أصل الكتاب: رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد، مجمع اللغة العربية- دمشق.
٣٣. **تاريخ إربل**، لابن المستوفي الإربلي، المبارك بن أحمد (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر- العراق، ١٩٨٠ م.
٣٤. **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، لـ د. حسن إبراهيم حسن، دار الجيل- بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٣٥. **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، لابن شاهين، عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٣٦. **تاريخ أصبهان**، للأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٣٧. **تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام**، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٣٨. **التاريخ الأوسط المسمى بـ التاريخ الصغير**، للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث- حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٣٩. **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٤٠. **تاريخ جرجان**، للجرجاني، حمزة بن يوسف (ت:٤٢٧هـ)، حُقيق تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٤١. **تاريخ الخلفاء**، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة- مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٤٢. **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٤٣. **تاريخ الدولة العباسية**، لـ د. محمد سهيل طقوش، دار النفائس، بيروت– لبنان، الطبعة السابعة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٤٤. **التاريخ الكبير**، للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، طُبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٤٥. **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.
٤٦. **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، المؤلف: علي بن الحسن ابن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين، المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٤٧. **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٤٨. **تحرير علوم الحديث**، لعبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤٩. **التدوين في أخبار قزوين**، للقزويني، عبد الكريم بن محمد (المتوفى: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٥٠. **التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمُغلطاي، المطبوع من: ترجمة الحسن البصري إلى: ترجمة الحكم بن سنان**، لمغلطاي بن قليج (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق ودراسة: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤– ١٤٢٥هـ) شعبة التفسير والحديث – جامعة الملك سعود، إشراف: د. علي بن عبد الله الصياح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٥١. **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، للقاضي عياض بن موسى، أبو الفضل اليحصبي (ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: الجزء الأول: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥م، الجزء الثاني والثالث والرابع: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦– ١٩٧٠م، الجزء الخامس: محمد بن شريفة، الجزء السادس والسابع والثامن: سعيد أحمد أعراب، ١٩٨١–١٩٨٣م، مطبعة فضالة– المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى.
٥٢. **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية– بيروت.

٥٣. **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)**، للنسائي، أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٥٤. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، لأبي الوليد الباجي، سليمان ابن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٥٥. **التعريفات**، للجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٥٦. **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، = مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.
٥٧. **تقريب التهذيب**، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمَّد عوامة، دار الرَّشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٥٨. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٥٩. **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.
٦٠. **تكملة المعاجم العربية**، لـ رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: من الجزء الأول إلى الثامن: محمد سليم النعيمي، الجزء التاسع والعاشر: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الطبعة الأولى، ١٩٧٩هـ/٢٠٠٠م.
٦١. **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل**، لابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
٦٢. **تلخيص تاريخ نيسابور**، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت:٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا- طهران، عرّبه عن الفرسية: د. بهمن كريمي، طهران.
٦٣. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٦٤. **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، للحنبلي، محمد بن أحمد (ت:٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي ابن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٦٥. **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٦٦. **التنوير شرح الجامع الصغير**، للصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت:١١٨٢هـ)، تحقيق: د.محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤هـ/٢٠١١م.
٦٧. **تهذيب التهذيب**، لابن حجر، أحمد بن عليّ (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٦٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزّي، يوسف بن الزكي عبدالرَّحمن (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٦٩. **تهذيب اللغة**، للأزهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٧٠. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لمحمد بن عبد الله القيسي، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

. ث .

٧١. **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، لابن قُطْلُوْبَغَا، (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة و تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة- صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٧٢. **الثقات**، لابن حبان، محمّد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ.

. ج .

٧٣. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض.
٧٤. **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد (ت:٦٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.

٧٥. **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل»** المعروف بـ: «**سُنَن الترمذيّ**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى(ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر الجزء الأول والثاني، ومحمد فؤاد عبد الباقي الجزء الثالث، وإبراهيم عطوة عوض الجزء الرابع والخامس، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٧٦. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٧٧. **الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه**، المسمَّى بـ: **صحيح البخاريّ**، للبخاريّ، محمَّد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٨. **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ.

٧٩. **جمهرة اللغة**، للأزدي، محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٨٠. **الجواهر المضية**، للتميمي النجدي، محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ)، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى بمصر، ١٣٤٩هـ، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ.

- ح -

٨١. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، للسيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

٨٢. **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام**، لآدم متز، نقله للعربية: محمد أبو ريدة، أعد فهارسه: رفعت البدراوي، دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الخامسة.

- خ -

٨٣. **الخزل والدأل والدارات والديرة**، للحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: يحيى زكرياء عبارة، محمد أديب جمران، منشورات وزارة الثقافة، سوريا– دمشق، ١٩٩٨م.

٨٤. **خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل**، لـ د. حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

. د .

٨٥. **الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني**، للمنصوري، نايف بن صلاح، تقديم: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. حسن مقبولي الأهدل، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٨٦. **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة- مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

. ذ .

٨٧. **ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)**، لمحمَّد بن طاهر المقدسيّ (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن الفِرْيَوائيّ، دار السَّلف، الرِّياض، ١٤١٦هـ.

٨٨. **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، للذهبي، محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٩. **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.

٩٠. **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين**، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة- مكة، الطبعة الأولى.

.ر.

٩١. **الروض المعطار في خبر الأقطار**، للحميري، محمد بن عبد الله، (ت:٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

. س .

٩٢. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، للألباني محمد ناصر الدين، (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، نشرت أجزاءه ما بين: ١٤١٥- ١٤٢٢هـ.

٩٣. **السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي**، للمنصوري، نايف بن صلاح، قدم له د. أحمد معبد عبد الكريم والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، دار العاصمة للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٩٤. **السنة قبل التدوين**، للخطيب، محمد عجاج أصل الكتاب رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٩٥. **السنة المفترى عليها**، لسالم البهنساوي (ت: ١٤٢٧هـ)، دار الوفاء، القاهرة، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٩٦. **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، لمصطفى بن حسني السباعي (ت: ١٣٨٤هـ)، دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى،١٩٩٨م.

٩٧. **سنن أبي داود**، للسِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٩٨. **سنن ابن ماجه**، لابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٩٩. **سنن الدارقطني**، لأبي الحسن الدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٠٠. **السنن الكبرى**، للنسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠١. **السنن الكبرى**، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

١٠٢. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار– المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠٣. **سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل**، للبرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

١٠٤. **سُؤالاتُ أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرُّواة وتعديلهم**»، تحقيق: زياد محمّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، طبعة ١٤١٤هـ.

١٠٥. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٠٦. **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه**، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٠٧. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف– الرياض، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٠٨. **سؤالات السلمي للدارقطني**، للسلمي، محمد بن الحسين (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٠٩. **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، للجرجاني، حمزة بن يوسف (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف– الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١١٠. **سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)**، لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١١١. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١١٢. **سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني**، للأصبهاني، إسماعيل بن محمد (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

. ش .

١١٣. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العِمَاد، عبدالحيّ بن أحمد (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنَؤُوط ومحمود الأرنَؤُوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٤. **شرح التبصرة والتذكرة**، للعراقي، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١١٥. **شرح سنن أبي داود**، للعيني محمود بن أحمد(ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١١٦. **شرح علل الترمذي**، لابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: همَّام عبدالرَّحيم سعيد، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
١١٧. **شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**، لمصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
١١٨. **شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته**، لابن بشكوال، خلف بن عبد الملك القرطبي (ت: ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

. ص .

١١٩. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ.
١٢٠. **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**، لابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

. ض .

١٢١. **الضعفاء**، لأبي نُعَيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٢٢. **الضعفاء الكبير**، للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٢٣. **الضعفاء الصغير**، للبخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.
١٢٤. **الضعفاء والمتروكون**، للدَّارقطنيِّ، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٢٥. **الضعفاء والمتروكون**، للنَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.
١٢٦. **الضعفاء والمتروكون**، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٢٧. **ضوابط الجرح والتعديل**، لـ د. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

ـ ط ـ

١٢٨. **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٢٩. **طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت:٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

١٣٠. **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٣١. **طبقات الشافعيين**، لابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، امكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٣٢. **طبقات الفقهاء**، للشيرازي، إبراهيم بن علي (ت:٤٧٦هـ)، هذبه: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.

١٣٣. **طبقات الفقهاء الشافعية**، لابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية– بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

١٣٤. **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

١٣٥. **الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم**، لمحمّد بن سعد، (ت:٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٣٦. **طبقات المفسرين**، للداوودي، محمد بن علي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

ـ ع ـ

١٣٧. **العبر في خبر من غبر**، للذّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٣٨. **عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج**، لـ د. علي محمد الصلابي، دار البيارق– عمان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٣٩. **العلل الصغير**، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤٠. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للدَّارقطنيّ، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله السَّلفيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٤١. **علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع**، للزهراني، محمد بن مطر (ت: ١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٤٢. **علوم الحديث ومصطلحه "عرض ودراسة"**، المؤلف: لـ د. صبحي إبراهيم الصالح (ت: ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، الطبعة الخامسة عشر، ١٩٨٤م.
١٤٣. **عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية**، للرفاعي، صالح بن حامد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

. غ .

١٤٤. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لابن الجَزَريِّ، محمّد بن محمّد (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
١٤٥. **غريب الحديث**، المؤلف: للحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

. ف .

١٤٦. **الفائق في غريب الحديث والأثر**، للزمخشري، محمود بن عمرو (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي– محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة– لبنان، الطبعة الثانية.
١٤٧. **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لابن مندة، محمد بن إسحاق (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٤٨. **فتح المغيث بشرح الفية الحديث**، للسخاويّ، محمَّد بن عبدالرَّحمن (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٤٩. **الفخري في الآداب السلطانية**، لمحمد بن علي، المعروف بابن الطقطقي (ت:٧٠٩هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٥٠. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، لمحمد عبد الحيّ بن عبد الكبير، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

١٥١. **الفهرست**، لمحمد بن إسحاق، المعروف بالنديم (ت: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- ق -

١٥٢. **القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا**، لـ د. سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٥٣. **قفو الأثر في صفوة علوم الأثر**، لابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم (ت:٩٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية– حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

- ك -

١٥٤. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، وأحمد محمّد الخطيب، دار القبلة للثّقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جُدّة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٥٥. **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم الشيباني (٦٣٠هـ)، صححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥٦. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عَدِي، عبدالله بن عَدِي (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، يحيى مختار غزّاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.ط

١٥٧. **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لابن حبّان، محمّد بن حبان (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ.

١٥٨. **كتاب المختلطين**، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٥٩. **كشف الأستار عن زوائد البزار**، المؤلف: للهيثمي، علي بن أبي بكر(ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٦٠. **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، لبرهان الدين الحلبي، المعروف بـ سِبط ابن العَجَميّ، إبراهيم بن محمّد، (ت:٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ، عالم الكتب ومكتب النَّهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦١. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت:١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٢. **الكفاية في علم الرواية**، للخطيب البغداديّ، أحمد بن علي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

١٦٣. **الكنى والأسماء**، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٦٤. **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، لابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، (ت:٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٨١م.

- ل -

١٦٥. **لسان العرب**، لابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

١٦٦. **لسان المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)**، لمحمد خلف سلامة، الموصل، ٢٠٠٧م.

١٦٧. **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٦٨. **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٦٩. **اللباب في تهذيب الأنساب، المعروف بـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة**، لابن الأثير الجَزَريّ، علي بن أبي الكرم محمّد (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

- م -

١٧٠. **المتفق والمفترق**، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمّد صادق الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٧١. **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، لمحمد طاهر بن علي الصديقي (ت:٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٧٢. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، علي بن أبي بكر (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٧٣. **مجمل اللغة**، لابن فارس القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٧٤. **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده المرسي، علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٧٥. **المحيط في اللغة**، لأبي القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ).
١٧٦. **مختار الصحاح**، للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت– صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.
١٧٧. **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، لابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، اختصره ابن الموصلي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٧٨. **المدخل إلى الصحيح**، للحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة– بيروت.
١٧٩. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، لليافعي، عبد الله بن أسعد (ت:٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٨٠. **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم النَّيسابُوريّ، محمَّد بن عبدالله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ.
١٨١. **المسند**، لأحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٨٢. **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، للدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن (ت:٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م.
١٨٣. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، المسمَّى بـ: **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٨٤. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، للفيومي، أحمد بن محمد (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية– بيروت.
١٨٥. **معجم ابن الأعرابي**، لأبي سعيد بن الأعرابي، أحمد بن محمد (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٨٦. **معجم الأدباء**، للحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
١٨٧. **معجم البلدان**، للحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
١٨٨. **معجم تصحيح لغة الإعلام العربي**، لعبد الهادي أبو طالب.(بدون)
١٨٩. **معجم السفر**، لأبي طاهر السِّلَفي، أحمد بن محمد (ت: ٥٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية- مكة المكرمة.
١٩٠. **معجم الشيوخ**، للصيداوي، محمد بن أحمد (ت: ٤٠٢هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان- بيروت ، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٩١. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عمر (ت:١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
١٩٢. **معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩٣. **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، للجرجاني، أحمد بن إبراهيم،(ت:٣٧١هـ)، تحقيق: د.زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٩٤. **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»**، لعادل نويهض، قدم له: الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
١٩٥. **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس، أبو الحسين الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١٩٦. **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، دار الدعوة.
١٩٧. **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**، لأبي الفضل المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
١٩٨. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، للعجلي، أحمد بن عبد الله (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٩٩. **معرفة أنواع علوم الحديث**، لابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٠٠. **معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم**، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لابن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية– دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٠١. **معرفة علوم الحديث**، للحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٢٠٢. **المعرفة والتاريخ**، للفسوي، يعقوب بن سفيان (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.

٢٠٣. **المعين في طبقات المحدثين**، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان– عمان– الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٠٤. **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٠٥. **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم**، المؤلف: محمد طاهر بن علي الهندي (ت: ٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

٢٠٦. **المغني في الضعفاء**، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث بدولة قطر.

٢٠٧. **مفاتيح العلوم**، للبلخي الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.

٢٠٨. **المقتنى في سرد الكنى**، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٠٩. **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، لابن مفلح، إبراهيم بن محمد (ت:٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد– الرياض– السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢١٠. **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، للصَّرِيْفِيْنِيّ، إبراهيم بن محمد (ت:٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ.
٢١١. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢١٢. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: ٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة- مصر.
٢١٣. **المؤتَلِف والمختَلِف**، للدارقطنيّ، علي بن عمر (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢١٤. **موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر**، لأحمد معمور العسيري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٢١٥. **الموضوعات**، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ.
٢١٦. **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩١م.
٢١٧. **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
٢١٨. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

- ن -

٢١٩. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، للحنفي، يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٢٢٠. **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٢١. **النكت الوفية بما في شرح الألفية**، للبقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٢٢. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير الجَزَري، المبارك بن محمَّد (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

- هـ -

٢٢٣. **الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية** المعروف بـ: **شرح حدود ابن عرفة**، للرّصاع، محمد بن قاسم الأنصاري (ت: ٨٩٤هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ.

- و -

٢٢٤. **الوافي بالوفيات**، للصفديّ، خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢٥. **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، لأبي شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم (ت:١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي.

٢٢٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، طبع أجزاؤه السبعة ما بين (١٩٠٠- ١٩٩٤م).

مواقع الإنترنت

٢٢٧. موقع الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، العصر العباسي الثالث، وخلافة المطيع.

٢٢٨. موقع الألوكة الشرعية، مقال: عبارات توثيق الفئة الأولى من المحدثين الثقات، لحسن مظفر الرزّو.

٢٢٩. موقع شبكة السنة النبوية وعلومها، د. فالح الصغير، مقال بعنوان: غاية معرفة علم الجرح والتعديل وأهدافه.

٢٣٠. موقع مجتمع بناة، مختصر تاريخ العراق منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العثماني.

٢٣١. موقع مجلة الابتسامة، مقال بعنوان: الحركة العلمية في العصر العباسي، نقلا عن كتاب بغداد لعيسى سلمان.

٢٣٢. موقع ويكبيديا الموسوعة الحرة.

سابعًا: فِهْرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.	أ
شُكرٌ وتقديرٌ.	ب
المقدمة.	ج
أهميّةُ الموضوعِ وبواعثُ اختيارِهِ.	ج
أهدافُ البحثِ.	د
الدراساتُ السَّابقةُ.	د
منهج البحث وطبيعة العمل فيه.	د
خطّة البحثِ.	هـ
الفصل الأول **تعريف بالإمام البَرْقَانِيّ وعصره تمهيد في علم الجرح والتعديل**	
المبحث الأول: عصر الإمام البَرْقَانِيّ.	١
المطلب الأول: الحياة السياسية.	١
المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.	٥
المطلب الثالث: الحياة العلمية.	٦
المبحث الثاني: ترجمة الإمام البَرْقَانِيّ.	٩
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.	٩
المطلب الثاني: **نشأته** ورحلاته العلمية.	٩
المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه.	١١
المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه.	١٤
المطلب الخامس: مصنفاته.	١٦
المطلب السادس: وفاته.	١٧
المبحث الثالث: تمهيد في علم الجَرْح والتَعْدِيل.	١٩
المطلب الأول: تعريف علم الجَرْح والتَعْدِيل.	١٩
المطلب الثاني: نشأة علم الجَرْح والتَعْدِيل وأهميته.	٢٢

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: مشروعية الجَرْح والتَعْدِيل.	٢٧
المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل.	٣١
المطلب الخامس: مراتب الجَرْح والتَعْدِيل.	٣١
الفصل الثاني **منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تعديل الرُّواة**	
المبحث الأول: مصطلحات الإمام البرقاني في التَّعْدِيل ومدلولاتها.	٣٦
المطلب الأول: التَعْدِيل بأرفع الألفاظ.	٣٧
المطلب الثاني: التَعْدِيل بألفاظ تدل على تمام الضبط.	٣٩
المطلب الثالث: التَعْدِيل بألفاظ تدل على خفة الضبط.	٤١
المطلب الرابع: التعديل بالألفاظ التي انفرد بها الإمام **البَرْقَانِيّ**.	٤٢
المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام البَرْقَانِيّ.	٤٦
المطلب الأول: الرواة الذين عدلهم بأرفع ألفاظ التعديل	٤٦
المطلب الثاني: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على تمام الضبط.	٥٤
المطلب الثالث: الرواة الذين عدلهم بألفاظ تدل على خفة الضبط.	٨١
المطلب الرابع: الرواة الذين عدلهم بالثناء عليهم.	٨٩
المطلب الخامس: الرواة الذين تردد بين تعديلهم وجرحهم.	١٠٠
المطلب السادس: الرواة الذين عدلهم بما انفرد به من ألفاظ.	١٠٧
المطلب السابع: التوثيق النسبي.	١١٢
المبحث الثالث: مراتب التَعْدِيل عند الإمام البَرْقَانِيّ.	١١٤
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ في التعديل.	١١٦
الفصل الثالث **منهج الإمام البَرْقَانِيّ في تجريح الرُّواة**	
المبحث الأول: مصطلحات الإمام البَرْقَانِيّ في الْجَرح ومدلولاتها.	١٢٧
المبحث الثاني: الرواة المُجَرحون عند الإمام البَرْقَانِيّ.	١٣٣
المطلب الأول: **الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح اليسير.**	١٣٤
المطلب الثاني: **الرواة الذين جرحهم بألفاظ تدل على الجرح الشديد.**	١٤١
المطلب الثالث: **الرواة الذين اتهموا بالكذب أو وصفوا به صراحة.**	١٧٠
المبحث الثالث: مراتب الْجَرح عند الإمام البَرْقَانِيّ.	١٧٣

الموضوع	الصفحة
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام البَرْقَانِيّ في الْتَجريح.	**١٧٥**
الخاتمة.	**١٨١**
الفهارس .	**١٨٥**
فِهْرست الآيات القرآنية.	**١٨٥**
فِهْرست الأحاديث الشريفة.	**١٨٦**
فِهْرست الرواة المدروسين.	**١٨٦**
فِهْرست الأعلام.	**١٩٤**
فِهْرست البلدان.	**١٩٧**
قائمة المصادر والمراجع.	**١٩٩**
فِهْرست المحتويات.	**٢٢٠**
الملخص باللغة العربية.	**٢٢٣**
الملخص باللغة الانجليزية.	**٢٢٤**

مُلَّخصُ البحثِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المَبْعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان: «**الإمام البَرْقَانِيّ ومَنْهَجُه في الْجَرحِ والتَّعديل** »، تناولت فيه الباحثة منهج الإمام ابن البَرْقَانِيّ في التَّعريف بالرجال، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا.

ولهذه الدراسة أثرُها البالغُ على علم النَّقد عند المحدثين، للوقوف على مدلولات ألفاظ الإمام البَرْقَانِيّ في نقد الرجال، وتزدادُ أهميةُ هذه الدراسة بمعرفة منزلة الإمام البَرْقَانِيّ بين النُّقَاد ومرتبته من حيث التشدد والاعتدال والتساهل؛ فلأجل ذلك، وغيره كانت هذه الدِّراسة.

وقد جاءت الدراسة في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة.

أمَّا المقدِّمة: فقد تناولت فيها الباحثة، أهميةَ الموضوعِ وبواعثَ اختيارِه، وأهدافَ البحث، ومنهج البحث، والدِّراساتِ السَّابقة، وخُطَّةَ البحثِ.

وأمَّا الفصل الأوَّل: فقد تناولت فيه الباحثة، ترجمةَ الإمام البَرْقَانِيّ، وما يتعلَّق بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية لعصره، وما يتعلَّقُ باسمهِ ونسبهِ وكنيتيه ولقبه ومولدهِ ونشأَتِهِ العِلميةِ، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين، ووفاته، وتمهيد في علم الجَرح والتَّعديل.

وأمَّا الفصل الثاني: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام البَرْقَانِيّ في التعديل، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرُّواة بأحكام غيره من النُّقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التَّعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأمَّا الفصل الثالث: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام البَرْقَانِيّ في التَّجريح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التجريح عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأمَّا الخاتمةُ: فقد استعرضت فيها الباحثة أهمَّ نتائج البحث، وتوصيات الباحثة.

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings on the envoy mercy to the worlds, his family ,his companions, his followers, and those followed them till the Day of Judgment.

This research titled: AL-Imam Al- barqani and his approach in Jarh (dispraising) and Ta'adeel (praising) "

The research dealt with the approach of Imam Al- barqani in praising and dispraising of Hadith narrators.

The main objective of this research is to understand the implication of Imam Al-Barqani's phrases in criticizing hadith narrators. The importance of such research increase by knowing the position of Imam Al-Barqani among other scholars of hadith.

The research come in an introduction ,and three chapters and a conclusion.

The introduction: dealt with the importance of the topic chosen ,the reason for selecting it , its objectives , the research methodology, literature, and the research plane.

The first chapter: addressed the biography of Imam Al- barqani, and related political, social and scientific status of his era, in addition to discussion on his name, nickname, surname,his birth and scientific upbringing, his trips, his teachers , his students , opinion of other scholars about him and his position and finally his death. The chapter provides an introduction about praising and dispraising of hadith narrators (Al Jarh Wa Ta'adeel).

The second chapter: addressed the approach of Imam Al- barqani in praising (Ta'adeel) by explaining and clarifying the implications of his phrases and words , then comparing his statements on hadith narrators with other scholars statements with clarification of the results of such comparison. Finally a discussion on the degree of praising and characteristics of his approach in that.

The third chapter:. addressed the approach of Imam Al- barqani in dispraising (Jarh) by explaining and clarifying the implications of his phrases and words, then comparing his statements on hadith narrators with other scholars statements with clarification of the results of such comparison. Finally a discussion on the degree of dispraising and characteristics of his approach in that.

The conclusion: presents the research main results and recommendation.